كتابخانه مركزي آستان قدس رضوی

وقف را امین نمامن حضرت ثامن الحجج علی بن موسی الرضا علیهما السلام
مرحوم آیة الله آقای حاج میرزا سید عبدالباقی آیت اللهی شیرازی

۲۹۷/۹۵۳
الف ۷۱۹ش

۶۶۴۴

هذه قصائد عربية وفارسية

در عهد ابد مدت جاوید معدلت عادل السلطان بن السلطان الخاقان بن الخاقان السلطان مظفر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته

در مطبع محمدی شیراز بنوع احسن طبع و آراسته گردید

كتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۱۳۱۶۱۰
خرداد ۲۵

۶۶

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۶۶۴۴

رده‌بندی دیویی: ۱۳۱۹ الف ۱۶۲ ل ۲۹۷/۹۵۳

سرشناسه: لاری، عبدالحسین، ۱۲۶۴ - ۱۳۴۰؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: اکسیر السعادة فی اسرار الشهادة بضمیمه قصائد عربیه و فارسیه

کاتب: ابوطالب جهرمی تاریخ کتابت:

محل نشر: شیراز ناشر: مطبع محمدی تاریخ نشر: ۱۳۱۹ ق

صفحه شمار: ۱۱۱ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱×۱۳ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: عبدالباقی آیت اللهی شیرازی تاریخ ثبت: ۱۳۷۹ السعد

یادداشتها: عناوین دیگر: اکسیر الشهاده. ۲. اسرار الشهادة. شرح ضمایم: قصائد عربیه و فارسیه / نسخه ضمیمه را ابتدا آورده است.

موضوع(ها): ۱. حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق. - جنبه‌های قرآنی. ۲. خاندان نبوت - جنبه‌های قرآنی. ۳. شعر مذهبی عربی - قرن ۲۰.

شناسه(های) افزوده: الف. جهرمی، ابوطالب، کاتب. ب. آیت اللهی شیرازی، عبدالباقی، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستنگاری: دی ۸۰

حروف الألف

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ابن بنت النبي طال العناء … فمتى نستظل تحت اللواء
انت يا علة الوجود ويا غوث … الورى سر اعظم الاسماء
ليلة القدر منك بان علاها … وانطوت فيك غيبة الكبرياء
عليك سلام نزول الملائك … بامضاء كل امور السماء
وبك قيام السماء بلا عماد … وفيك اللوح والقلم والقضاء
بك صفا اصطفاء آدم ونوح … ثم آل الخليل في الاكفاء
لروح القدس فانت لمعلم … ومعلم روح الامين الثناء
بك نار الخليل صارت سلاما … وسمت فيك رتبة الانبياء
منك نال المسيح طول حياة … بك فاز الكليم بالبيضاء
بك نوح نجا من الغرق لطفا … بك نال الذبيح ذاك الفداء
بك خضر ثم الياس شبه … في مغيب لعلى وطول البقاء

وقف بر امین بیمارستان حضرت ثامن الحجج علی بن موسی الرضا علیهما السلام
واقف مرحوم آية الله العظمى حاج سيد عبد الباقي آيت اللهي شيرازي

بك يونس نجا من الحوت فضلا … بك ايوب نال ذاك الشفاء
ولداود منك لان الحديد … وسليمان منك نال البهاء
وكم من كروب ليعقوب زالت … ولعينيه منك باز الضياء
بك يوسف نجا من السجن لطفا … وصار عزيز مصر ونعماء
وفيك بختم الرسل اسوة … ختمت بها رتبة الاوصياء
من بر جده وطى العرش نعلا … فدنى فاستبق حجاب الخفاء
كل من خص في خصيصة حق … هبة من هبات اهل الكساء
كلما في الكساء اليك قد انتهى … وراثة حبوة آباء لابناء
من به تشرفت بيوت الاله … وقام شعار بسعي الصفاء
وانت الوقوف لمعرف لآدم … بسر وعلم وعرفان حواء
وبات بمشعر لنيل الشعائر … واضحى في المنى بشرق الدماء
وعاد يطوف طواف الحجيج … وفيك يحل بطوف النساء
ولولا قبول ختام طوافك … لم يحل محرم ليوم الجزاء
ولا طاب لذ من نكاح ولا … حلالا يحل على الاشقياء
وفيك قد طاب النعيم بطيب … وحور وعين وحسن الهواء
وفيك استطاب الجنان بخلد … واستنار الدجى بنور الولاء
ولبس حرير وفرش سرير … وعين قرير وحور وحوراء

ونفس نفيس وانس انيس	ونعم الجليس بحسن وحسناء
وحسن مآب وعذب شراب	ونعم خطاب بلطف ونعماء
ولولا حلول حلاوة حبك	لو نذق حلاوة حلو وحلواء
ولا شهد سكر ولا شرب عسل	ولا شم طيب لا عذب ماء
ولا صحة سقم ولا راحة جسم	ولا اداء حق ولا لداء دواء
ولولاك ما قام لله قانت	ولا ناج نجي من النار بالتقاء
فعليك بالعجل بوجه الاله	وانتقم من بغاة اهل الشقاء
واملاء الاراضي بقسط وعدل	بعدما ملئت بظلم وفحشاء
وجور واهلاك حرث ونسل	ومال وعرض وسفك لدماء
مدارا فؤاد ماء كل الموالي	بعد قتل الائمة الخلفاء
وسبوا غرة الميامين جهرا	بعد دحض الصدر على الاوصياء
وكبوهم على العجاف العراة	بعد سلب الرداء وحرق الخباء
وسروا فيهمو يدورون اسرى	بين الاعادي كالعبيد والاماء
باكيات وبالعويل ينادين	اين سار والحماة اهل الوفاء
نائحات على الموالي بقتل	لكل من الاباء والابناء
ناعيات اين الرسول يرانا	بذل الاسارى وايدي الجفاء
اخرجوهمو من ديار والاهالي	اقبروهمو في البلاد الغراء

وقضاء

فاين الرسول وزوج البتول	يحامي حريم اليتامى النساء
فاين العهود التي اوصاكموا	بحكم الكتاب في ذوي القرباء
فمنها الصلوة في فروض الصلوة	لاجل قبول الصلوة والدعاء
ومنها اختصاص النجاة بهم من	نيف وسبعين فرقة هلكاء
ويكفي بثقلين الكتاب وهم	لمين الضلال الى يوم اللقاء
ويكفي بنص الوحي تطهيرهم	واقتران الصلوة بهم والثناء
فيا صاحب الامر ضاق الامور	متى الوعد بالنصر والفتح جاء
واخرى بنصر من الله وفتح	قريب على من تابع الاعداء
وانصرن وراث ارث الانبياء	وانتقم من وارثي ولد الزناء

في الرثاء
رديفي الالف مخمسة

يا كوكبا منه الكواكب في العلى	امست خسوفا في يد الاعداء
وقد طال الخسوف ولم ينجلي	حتى اتى النصر والفتح والجلاء

بكف كفه غيبة الكبرياء

مصابا تجلى الجليل لاجله	على العلمين بالحمد والثناء
مصاب نعاه الاله بعز	في العلى والثرى وافلاك السماء

في كل دهر وصباح ومساء

مصاب عزيز في العلى رزئه … على المرسلين خاتم الانبياء

مصاب يباهي الاله بصبره … على البلاء والعناء الرضا بالقضاء

شوقا الى دار السرور والبقاء

مصاب زعزع العرش والعلى … والشرق والغرب الى جو الهواء

مصاب لمصيب الدين والهدى … ولم يوع للاسلام فيه الرعاء

ولا جبر للكسير فيه ولا دواء

مصاب به زلزل العرش والثرى … والبيت والحرم والركن والصفا

مصاب به حار بو الاسلام راسا … وكل المرسلين واهل الكساء

فويل لهم من خزي يوم الجزاء

مصاب به نزه الله نفسه … عن الشرك بين العدل والجفاء

مصاب به ميز الله حزبه … بحسن المحامد وتفضيح اعداء

بخزي ذم وخبث النماء

مصاب به تعالى الله علوا … عن الظلم والجبر والنقص والخطاء

ولولا تجلى قبح المظالم … لما قدس الله من الافتراء

بنصب ولاة جور وفحشاء

مصاب به عظم الله معشرا … خصهم بذكر وحي وانباء

مصاب به عظم الله اجره … وخصصه قدما بحسن اصطفاء

لان احتساب جزيل العزاء

قتيل في سبيل الله بصبر … وزجر واسر وحرق الخباء

صريع في سبيل الله ليحيى … دين الاله عن الشرك والخفاء

فاحيى به الدين حق احياء

طريح في سبيل الله ليعلو … به الحق والاسلام على الاكفاء

حريم لآل الله تسبى وقد … صانها الله بعز وحياء

وعلاها من علاء واصطفاها من صفاء

وروائع سر الله التي لم تزل … في سرادق عز الاولياء

اضحت سافرة في الفلاة جهرة … بعد التخدر في حجاب الاختفاء

فعز اصطبار جميل البلاء

نوائح آل الرسول تنادي … جدها الامجد خير الانبياء

اين انت من ذوي القربى الاولى … من عمود الوحي في حسن الوفاء

حيث افنوهم بانواع الجفاء

حواسر بين العويل بشكل … على الخنساء في نجوم بني الزهراء

ثواكل آل الرسول امست … كواكب عزها في ترب غبراء

وما للكواكب من نور الضياء

فياليت شلت يمين الأعادي … واعينهم من الجفاء بعمياء
ومن عهد عهود النبي بالولاء … اموات صم لا من الأحياء
كدأب اليهود بقتل الأوصياء

وكم من فوادح سوء اقرحت … قلوب الأولياء بكرب البلاء
وابكى السماء الدماء بقرحة … ونعى الناعي في حسن العزاء
والبلاء حياء على فقد الولاء

وكم من مصاب افجع الورى … وخطب فضيع اقرح الاحشاء
وسهم حديد اصاب الفؤاد … وجرح شنيع قطع الأمعاء
وضرب عنيف وجع الأعضاء

وكم من حروب اهلك الورى … وجرع الهدى حتوف الفناء
وظلم بديع سرى في القرى … بدا الظلم في يوم عاشوراء
من نار حرب اسهم الشوراء

وكم من كواكب نور اشرقت … بطلعتها الدجى وجو الفضاء
فاعتراها اصطلاح الخسوف ظلمة … فاظلم الكون والثرى والغبراء
بإيثار الهوى على الأقرباء

ولم يفجع الاسلام قبل ولا … بعد بما يفجع آباء مع ابناء
ولم يقتل الولد في حجر والد … ولم يذبح الصبي محضر النساء

ولا بظمآن في جانب الماء

وقد رفعت رؤس على السنان … لهم لشر المجوس واهل الشقاء
فجلت وعمت وتمت برفع … تعالى العلي مجده بالعلاء
كما انكشف الدجى بكشف الغطاء

فهل من معز يعزي الجليل … بعبد شهيد بشوق اللقاء
جواد اجاد بنفس ومال … وولد واهل وعز ونعماء
لوجه الإله بحسن الوفاء

وفيهم عليل سليل الأطائب … بذل وقيد وسلب الرداء
ويشكو الإله بجل الدواهي … ببث وحزن كثير العناء
حليف البلاء مدام البكاء

وفيهم حريم حريم الإله … تساق بسير لولد البغاء
فاين الحمية لخير البرية … بظلم الأمية وولد الزناء
خمور السقاء فجور العداء

ولولا الذي من اوائلهم … ما استبدلوا عهد الولاء بشحناء
ولكنما بيعة الشورى لهم … اورثت نكث العهود ببغضاء
ونار الحروب وشق العصاء

بنفسي سليل لخير الأطائب … خصه الإله بجود وعلياء

وفي حوله نجوم الهدى تناثرت … قتيلاً وملقى على وجه رمضاء

واغبرت الدنيا بظلم وظلماء

وكرائم آل الله نهب للوغى … بعدما جرعوهم سيوف الجفاء

فأين اتباع النبي بثقليه … واختيار الإله حق الولاء

اجمعوا جعلكم في جب شوراء

وكواكب فلك المجد والعز في … العلى أضحت رجوماً أولدا لبغاء

لا نقص في شهاب العلى إذ هوى … لرجم الشياطين عن مس السماء

فسقوطه مع الصعود سواء

ودعائم دين الإله التي في … سرادق عز الغيب والشرفاء

هدمت أسسها مجوس أمة … نكثت عهد اتباع الأوصياء

ببيعة شورى أسفر السفهاء

ومنازل دين الله قد هدمت … قوائم بيتها بجور الأمراء

حتى استحلوا حريم البيت طراً … بسلب في سبي وذل إسراء

كما أسري بجدهم إلى السماء

رديف الباء مجنسة في الرثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وكم من شارق نور الكواكب … وأنوار مجد العز والعصائب

وأفلاك قطب العلى والرغائب … أمست خسوف سهام النوائب

بنكث عهود النبي والكتاب

وكم من كواكب مجد الأطائب … وأقمار فلك المعالي والمناقب

وأنوار ضوء نجوم الكتائب … اغربت في ظلام ليل الغياهب

بقلب انقلاب دين بأعقاب

وكم من مطالع نور الجوانب … وأقمار بدر الدجى والمآرب

وإشراق شمس الهدى والرغائب … أطفئت في بروج نحس العقارب

كإلقاء يوسف بجب الغياب

وكم من أطائب عز المناصب … وأعلام فيض بحار السحائب

وحيتان بحر سبيل الأمان … أمست مصيد اصطياد الأكالب

بمصيد شورى بيعة الأصحاب

وكم من فوارس ميدان المذاهب … وأشهب سهام نجوم الثواقب

ومظهر أنوار بحر العجائب … مصيد اصطياد مكر الأرانب

كإسجان يوسف بسجن العذاب

وكم من معارج صعود المراتب … وعزائم أعلى بيوت الرواتب

وهيا كل توحيد غر المطالب ... اتستبيو ما لأحزان المصائب

هدّت صوامعها بيعة النصائب

وكم من قتيل الأجانب ... مقتول الولد والأقارب
عظيم المصائب حليف النوائب ... اسير النواصب جريح الثعالب

كريم الأطائب وراء الحجاب

وكم من مظاهر حكمة الذواهب ... ومشاعر آيات عقول الضوارب
ومرآت تجليات عشق الصواحب ... اضحت قتيلا ببغي النواصب

كقتل قابيل اخيه المجاب

وكم من كروب وحرق قلوب ... وعنف ضروب ومنع عذوب
وبث حروب وسدّ دروب ... ومنع هبوب من غير ذنوب

جرعت سمّها سيّد شباب

وكم من خطوب وامر صعوب ... وفعل لغوب وماء كسوب
ومال غصوب ونجم غروب ... وهتك جيوب وكذب كذوب

صدعت تسمّها اشرف الأطياب

وكم من حروب وقطع عرقوب ... ومنع حبوب وصف جنوب
وفتح كروب لمثل يعقوب ... عالم غيوب من غير عيوب

زلزلت رزئها اعظم الأقطاب

قتيل الحروب صريع الضروب ... قريح القلوب شموس الغروب
جليل الخطوب ضياع الدروب ... كثير الكروب من غير ذنوب

البست ظلمها اسود الثياب

فرائض الوجوب فراش الركوب ... كواشف الغيوب عديم العيوب
كواكب الجنوب صوابر ايوب ... قواطع العرقوب قبل مسّها اللغوب

اورثت في العلى اشد انقلاب

وكرائم آل النبي الحبيب ... وارحام آل الاله الرقيب
وكواكب نور المجد والعلى ... منهوبة الحقوق والنصيب

تهريش شورى لشر الكلاب

وروح وريحان كل طبيب ... وانوار ضوء كل مشيب
غدى في الثرى باسر وسبي ... وعن العمامة والرد اسليب

وحريمه مسلوبة الجلباب

واسباط نجل الامام الرقيب ... الأصيل النجيب الحسيب النسيب
عليل سليل الأطائب سقيم ... انين بلا حنين ولا طبيب

ملوك التراب سقيط التراب

واعلام نور الاله القريب ... سماء المعالي ثناء الخطيب
قتيل بصبر وذل واسر ... ملقى على الرمضا بخد تريب

فأين الرسول وهذا المصاب

وإشراق آل الإله المجيب | تجيب لطغاة بقلب كئيب
ونصح نصوح ووعظ شفيق | وقول رفيق وحال غريب

ولم يراعوا فيه يوم الحساب

حوامل عرش الإله الرقيب | تعلم جبريل لحن العندليب
بظلم وجور وغدر أخرجوا | ولم يبق فيهم صوت دبيب

بشر للظالم من سوء العذاب

وبدر نجوم السماء المهيب | ملقى كيوسف في جو القليب
غريق طوفان نار الحروب | وهو في الدماء غسيل خضيب

طاب في فلك الدما غسل الخضاب

ورأس رئيس الهدى على الكثب | وفي حجر النبي أعز ربيب
وهو على القناة يتلو بوحي | وعند الخمور قريع القضيب

تبت يداه ويصلى اللهاب

وقوارع ذكر الإله المصيب | وحصن حصين أمان المنيب
أضحت قريعا لكل القوارع | وبالخوف والهدم بيت تريب

بإخرام حرق باب ومحراب

وصوامع حصن كل لبيب | أثلمتها العدى ثلمة معيب

وقد ملؤا الأرض ظلما وجورا | ولم يبق للعدل شبر جريب

حتى يقوم عدل بعدل الكتاب

شؤن الكتاب لسان الصواب | عقول الكتاب فصول الخطاب
شروط الثواب ليوم الحساب | ستور الحجاب نجوم الشهاب

قطعوهم بالسيوف والمضارب

فيوض السحاب ملوك التراب | علوم الغياب شهود الإياب
شفيع العقاب سليب الثياب | ملوك الشباب تمام النصاب

جرعوهم بسموم في المشارب

قيام المصاب أسير الذئاب | دماء الخضاب بيوت الخراب
ملوك الرقاب سيد الشباب | رفيع القباب سليب النقاب

لدغوهم بالأفاعي والعقارب

مخمس في الرثاء ردیف الباء

بسم الله الرحمن الرحيم

كواكب نور العلى في الفلاك | هوت لرجم الشياطين والبغات
ففي ذا النزول تعالى الإله | علوا وعزا على الكائنات

كما انّ القصاص عين الحيوة

مصاحف نور الهدى والصلوة … أنزلت بالاف الف تحيات
لاعداء دين الاله في الدّجى … حرّفوها وشتّتوها الشتات

ببيعة شورى وظلم الطغات

واعظم فيض السحاب الحاملات … والذاريات ذروا والجاريات
يسرا عسرا ابدل السبي جهرا … بالقيد والاصفاد في الخربات

تهدى بهن الى ابن الفاجرات

اين الكتاب ونصّ المحكمات … وعهد النبيّ بفلك النجات
وثقل كتاب الاله وآله … لميز النجات عن الفارقات

والفرقة الناجية الهالكات

واعظم اسماء جلّ المغيبات … واقمار قد دليا الى الخفيات
حوتها الشرار نهارا جهارا … بهتك الصفات وكشف الذوات

وقتل البنين وسبي البنات

واعلى نجوم نور السموات … تجلّى الجلال فيها بمرات
فهمّت باطفائها الحاسدون … كاخراجهم آدم من الجنّات

والقائم يوسف بالبليّات

مظاهر سرّ الله في الصفات … ومعان ذكر الوحي والآيات

وودائع ١

وودائع آل الله في الورى … توفّوا عطاشا بحول الفرات

ولهم على الورى حقوق الحيات

ومعالم نور الهدى في النكات … مخدومة الملائك من جهات
ثواكل يندبن بالعويل حسرة … على بنيهنّ وخير الحمات

بنوح كنوح ونيحّ اصوات

وكرائم آل الله من فتيات … دخلوها في البلاد كاشفات
مرسلات عاصفات ناشرات … فارقات ملقيات ذاكرات

حاسرات ناعيات صارخات

نازعات ناشطات سابحات … سابقات راجفات رادفات
طاهرات مكرمات زاكيات … قانتات داعيات وعرات

ثاكلات بالبنين والكمات

مخمّسة ثانية اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الا يا ظلم موتي ثمّ موتي … ببئس المصير الى حضرموت
فقد بسر سهم الاعادي في العلى … ومنها الى تخوم الثرى وحوت

فاضطلم الكون به والملكوت

يا علة الكون وغيث ناسوت — غريق بحار دماء ياقوت

تباهى جلال الجليل بصبرك — على مكث نوح وصاحب الحوت

وطول غيابات لجب الثبوت

ألم يك بنصر لنوح ويوسف — وطالوت على قتل جالوت

من اولى الشر والجور والكفر من — من استور فعل جبت وطاغوت

واعتدى ظلما بقهر الجبروت

يا علة الكون يا غوث الورى — يا غيث ناسوت في صفو لاهوت

متى النصر يا ذا النصر والمعالي — لرفع ظلام اضطلام البيوت

بيوت الوحي والذكر والقنوت

وقد هدم الظلم اركان عزها — وعمر بيوت وهن العنكبوت

واهلك الحرث والنسل في الورى — وسد باب كل معاش وقوت

بسحر ضرارها روت وماروت

حاربوا آل النبي برتوت — نزلوا اهل العلى تحت التحوت

كوكب الدري يهوي من سما — لرجوم من اراد ان يفوت

عادة الكوكب رجم وفتوت

ورموهم سهم بغي من يموت — وسبوهم لبلاد برهوت

شتتوهم بشتات واموت — موتوهم قبل حين ان يموت

ابهتوهم سوء بهت وبهوت

انكروهم كل حق ونعوت — الزموهم بالسكوت والصموت

خالفوا عهد النبي فيهم — ودعوهم من ينوح ويصوت

في الصحارى والبرارى والبيوت

رديف الثاء مخمسة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا خير من كان في الارض وارثا — الم تبعث غرابا ليبحثا

فيقبر من في سبيل الله ملقا — ثلثا على الرمضاء جذ جثثا

كما بعثت لقابيل تعليم الاجداث

وكم من كواكب نور في العلى — هوت لرجم الشياطين حثيثا

فاحتوتها الا ابليس في جندها — فاضحت بحيلولة خسف غثيثا

لا غرو في الشمس اذ غابت يا خبات

وسوف يشكو النبي مستغيثا — نكثهم كل اية او حديثا

وتبديلهم عهد الولاء بالجفاء — والحقوق بالعقوق تلبيثا

ببيعة شورى وبدعة احداث

ولكباد النبي فرثت تفرثا — وهم بحل المشكلات شحيثا

وما من حباء وفيئ ونحلة … الا لكل من ثلث تلبيثا

فاعتدوهم كل حق وميراث

أمن العدل يا أمة الثلاث … نهب آل النبي كل أثاث

وحق وفيئ ونفل ونحلة … ودود وأرض وخير البراث

والحل والسواد حتى الرعاث

فيا للعجب من كل احداث … يخرق السبع الشداد من بثاث

ولم ينقض طهور عدل نكاث … فسد اسكندر وطهر الاناث

اهون من طهر عدل الثلاث

فصم وبكم وعمي الخناث … اشد من سكر الكلاب اللهاث

المريان للنوام ان يتيقظوا من … دهشة تلك الصواعق الغياث

وقوارع ايقاظ سكر الحثاث

فتبا وتعسا لهم من قلوب … لا تتقي مما اصاب الملاث

مصاب به آفاق كل الانام … ولم يبق للكفار عذر انبعاث

بما بلغ الآفاق صوت المراثي

مصاب به فت الظماء والغراث … اكباد قلب الصبيان والاناث

ظمآن يرى الماء بمرئ ومسمع … وهو من شربه اشد اللثاث

كيف والماء له من جملة التراث

أمن عدل العقول اتباع يغوث … من ظلوم مخنث وديوث

تآمر في الجور والاذى كبر غوث … في منام ليل وارض بروث

بئس القرين له سوء البراغث

اين ذا وآل النبي المبعوث … علة عالم البقاء والحدوث

كواكب نور العلى منهم بدت … وفي انداده سورة البحوث

شتان بين يغوث والغياث

رديف الجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع المطاف مطاف الحجيج … نضيج العقول عقول النضيج

بهيج المريج مريج البهيج … مريج العلوم علوم المريج

هم علة الايجاد في الفيض الازل … هم هجو الملائك حسن تلهيج

حوتهم سهام الاعادي بظلم … ولم ينج منهم حتى المليج

الا يا أمة السوء ما هذا الجفاء … في ازاء الوفاء بحق النسيج

وقد ألجأوا آل النبي ببيعة … بها أوقدوا نار حرب الاجيج

وشقوا عصا المسلمين بنيف … وسبعين عن قطب عدل النهيج

وتقسيم فيئ آل النبي في … غيرهم باجحاف جور تفليج

واخراجهم من خصائص عز ... ومساكن أنس وواد خليج

الى الارض قهر ورمضاء حر ... توفوا عطاشا حول الخجيج

بحتف السيوف وعنف الحتوف ... ورغم الانوف وقطع الوديج

ورض الصدور وكسر الظهور ... وسبي النساء وذبح المضيج

بنوح عويل وقيد عليل ... بذل سبيل وضج ضجيج

وسلب الرداء وخرق الخباء ... واسر الاماء وعج العجيج

انهتك حريم الاله بذل ... امام امام خمور سميج

بروج السماء سماء البروج ... سروج المنير منير السروج

لهم ضجت الملائك بالهبوط ... وغابت الشمس تحت غيم الحلوج

وهاجت سحاب الرعد والبرق با ... البكاء والعويل وريح الخلوج

بهم شمس الضحى والنجوم هوت ... لرجم الشياطين ولد العلوج

بهم غاب نور العلى وبدر الدجى ... وضوء الكواكب وشهب الزلوج

اخرجوا الاقمار من برج العلى ... في فجاج الارض في ذل الخروج

نزلوها من اعالي رتبة ... خصها الرحمن في ليل العروج

عادة الاقمار تسري في البروج ... ورأينا البدر يسري في العموج

كادت الافلاك تمطر بالدماء ... والسماء بالعجيج والضجيج

حيث ناحت اهل بيت المصطفى ... من فساد ولد ياجوج اللجوج

ولعوهم

ولعوهم بالسيوف والخسوف ... وكبوهم بنسوج لا سروج

حاربوهم بالرماح والسيوف ... اقحموهم في المخاوف والمحوج

احدثوا الظلمة في نور السماء ... ليس للظلمة في النور ولوج

اسسوا الاصنام في سلك الهدى ... ليس للاصنام في الحق لزوج

جيمية أخرى

بنفسي نفوس طهور المزاج ... بانوار قدس الاله امتشاج

عليهم نزول الملائك بسلم ... وامر واذن ورفع احتياج

بهم تمت الحجة وزاح العلل ... سيما عند ابتهال واحتجاج

بهم رفرفا النبي بمركز العلى ... فدنى فتدلى منتهى المعراج

هم النجوم التي هوت واختفت ... لرجم جنود ظلم الاعوجاج

فاحتوتها الاعادي بجندها ... وشوشتها بدهشة الهجهاج

وجرعتها الحتوف بافجع ظلم ... وجور وقتل وقطع اوداج

وسلب الرداء وحرق الخباء ... وسبي النساء وذبح النتاج

وسوق حريم بدون حميم ... بحال سقيم وخوف ارتجاج

وكم من قوارع رزء المصاب ... والام حتف جروح الشجاج

لم تطق سمعها السبع الشداد ... كيف استطاعوا احتمال ذا الانزعاج

وهل من مصابٍ يبيت بإسرٍ … في ظلام الخراب بغير سراج
ويعلى برأس رئيس الأنام … ويلقى أمام إمام السماج
كرائم مجد العزّ والعلى … تسان بسوق الأسير في الهجاج
وهي في سرادق الغيب حجّابها … ملائك عن مكللة التاج
إلى أن أراد التجلّي بوحيه … وأوصاف الجلال والابتهاج
فأنزلهم لإظهار أوصافه … تراهن حقّ كمرآة الزجاج
فاستأثروا بتصديع حقّ الإله … وترويج دينه بحقّ الرواج
وإرشاد العباد لأصل المعاد … إلى خير دينٍ وأعدل منهاج
وإنجائهم بفلك نجاة نوح … عن غرق طوفان كفرٍ وأمواج
فتلقّهم الأعادي بمكرها … كعذبٍ فراتٍ وملحٍ أجاج
فاستنصروا الله بنصرٍ وفتحٍ … فانتصروا بنصر اصطبار الأفلاج
إذا جاء نصر الله والفتح و … يدخلون في دين الله أفواج
فيملأ الأرض قسطًا وعدلا … بعدما ملئت بجور الخراج
فيا خير موعودٍ بوحي الكتاب … متى النصر والفتح والانفراج

رديف الحاء

لا غرو من ولد يعقوب ونوح … في نكث كلّ النصوص والشروح

خلّف الثقلين في الناس النبيّ … بنصوص الوحي والنصح النصوح
حرّفوا الأولى برأيٍ وهوى … جرّعوا الأخرى بسمّ وجروح
نزّلوها من بروجٍ في السماء … وعروجٍ في المعارج والسطوح
شرّدوهم في البراري والفلاة … بدّدوهم في جروحٍ وقروح
حرّموهم سقي ماءٍ في الظماء … في رواحٍ ومساءٍ وصبوح
قطّعوهم من صغيرٍ وكبيرٍ … من أيادي وجناحٍ والجنوح
حاربوهم بالسيوف والرماح … بعضهم للبعض يبكي وينوح
أخرجوهم عن ستورٍ وخيام … ركّبوهم بالعجاف والجموح
ضيّعوهم في البراري والفلاة … للشرار من عبوسٍ وكلوح
شرّدوهم من ديارٍ وعقار … حرّموهم من فضاءٍ وسنوح
حجروهم شرب ماءٍ في الظماء … مانعوهم من قرارٍ وسيوح
من مقرٍّ ومكانٍ وأمان … من فضاءٍ وهواءٍ وسبوح
فاجئوهم بالشدائد والمصاب … أوردوهم بافتضاحٍ فضوح
يا لثاراتٍ أراقوها اللئام … أسفكوا فيها الدماء بالسفوح
ناكثوا فيها عهود الأنبياء … كابن آدم ولد يعقوب ونوح
نسوة نوحٍ ولوطٍ مثل هود … وصفورا حيث خانت بالصفوح
ولا يوم يوم خروج الجيوش … بالألف ألف عنوزٍ تبوح

على قتل آل الله في الفلاة … وسبي الحريم بعنف طموح
وقيد العليل بغل الحديد … وظلم الشديد بنفس سموح
وادخال آل النبي سبايا … على خمور فجور كثير النبوح
فيا صاحب الامر اين الفتوح … وفيك نزول الملائك والروح
ومنك دوح الجنان والنضوح … وطيب ختام الروائح يفوح

حائية اخرى

وكم من مصاب لمثل المسيح … وازدحام الصفي با كل المبيح
وافتراق الجنان وقرب الحبيب … والهبوط وحيدا بواد بطيح
وقد افجع بقتل ابنه هابيل … ولا يوم كيوم ضيق الفسيح
على اطائب آل الله في العراء … تبيت اسرى بجهد وتسبيح
قدموا الاصنام طرا والهوى … وولاة الجور والظلم القبيح
اثروا الاوثان والشرك على … كل الهدى والنور والقول النصيح
ناكثوا عهد النبي المصطفى … مثل نكث عهد موسى والمسيح
هموا بقتل الطهر والمولى علي … كقتل هرون النبي بتسبيح
وقتل هابيل ويحيى الذبيح … والقاء الخليل بالمراجيح
وقد حصروا في سبيل الله لا … يستطيعون ضربا في الاباطح
وقد قوتلوا ظلما بغير حق … عطاشا لسقي ماء من السبيح

جرعوهم

جرعوهم بالسيوف والحتوف … من قتيل او جريح او ذبيح
او من حريم تقاد بحسرة … او من عليل في القيود قريح
نفوس خصصت بطهر واصطفا … بوحي الكتاب ونص صريح
نفوس في سبيل الله تلقى … على التراب من غير شق ضريح
رؤس رئيس المسلمين لهدي … لشر المجوس وقبح الشحيح
وانفاس قدس في السماء انزلت … لرجم الكلاب عن وجه الصفيح
فاعتدت عليها عقور الكلاب … بعض ولهث ونبح نبيح
وابدان نور في الدماء زملوا … بحر رمضاء الهجير طريح
ونعى عليها الحريم بثكل … وصوت فجيع وقلب قريح
الا يا كوكب العز والعلى … كيف اصطباري على ذل تبريح
وعسر واسر وسبي وسلب … وقيد وشتم افتضاح فضيح
وافجع ما يشجي القلوب غيرة … دخولها على ذي خمور قبيح
يغني بسكر واشياخ بدر … مطربا شامتا بكذع الفجيح
ناهشا بلسع سموم الافاعي … ناطحا بقرن نطح النطيح
بهم بقتل سليل الاطائب … عليل سقيم بنفس سميح
يناجي بصوت خفي ربه … يجاب بلبيك لفظ فصيح
فيا غيرة الله عجل بنصر … وفتح قريب كما في الصحيح

لِيَملأ الأرضَ قِسطاً وعدلا … بعد ما مُلِئَتْ بِظلمٍ وقبح

حائية أخرى

وكم من مُصابٍ عظيمٍ فادحٍ … أصابوا نبيّاً به مثل صالح

فقال لهم ناقةُ اللهِ وسقيها … فلم تسقها إلّا بعقرٍ قادح

ولا يومَ كيومِ استسقاء الحسين … سقي رضيع سقي بسهمٍ سافح

ولم يراعوا عهود النبيّ فيهم … إلّا بجور العقوق الطّوامح

فيا كوكب المجد منك الكواكب … هوت لرجم الشّياطين النّواطح

فأبدت خسوفاً بجيولونة لا … يضرّهم إلّا مزيد المراوح

وكلّ من خصّ في خصيصه فضل … من العرش والفرش حتّى الأباطح

إنّما نشيء بهم وانتهى لهم … كرشحةٍ تمّ من بحار الرّواشح

أنفاس قدس الله في الضّواح … تضحّى ضحايا بمثل الذّبائح

أيقتل بصبرٍ ونحرٍ وكسر … وحزٍّ وضربٍ وقطع الجوارح

وتسبى حريم الإله بذلٍّ … وأسرٍ وقيدٍ بأيدي الطّوالح

ما غسّلوه ولا كفّنوه في كفنٍ … ولا واروه في شقّ الضّرائح

دعوه على وجه الصّعيد ملقىً … ثلثاً بحرّ الهجير المطارح

تنوح عليه الوحوش بشكلٍ … قريح القلوب بصوت النّوائح

ويعلى برأسٍ تعالى الله به … علوّاً كبيراً بأعلى الصّفائح

وتهدى حريم الإله بشكلٍ … وجدّ مسيرٍ بدون التّراوح

وتدخل بشامٍ بجمع ازدحامٍ … بمرئى لئامٍ وسحب الفواح

وقوفٍ قيامٍ بشوم مقام … وسوء كلامٍ أشدّ الفضائح

دخول حريم لآلِ كريم … على ابن رجيم فضول القبائح

يغنّى بسكرٍ ويشمت بكفرٍ … ويشتم بقهرٍ بأهل المدائح

فيا لله من مصابٍ جليلٍ … وصبرٍ جميلٍ بما في المصالح

كلّما فتّت المسك أو جمّرت … عود طيب فاح منه الرّوائح

حائية أخرى

ومن هو أهذا الزّمان الفداح … ذبح يحيى النّبيّ لذات السّفاح

ولكن لا كيوم ذبح الحسين الصّعب … بالآف جرح السّيوف والسّلاح

وحرّ الظّماء وقرح الفؤاد … ونحر الصّبي بحجر الجناح

وقتل أخيه وذبح بنيه … بالآف لف اصطلام الجراح

وسبي الذّراري بحرّ البراري … وسلب الإزار بدهش القباح

وحرق الخباء وأسر النّساء … بنحو الإماء وطيّ البطاح

وقد دعاهم بنصحٍ كمثل نوح … فلم يجيبوه إلّا بالواح

واشتكى ظماء الكشح بالحاح … فأبوا إلّا عبوس الكلاح

ويستغيث فلا يغاث غاثرٌ … إلّا بحدّ السّيوف ومكشاح

تقاد السبايا بالف بلايا … لا بذنب جنوا ولا باجتراح
ايعلى رؤس بهم قد تعالى … علو الاله بكل الصفاح
وما نقموا منهم غير انهم … لم يؤمنوا الا برب الفلاح
وما بايعوا الجبت والطاغوت في … حل الحرام وتحريم المباح
فيا امة السوء ماهذا الجفا … في ازاء الوفاء بحق الصلاح
ايخرج آل الله من حرم بيته … وهم لذا البيت باب ومفتاح
ايخرج آل الله من فلك منير … وهم لفلك النجاة ملاح
ايحصر آل الله في كل شدة … وهم للشدائد سبيل النجاح
اتمنع آل الله من شرب مائه … وقد خصصوا بالكوثر والفحفاح
اتحرم آل الله من عذب مائه … ومن نقلهم كل ماء السحساح
ايذبح آل الله في حر الظماء … عطاشا على منع ماء القراح
اتمنع آل الله من فيضهم … وهم لفيض الورى كاس اقداح
ايبعد آل الله من صفو بيته … وهم لبيت الله اعدل صحصاح
اتخذل نبي الورى اعز العزائم … وهم لنور الهدى اعز انفاح
اتصهر بالشمس اقمار الدجى … وهم لشمس الهدى دوح فياح
اكرائم آل الرسول تسبى … بافجع لهف لصياح والنياح
ايجزى بسوء اولياء النعم … وهم خلق اول عالم الارواح

اتهوى عقول الوجود بقتل … وهم لنا روح علة الاشباح
ايبجس البحر من يسار الكلاب … وهم بحار سماء مجد السماح
تساق حريم الله من غير ظل … سوى ظل ما على فوق الرماح
يسير بهن الاعادي بعنف … وجد جهد السير بفجفاح
حتى اقشعرت جلودهم مخافة … دهشة الصياح وعظم الرداح
واقمار تلك الوجوه تقشرت … وابدانهم من الحر كالتفاح
واستدخلوهم بقيد واصفاد … على خمور الحرب والسفاح
يغني بصوت لفجور الصداح … وتشمت بلذات سكر مفراح
فاين الرسول وما استبيحتها … مفاسد شورى بمعنى اصطلاح
واتمار اولى الشر والفساد … على اتمار اولى الامر والصلاح
لاهواء لذات فجور التاسي … باول من قاس براي اقتراح
فزحزحوهم من اعالى رتبة … واعلى قصور عز بزحزاح
وقد خصصوا بعز العروج من … البيت الحرام باقصى الضراح
كما خصصوا في اخص خصيصة … رفعهم بكل اذان وافتتاح
ومنها الصلوة في فروض الصلوة … بالغدو والاصال والصباح
فيا صاحب النصر والافتتاح … عليك نزول الروح والفلاح
طلعتك البيضاء كطلعة موسى … وسليمان بتسخير الرياح

فعجّل بانتقام ظلم الطّغاح … واروِنا سلسبيل شرب الضّياح

ردیف الخاء

وكم من مصاب جليل دائخ … اصابوا انبيا وكلّ شامخ
ولا يوم كيوم مصاب الحسين … لكلّ مصاب هو اعظم ناسخ
فقد احاطوا به من كلّ جانب … بالاف رمي السّهام الفواضخ
فيستغيث فلا يغاث اغاثة … الا بسلّ السّيوف السّوالخ
وقد اجمعوا على استيصال جمعهم … من الصّبيان والشّباب والمشايخ
واستضعفوهم كما استضعفوا الرّسل … وهم في الورى سادة الشّوامخ
واستخرجوهم من قصور عزّها … ومن مساكن انس والمفارخ
وساروا بهنّ بقطع الفيافي … وسير البراري وطيّ الفراسخ
ايحبس آل الله في بيت ظلمة … وهم نور كلّ ظلام الطّخاطخ
مظالم سرى ظلمها في الورى … نتيجة ببيعة شورى الطّوالخ
ظلمة اظلم الخافقين دخنة … من دخان انطباخ شورى المطابخ
عجبا لقلب قلب قسوة … بعمى القلوب وصمّ الصّماخ
ولم يفق من سكر خمر قد وجد … عليه لا بابه سوء المناخ
وقد خرق السّبع الشّداد وامتلى … الارض ظلما باصوات الصّراخ
ولهف لثواكل من آل النّبيّ … على اعزّ الجنين والفراخ

فقد اصطادهم مصائد مكرهم … يوم السّقيفة بنصب الفخاخ
وقد اججوا نار حرب اظلمت … مصابيح الهدى بنفخ منفاخ
نزلوها من اعالى رتبة … خصّها المنزل في نصّ النّسّاخ
وقد اخرجوهم من بروج المعالى … الى الخراب من بوار السّياخ
كما يجذّ الفواكه من الاشجار … ومن النّخيل عثكال الشّمراخ
وقد اجمعوا على استيصال اصلهم … من جميع الصّبيان وكلّ اشياخ
وقد قطعوهم بانواع الجفاء … بجلخ السّيوف اشدّ انجلاخ
ايمنع آل الله من شرب ماء … ومن انفالهم عين نضّاخ
اتدخل آل الطّهر في حسرة … على الحرب رجس شخشاخ
الهدى رؤس آل خير المرسلين … لشرّ آل الخمور والطّخطاخ
دخنة بها الاسودّت الآفاق من … دخان شورى مطبخ الانطباخ
ونكث عهود ابناء الولاء … وفسخ العقود اشدّ انفساخ
فيا صاحب العصر والنّصر عجّل … بكشف الدّجى عن لوث اوساخ

ردیف الدّال

ومن هوان الزّمان ذي الفساد … كتب البلاء على صالح العباد
كما اجمعوا على اسحار موسى … والقاء يوسف ببئر حسّاد

وافجاع آدم بقتل ابنه   ورمي الخليل بنار الوقاد
ولا يوم كيوم قتل الحسين ع   في سبيل الله حق الجهاد
كما غاب موسى وهرون يدعو   وان لكم ربكم لبالمرصاد
فابوا ان يجيبوه الا بحتف   السيوف وجحد وعيد المعاد
ثم اغتروهم باستلاب ما في   الخيام من كل رحل وزاد
كواكب نور العلى هوت حوله   لرجم الشياطين من الانداد
سادة في سبيل الله قوتلوا   من بنين واولاد واحفاد
وقد احصدوهم كاحصاد زرع   قبل يوم الحصاد والاحتصاد
وقد شردوهم من بيوت امان   امان الله بالنفر والجياد
واستاصلوهم باجماع جمعهم   على استيصال اصلهم بالبداد
واستخرجوهم من اعالي رتبة   وحصون مشيدة الاسناد
الى مضايق حصر واحتصاد   وبوار الحطاط ارض الرماد
وانتهبوهم بدهش المخاوف   وعظم الدواهي ومنع الرقاد
حتى اجتنوهم بالاف سيف   وضرب الرقاب وقطع اجياد
وقرع القوارع وسد المشارع   وسلب البراقع اشد ارتعاد
وحمام الحرم حرمت صيدها   وحريم الاله بقيد اصطياد
ايخذل آل الله في عين الورى   وهم علة عالم الايجاد

اتسبى حريم لآل الرسول   وهم لروح القدس خير استاد
ايعلى براس رئيس الانام   وهو في الساجدين خير سجاد
اتسبى بآل الله بين الورى   وهم للسداد سبيل الرشاد
اتقتل في سبيل الله عصبة   من نبي اولي الطهر والامجاد
ومن مبلغ النبي ان سليله   يقاد اسرا بقيد واصفاد
وان مصابه باكرم ولده   يعدونه من اعظم الاعياد
وان مواثيق عهده بالولاء   نقضت بجور الجفا والعناد
وان عزائم وحيه حرفت   واطائب آله باسر الاعادي
وكرائم عزه تساق اسرا   في فجاج الثرى وفي كل واد
وتشهر بهن البلاد جهرة   على افتضاح من شهود واشهاد
وتدخل بهن على ابن زياد   ومنه الى ابن آكلة الاكباد
يغني بلهو الفجور ويشمت   باظهار كل كفر واحقاد
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها   بمحضر كل ذي حضور وباد
تنادي الحماة بثكل ولهف   تكاد الفطور بسبع الشداد
واستمطر السماء بالدماء العبيط   واسودت للدجى اشد اسوداد
واستبان العزاء بآفاق السماء   بلبس السواد واخذ الحداد
فكل العهود بنكث استحلت   واستبدلوا الدين باي ارتداد

نيابنا العصر والنصر عجل … بأخذك ثارات رب العباد
فقد ضاق اصطبار اهل الوداد … واستملأ الارض بجور الفساد
فعجل بما اوعد الله فيك … من النصر قبل يوم التناد

دالية اخرى

ومن هوان الزمان ذي المفاسد … اضطراب الانبياء بالرواعد
كازدحام الرجيم فيما اصطفى … للصفي بفر الجنان الرواغد
ولا يوم كيوم فر الحسين … من الحرم الحرام ام المساجد
أيهجر آل الله من فيئهم … وهم من منتهى علة المقاصد
أيحرم آل الله من نفلهم … وهم من اصول اصل العوائد
أيخرج آل الله من دورهم … وهم قبلة معبد المعابد
أيبعد آل الله من مأمن … وهم من امان آمن المشاهد
أيفرد آل الله من خصائص … وهم من كواكب عز الفرائد
أينزل آل الله من برج العلى … وهم من نجوم سعد السواعد
أيشهر آل الله في عين الورى … وهم مظهر وجه كل المحامد
أيمنع آل الله من شرب ماء … وفيهم نزول كل الموائد
أيقحم آل الله في جل البلاء … وهم من غياث غوث الشدائد

ايكشف

أيكشف آل الله بين الاعادي … وهم في سرادق غيب الشواهد
أيسلب آل الله من قلائد … وهم لعرش الله عز القلائد
أيجر آل الله رمي الجمار … بأمواج صخر ودمع الجرائد
أيهضم آل الله بين العدى … بذل الدواهي وضنك المصائد
وتطرح صرعى بعد القتل من … دون ان تواري بترب المراقد
ويهدى برأس رئيس الانام … الى ذي الفجور الخمور الصدائد
يزيد عنيد وآل زياد … نتاج اتباع شورى المزائد
وهل ينتج البعد الا التباعد … وهل ينتج الفساد الا المفاسد
وهل ضم الكتاب غير الاقارب … وهل يبدل الاسود بالسيائد
فياخاتم الاوصياء والمحامد … عليك بوعد الله نصر السواعد
واخذ ثار الله من ذي المكائد … ورفع ظلام ظلم الزوائد
وعود العظام الرميم المراقد … ونشر اعلام الهدى والقواعد

دالية اخرى

ومن هوان هذا الزمان العنود … ابتلاء الانبياء بالجحود
كابتلاء الخليل بما اجمعوا … بالقائه في جحيم نمرود
واتهام المسيح اي اتهام … وعلى قتله اجتماع اليهود

ويوسف في الجب تارة واخرى … في بيت احزان سجن تعود
وقد ابيض عينا ابيه حزنا … بطول امتداد افتقاد المفقود
وايوب بالفقر والبلاء مبتلى … ويونس في بطن حوت الوفود
وعقر ما استسقى له شرب ماء … صالح النبي لقوم ثمود
ولا يوم كيوم قتل الحسين … صبور بنار اصحاب اخدود
حيثما اجمعوا به لان يوقدوا … عليه نار حرب كثير الوقود
كواكب نور العلى هوت لاجل … رجم الشياطين لنيل الصعود
فاحتوتها الاباليس باجتماع … واستعدت لها بجمع الجنود
الى ان احاطوا به كل جانب … فاضحى كالاسير بين الكنود
ايربط آل الله باصفاد قيد … وهم للاله اعز الاسود
ايصطاد الاسود باحبال وهم … حبل المتين لذي عز معبود
ايعدى بآل الله عز وجل … وهم للاله اعز الحدود
تقاد باسر واصفاد ذل … وهم في الوقار قطب الركود
ايخذل آل الله في عين الورى … وهم مظهر كل عليا وجود
ايحسد آل الله فيما خصصوا … وهم عزة سليمان بن داود
ايهضم آل الله بالظلم والجفا … وهم للكسور جبر مخضود
اتسبى حريم الاله بذل … وهم للملائك اعز مخفود (المخدوم)

بالمعالي والمكارم والثناء … والنبوة والامامة والوقار
كادت الافلاك ترمي بالسماء … والصواعق والبوارق والحجار
حيث ناحت اهل بيت المصطفى … بصراخ وعويل يا لثار
يا لثارات اراقوها اللئام … اهلكوا فيها المشايخ والصغار
شتتوهم كنجوم في السماء … اخرجوهم من عقار وديار
حاربوهم بالسيوف والحتوف … جردوهم من ازار وخمار
سلبوهم من حلي واثاث … ودثار وستار وسوار
حاربوا الرحمن في آل النبي … بسيوف حتوف في الجهار
عاهدوا الله بذي القربى النبي … في نصوص وكرار ومرار
بدلوا عهد الولاية بعده … مثل هرون بعجل ذي خوار
اجمعوا ان يجعلوا اي يوسف … في غيابة الجب في قعر البئار
فانهض يا صاحب العصر القويم … وانتقم منهم فطال الانتظار
فانقذ الاخبار من ايدي العلوج … وانشر الحق فوق الانتشار

رائية أخرى

مصاب زعزع العرش ذو العلى … وكادت له الافلاك ان تنفطر
وان النجوم في السماء تناثرت … وصارت كيوم النشور تنتشر

وكادت له الملائك أن تبيد   وليل الدجى بالظلام تستتر

ولولا وعيد انتقام قائم   قاطع دابر الظلم لم تستقر

بنفسي انتظار انتقام قاطع   دابر الظالمين بقتل مستمر

وللمؤمنين بنصر وعز   وعلى الظالمين بيوم عسر

يسحبون على الوجوه بأخذ   من القبور إلى عزيز مقتدر

فويل لهم من شفيع خصيم   وبالظلم والجور غاب وازدجر

كلما يدعوا بنيه بالتقى   يا بني معنا اركب واصطبر

خالفوه خلف نوح قومه   فاستحقوا حرق نار منهمر

رائية أخرى

ومن كمال الفلك الدوار   وفي نزول البدر والأقمار

والكواكب السواري وماء الجاري   وكشف طيب العطر والعطار

في السير والنزول والإظهار   لا في ركود وثبوت وقرار

ففي نزول الحق والأبرار   وقتلهم بأكف الكفار

وغصبهم مناصب الجبار   وأسرهم في البر والأمصار

وغيبهم عن أعين النظار   عين الفلج عند أولي الأبصار

كأخذهم بالصبر والإيثار   والشكر والرضا على الأعسار

والصبر

والتصبير بالإمهال والإنظار   على الأبالس من الأشرار

كحكمة الجبار والقهار   على الشياطين من الفجار

فيا صاحب الأمر والثار   إلى متى الصبر والاصطبار

فقد زلزل العرش والثرى   وأظلم النور والنهار

بظلم من استأثر واختار   كون النار خيرا من العار

رائية أخرى في المدح الحجة

ولله در أولي الأمر والنور   صاحب العصر في جميع الأمور

قائم بالأمر مصباح الدجى   حامل العرش في كل الدهور

أنت المعلم للسماء روح القدس   منك إنزال الكتاب والزبور

إمام ليس للهدى دونه   فلك نجاة الورى إلا الغرور

ولولاه ما استقام السماء بلا   عماد تراه وهل من فطور

ولا فلك دار ولا بحر جرى   ولا في الأرض من دار ولا ديور

ولا استنار الدجى بإسفار صبح   ولا في الجنان من نور وحور

ولا استجيب لآدم من دعوة   ولا سهلت عليه كل عسور

ولا استوى فلك نوح على الجودي   ولا يونس نجا من قعر ديجور

ولا فاق موسى على كيد سحر   ولا جند فرعون غرق البحور

ولا يوسف نجا من السجن لطفا   ولا من غيابة جب الدهور
ولا فرجت كروب ليعقوب   ولا قر عيناه ببشرى السرور
ولا صار نار الخليل سلاما   ولا افتدى الذبيح بذبح عاشور
ولا ارتفع المسيح بالسماء رفعة   ولا اصطبر الصبور على الكسور
وقد تجلى بك ربنا للجبل   فخر عليه الكليم بطور
ولما استهل على العرش طلعتك   دنى فتدلى بنور على نور
ولولاك ما قام لله قانت   ولا صام لله من في الحرور
وفيك اختفى ليلة القدر قدرا   التي هي خير الف الشهور
وفيك انطوى الاسم الاعظم الذي   سرادق حجاب عز الستور
فجلت وعمت وتمت كلمة   تاسى بها ذو النهى والشعور
فكل بمقدار قدره اقتدى   في بلوغ العلى بقدر مقدور
فكل من اولي العزم والانبياء   لم يبلغ العلى باعلى الامور
الا بقدر التاسي بامركم   كاتباع الصبي بمشق دستور
فجل جلال الحكيم الشكور   بلطف يدق خفاه الفكور
فعجل بثارات جدك الامجد   قتيل بصبر ووتر موتور
حوته الاعادي بنهش الدواهي   كاصطياد فروخ وحش الطيور
فاين الرسول وعهد الولاء   ابدلت بالجفاء وعقد النفور

اخرجوا الاقمار من برج العلى   في فجاج الارض عن تحت الستور
عادة الاقمار تسري في الدجى   ورأينا البدر يسري في الحرور
ايعلى براس النبي تارة   ويرمد اخرى رمادا للتنور
ومن مبلغ النبي ان حريمه   تقاد اسارى بمرأى الحضور
وتدخل بهن على ابن زياد   وفي محضر رجس شرب الخمور
يغني ويفرح بنغمات كفر   ويشمت بلذات سكر الفجور
مضى افخم الارض والسماء   واقرح اكباد كل الصدور
الى ان يقوم بالعدل قائم   يقيم حدود الله في الظهور
ويملأ الارض قسطا وعدلا   بعد ما ملئت بظلم وزور
ويبقى بسلطان عدله ثمانين   الف عام قبل نفخ بصور
وينشر للجزاء من في القبور   ليقيم الحدود قبل النشور
فيا غيرة الله الغيور اغث   عبدك الهابط من جانب الطور
المحصر المرابط في الثغور   بين الوار كرد واهل خور
فيبعد الشر الثلث الكفور   من الحية والعقرب والزنبور

ردیف الزاء

ومن هوان هذا الزمان الوخز   اشتمال البلاء بكل عزيز

وأي عزيز أعز من حسين ... حوته الأفاعي من كل شنيز

حتى ابتزوه من كل خصيص ... من الفيء والأنفال والجهيز

واستأصلوه بحتف الظماء ... حتى الرضيع الصبي بلا تميز

أيمنع آل الله من شرب ماء ... وهم للفيوضات أوفى قفيز

أينزل آل الله من برج العلى ... وهم علة كل مجد عزيز

أيوزن آل الله خبث الحديد ... وهم موازين عدل الحريز

أيحصر سيف الله في المضائق ... ولا يسل السيف في ضيق دهليز

تساق حريم الله في البراري ... إلى ابن السفاح الخمور الضبيز

يغني بسكر الفجور شامتا ... بنغمات كفر وكذات ضيز

فيا صاحب العصر والنصر عجل ... بإبراز نصر وحق بريز

زائية أخرى

أيخرج آل الله من بيت آمن ... وهم علة أكرم الغرائز

أيصفد بالأصفاد والأغلال من ... يداه يد الله مجري المعاجز

أيعزل آل الله من بين الورى ... وهم للمعالي خير المراكز

أيهلك آل الله بحتف الردى ... وهم كهف نجاة كل المفاوز

أيؤخذ آل الله من غير ذنب ... وهم للمذنبين عفو التجاوز

وهل يساق بآل الله حسرة ... بعنف المسير وضرب العكائز

ويدخل بهن على ابن زياد ... ومنه إلى ابن حرب ذي المغامز

فأين الوصول من عهود الولاء ... التي نقضت بهز الهزائز

وهل كان جزاء النبي بأهله ... أن يقتلوهم بأدنى الجوائز

فيا صاحب العصر والنصر عجل ... بشارات الإله من الجداوز

زائية أخرى

ومن هو الزمان ذا اهتزاز ... على الأنبياء العظام العزاز

وأي عزيز أعز من حسين ... أسير لآل حرب وجلواز

حوته الأعادي من كل جانب ... كفرخ عصفور مصيد أبواز

وقد حرموه من حال القرار ... ومن سبيل الفرار والاجتياز

وكلما استسقاهم شرب ماء ... فأبوا إلا بسيف الجراز

وكلما دعاهم بنصح الرشاد ... لم يزدهم رشاده سوى اشمئزاز

واستخرجوهم من ديار أمن ... وما لهن أنس ببلاد الحجاز

واستفززوهم بهز الرماح ... وسل السيوف أشد إفزاز

واستنهبوهم من ستور عز ... بعد حرق الخباء وسلب الجهاز

واستأصلوا كل جريح منهم ... بإسراع قتل وفور إجهاز

أيغلب آل الله في عين الورى … وهم للشدائد أقوى المفاز
أيعجز آل الله من شر العدى … وهم لله آيات اعجاز
أيفتقر آل الله من غصب فيئه … وهم غنية غناء كل معواز
أيحتاج آل الله الى غيره … ومن أنفالهم كنوز الركاز
فأين العهود التي نقضوها … بوعد الرشى وتحكيم راز
بل على أبخس درهم أو دون … قرية شيراز وخربة أهواز
فقد خسر الدارين بائع يوسف … باشتراء الخزف وسفل الكراز
فيا أيها العزيز قد مسنا … وأهلنا الضر وذل الإعواز
تصدق علينا بطلعتك البيضا … تقر ببشراك عين العزاز

زائية أخرى

ومن هو أن هذا الزمان العجوز … امتلاء الثرى بظلم التروز
وأي ابتلاء أشد من خفا … أولي الأمر والأنبيا بالبروز
أيخفى نور الله في البروز … ومن شأن الهلال خفاء الرموز
أيفتقر آل الله الى غيرهم … ومن نفلهم كل ما في الكنوز
أيحتج آل الله الى غيرهم … وهم غنية غنا كل معوز
أيغصب آل الله من كل حق … ومن فيئهم ركز كل مركوز

وهل من مصاب نبي عدة … أممة أعظم أعياد نوروز
كفاهم من خصيم بختم الرسل … جزوه الحقوق عقوق النشوز
أطائب آل النبي الكريم … أتهدى الى ذي الخمور الخنوز
فيا أصنا العصر والنصر عجل … بأخذ ثارات كل محجوز

رديف السين

ومن هو أن هذا الزمان الخنوس … ابتلاء الأنبياء بالتعوس
ولا يوم كيوم قتل الحسين … ملقى على الرمضاء بلا رموس
ومن مبلغ الرحمن أن حزبه … في ظلام الدجى وحبس الدموس
وأن دعائم شرعه طمست … في وطيس الجفا أشد الطموس
وأن آيات وحيه حرفت … ورايات نصره بالنكس منكوس
وأن أصنام خلقه باعلى … منابر شرعه المطاع جلوس
وأن أعز عباده باذل … مضيق مصائد السجن محبوس
وأن أطائب الهم أغرقوا … ببحر الدواهي العظام العموس
وأنهم في فجاج الأرض شتتوا … وفي غمرات بحر البلاء غموس
قبور بطف وأخرى بكوفان … وأخرى ببر وأخرى بطوس
فأين الرسول وعهد الولاء … نقضتها العدى ببخس الفلوس

ایغصب آل الله مثل القرود … وهم فی الحروب اشد الدهوس
اتفنی النجوم برجم الاعادی … وهم فی العقول حیات النفوس
اتسبی حریم الله فی البرایی … وهم للاله اعز ناموس
ایبعد آل الله من بیت امنه … وهم للاله سر قاموس
وقد نزلوا من اعالی رتبة … خصها الوحی بقدس وقدوس
وقد سجنوهم فی ظلام الدجی … وهم للهداة مصباح فانوس
ایحرم آل الله من شرب ماء … ومن نفلهم کل ماء الکئوس
نعامهم کل اهل العلی والثری … بکل منطق وصوت ناقوس
اتضهر بالشمس اعلام الهدی … وهم للکواکب اعلی الشموس
ایعلی رؤس آل النبی فی الوری … واقدامهم علی کل الرؤس
وتهدی الی ذی الفجور الخمود … من الحرب وشر المجوس
یغنی بسکر الخمور وبشتم … بقهر الکنود الغضوب العبوس

ردیف السین

ومن هو الزمان البئیس شیٔ … ابتلاء الانبیاء بالاباليس
ولا یوم کیوم ابتلاء حسین … بامواج حرب نار الوطیس
ایصطاد الاسود بمکر المصائد … وهم فی الحروب اشد الرئیس الشجاع

ایعلی براس رئیس الاطائب … وهو من الانبیاء اعز رئیس
ایصفد آل الله غل السلاسل … وهم فی الله واهی اشد ضریس
ایقتل ظمآن فی جانب الماء … ختام اصحاب الکساء والخمیس
ایقتل فی سبیل الله عطشانا … من کان فی الانبیاء خیر جنیس
ایمنع آل الله من شرب ماء … ومن نفلهم کل شیٔ نفیس
اینقص آل الله من کل قدر … وقد قدسوا علی کل تقدیس
ایحسد آل الله علی ما اصطفوا … وهم روح نوح وعلم ادریس
ایجهل آل الله فی عین الوری … وهم فی العلوم اعلم قسیس
وقد نال منهم سلیمان حرفا … فاحتوی به علی عرش بلقیس
ولو نال ما نال النبی منهم … لاستوی علی العرش کل تعریس
ومن مبلغ النبی ان عهودهم … نقضت بشوری ومکر الدسیس
وان قران وحیه قوبلت … بآراء الهوی وسوء المقیس
فاین الکتاب واهل الصواب … من مقائیس سبیل الاباليس
وان عهود الولا والحقوق … عکست بالجفا وسوء عکیس
وان ابدان ولده صهرت … بحر رمضاء الهجیر وتشمیس
وقد طرحت ثلثا علی الثری … من غیر تجهیز وغیر تدمیس
وان منابر شرع ارتقت … بشر القرود وسوء الجلیس

وانّ سليل الٰه في الورى ... قرين الرّميس رهين الحبيس

بذلّ السّبايا واصفاد قيد ... وشرّ البئيس وسوء المسيس

تقاد بهنّ الى ابن زياد ... ومنه الى ابن الكفور الضبيس

يغنّي بنغمات الفجور شامتا ... بلذّات خمر وسكر الخفيس

فاين الاطيبين من المدانيس ... واين الاطائب من المواميس

وهل يستوي طيب روح الفراديس ... وحرّ حرور نار النّواويس

فيا صاحب العصر والنّصر عجّل ... بثارات اطفا نور المقابيس

ونشر موازين عدل القساطيس ... واحياء وحي ما في القراطيس

وردّ مموّهات ما في الكراديس ... وعود العظام الرّميم الكرابيس

واهلاك كلّ اهل النّواقيس ... واغناء عبد عبيد المفاليس

سينيّة اخرى ٢٩

ومن هوان هذا الزّمان الرّفاس ... بمصباح كلّ نور ومقباس

وايّ نور مثل نور الحسين ... هو باقماره لرجم المواس

غداة احاطوا به كلّ جانب ... لنيل عروج السّماء بالياس

فاهوى لرجم الشّياطين فورا ... كبرق الشّهاب ورعد الرّجاس

ومن مبلغ النّبيّ انّ عهوده ... نقضت بوسواس كلّ خنّاس

وانّ ايات وحيه حرّفت ... باغراض سوء وعكس العكاس

وانّ احكام دينه غيّرت ... بآراء الهوى وزور القياس

وانّ اقران وحيه قوبلت ... بخبث الحديد وصفر النّحاس

وقد عاد لوا الله بالشّرك جهرا ... وسفل الصّخور بصفو الماس

وقد اخرجوا من ديار وامن ... الى بوار خوف ورعب ارتجاس

وقد اسهروهم بدهش الرّواعد ... ولم يمهلوهم بقدر النّعاس

وقد اقحمتهم جيوش الاعادي ... بركب الزّحام وملأ الدّحاس

واستهبوهم من ستور اللّباس ... بغزو واستلاب وسوء اختلاس

ترى اجسادهم على الارض صرعى ... ولم يواروا برمس ودمياس

وابدانهم في المصارع كشفت ... من كلّ لبس وثوب اندراس

ولم يستظلّوا بفيئ سوما ... على فوق رمح وراس رعّاس

ايغرق ال الله في بحر البلاء ... وهم فلك نجاة بحر الانطماس

ايصهر ال الله في حرّ شمس ... وهم لفيض الهدى نور اشماس

اينقض ال الله من كلّ قذر ... وقد طهروا عن كلّ ارجاس

اينجس ال الله من مسّ الكلاب ... وهم بحر طهور كلّ ادناس

ايغلب خيل الله جند الاعادي ... وهم في الجهاد اشجع كلّ ناس

ايقطع ذكر الله من بيت وحي ... وهم لبيت الله اسّ الاساس

أتشفي نفوس الآله بقتل / وهم علة بقاء كل أنفاس
أيلقى بآل الله في الشدائد / وهم يسر ما بعد عسر الإياس
أيحرم آل الله من شرب ماء / ومن فيهم خمس كل أجناس
فيا صاحب العصر والنصر عجل / ودع صحب خضر وغيب إلياس
وخذ بثارات كل مظلوم / من تابعي آل حرب وعباس
واملأ الأراضي بقسط وعدل / ونصب موازين عدل قسطاس
بعد ما ملئت بظلم وجور / وضوء النهار بليل العماس

ردیف الشین

ومن هول الزمان ذي البطش / هبوط نجوم العرش في الرفش
وأي نجوم أعز من حسين / هوى لرجم بني الجن والفحش
غداة أباحوا حريم النبي / بأنواع جور الظلم والغش
فأعروهم باصطلام الدواهي / واضطراب الرواعد من الدهش
وقد نحرهم من أعلى رتبة / وأعلى بساط مقاعد الفرش
مصاب مكاء الآفاق ذرءة / وأصم الصماخ بصم الأطرش
مضنا أحرق القلب والأحشاء / وأضرم نار الكشح والكرش
وشوش جمع النجوم الأزهر / تشويش سعم الخليل المشوش

إذ قال إني سقيم بنضرة / في النجوم من بنات بني النعش
أو بسير القمر بروج العقارب / أو من شتات كل شكل ونعش
ففي كل شكل وحشة لوحشة / أنس كل من الوحوش والوحش
ومن مبلغ النبي أن أمته / خمشت آله بالآلام خمش
وأن قرة عينيه أضحى / ذبيح الأعادي كذبح الكبش
وقد أرعشوهم بأرياح عصف / وأمواج سم اللدغ والنهش
وقد جرعوهم سموم الأفاعي / وحتف الدواهي بخوف ودعش
فأضحت لدى لوليات صرعى / بالآم جرح وأدواء همش
توفوا عطاشا بجنب الفرات / بدون استقاء لهم ولا رش
فأين العهود التي أنزلت / عليهم في الولاء من فوق عرش
وأين الحدود التي لهم شرعت / حتى بارش الخدش والكدش
ولم يراعوا فيهم حيا ولا ميتا / من السلم حتى حرمة النبش

الشين أخرى

ما هذا ابتلاء وهو الجراش / ودهش الدواهي وصوت برجاش
أظلم الآفاق حزنا والسماء / ببرق الصواعق ومطر الرشاش
ونثر نجوم وصوت الرواعد / وبسط السحاب وغيث الطشاش

وخسف البدور وموج البحار ... وعصف الرياح وملاء الغشاش
وحبس السماء وبث البلاء ... وثبت الجفاء وضيق المعاش
وابتلاء الانبياء بالجفاء ... واضطراب الاولياء بالجماش
انما يخبر عن عظم مصاب ... ارعش من في الورى سوء ارتعاش
زلزل الاكوان طرا والثرى ... وجبال الارض مع ثقل الكواش
اظلم الافاق حزنا والعلى ... فتت الاحشاء من اربط جاش
حاربوا ال النبي المصطفى ... اهلكوا الصبيان فيه بالعشاش
اججوا نار الحروب بالوفاق ... احرقوا من في الخبا بالانكماش
مصابا اذل كل اهل العلى ... بانواع ذل اشد البطاش
مصابا زلزل الارض اطباقها ... وافلاك كل السماء باعراش
مصابا به احرقوا الوحي طرا ... بايقاد شورى لنار الحشاش
ومن مبلغ النبي ان بيوته ... مساكن وحش وبيت عكاش
وان اطائب اله اخرجوا ... من منازل حق حقيق احواش
وان فروخ حمام ببيته ... نفروا من حريم من العشاش
وان اعتراش عرش عزهم ... فرشت للعدى بساط افتراش
وان خصائص اله نهبت ... من الغبي والانفال والفراش
وان مواثيق عهده نقضت ... بنبح الكلاب العقور الهراش

وان حريم

وان حريم اله اهلكوا ... بلدغ الافاعي ونهش الخشاش
تقاد اسارى بايدي الاعادي ... واصفاد قيد وشد المشاش

ايضا در نفي شير

ويا قائما بامر الاله العجل ... بثارات قتلى طفوف المعاطش
واتباع تبع ظلم الاواخر ... وابناء نكرى وفحشى الفواحش
فقد هوى كواكب مجد العلى ... لرجم جنود ولد الدناهش
وقد اخرجوهم من ديار امن ... بنبح عقور الكلاب البراقش
وقد خمشتهم ايادي الاعادي ... بانواع بطش الجفا والخوامش
وان اقمار تلك الوجوه خدشت ... بانواع جرح الشجاج المخادش
واقطار الثرى عليهم ضيقت ... وابواب قوت كل المعايش
ومن مبلغ النبي ان عهوده ... نقضت ببيعة شورى الوشاوش
وان اصول وحيه حرفت ... باراء سوء لحوق الهواوش
وان حريم اطائب اله ... النبي في العلى كريم المفارش
تقاد باسر في الورى حسرة ... بين النواحش وسوء الغواشي
وتهدى بهن الى ابن الكفود ... قرين الفجور وسوء الطرافش

شكية اخرى

الا من مبلغ النبي الكريم	بامر صحبه كل تاريش
لاطفاء نور الولا والعهود	واحراقهم كل عرش عريش
واضرام نار الجفا والحروب	باهل الولا اولياء المعيش
وقد اخرجوهم من ديار امن	الى بوار اضطراب تشويش
وقد حاربوهم بسل السيوف	واغراء جند كلاب تحريش
وقد اهلكوهم بحر الظماء	بحول الفرات اشد تعطيش
وقد حرموهم حقوق الولاء	حتى من الماء قد ترشيش
وقد ادهشوهم بدهش الدواهي	ونطح الجريش وصوت الكشيش
وقد احرقوهم بحر السيوف	وامواج نار سهام المريش
واسيا غدر واحجار صخر	وارماح كسر سهام الطشيش
تقاد باسر واصفاد قيد	وعنف مسير وذل تكميش
وتهدي بهن الى ابن زياد	ومنه الى ذي الفجور الحريش
يغني بنغمات كفر ويشمت	بلذات سكر وجبر البطيش

شينية اخرى

ومن مبلغ النبي ان عهوده	بالولاء نقضت بالجفا والخموش
وان صحبه اجمعوا على ان	ينزلوا اله من على العروش
وان يرعشوهم بدهش الدواهي	ورعب الروائع اشد الرعوش
وان ينزلوهم من على رتبة	واعلى مقاعد فرش الفروش
وان يوحشوهم كوحش الاجنة	وايحاش جن وغيب الوحوش
وان يقتلوهم بحر الظما	وتهريش جند وجمع الجيوش
تراهم سكارى وما هم سكارى	ولكن من جل البلاء كمدهوش
تراهم ضحايا وملقى عرايا	على الترب صرعى بغير النعوش
فاين الرسول يوارى قريرا	عينيه باحداق عين الرشوش
اتهدى رؤس النبي الكريم	الى ابن الفجور الخمور الفشوش
فيا ليت عيني عميا وسمعي	بصم صماخ السمع اطروش
فقد فتت الحزن كل قلب	وانطوى الكشح في احتراق الكروش

رديف الصاد

الا من مبلغ النبي المخلص	بان لامته سالف القصص
وان هارون اله معوض	بعجل له خوار سوء العنفص
وان عهوده بالولاء نقضت	بجور الجفاء وغرق الغصص
وان ايات وحيه حرفت	براي القياس واستراق اللصص
وان دعائم دينه محقت	باراء كل خرص وخبص

وانّ احكام شرعه غيّرت بالاجتهاد في مقابل النص
وانّ ما انبئ الوحي فيهم صدّ الوحي بالنكث والنكص
وانّ افتراقهم بعد موته بنيف وسبعين حيص وبيص
وانّ عهود اكمال دينه نقضت بانواع نقض ونقص
وانّ عزائم دينه رخّصت بحلّ الملاهي ودفّ ورقص
وانّ اصول ثقليه اهلكوا بانواع كلّ ذلّ وقرص
وانّ كرائم آله جرّعوا بانواع حتف البلاء والمغص
ايغرق آل الله في بحر الجفا وهم فلك نجاة البحر في الغوص
ومن كلّ خاتم دينه سلبوا وهم من الخاتم اعظم فصّ
ايمنع آل الله من كلّ نعل وهم في الملوك اوّل شخص
ايهدى بآل الله ذلّا واسرا لشرّ المسوخ من ابي برص

صادية اخرى

ويا صاحب العصر والنصر عجّل فقد طال منك انتظار القصاص
ايغرق آل الله في بحر الجفا وهم لبحر الهدى خير غوّاص
وقد ضيّقوا عليهم كلّ فجّ ولم يمهلوهم بقدر المناص
ايخذل آل الله في عين الورى وقد طهّروا من مذلّ انتقاص

ايحرم

ايحرم آل الله من شرب ماء ومن انفالهم كلّ اشقاص
ايغلب آل الله من كلّ طلق ومن خذلهم كلّ اشخاص
وهل يستويهم ملوك الارض وهم للملائك لقّنوا الاخلاص
وقد جرّعوهم حتوف الدواهي وسمّ الافاعي ولسع اقراص
وقد اهلكوهم بانواع البلاء وامواج الالام جرح الرصاص

صادية اخرى

الا من مبلغ النبيّ بانّ عهوده نقضت بسوء النكوص
وانّ آيات وحيه حرّفت بحكم استراق ايدي اللصوص
وانّ شرائع دينه محقت بزور القياس وترك النصوص
وانّ دعائم بيته هدّمت بعد البناء ببنيان مرصوص
وانّ مذهب آله في الخفا كليلة قد خفي الشخوص
وانّ حظوظ آله في الورى اقلّ حظوظ كلّ منقوص
ومن كلّ خاتم زينته سلبوا وهم من الخاتم اعزّ الفصوص
وهل يستويهم ملوك الاراضي وهم للملائك لقّنوا الخلوص
وهل يستويهم كلّ اهل العلى وهم اولياء النعم بالخصوص
ايهدى بآل الاله حسرة الى ابن الهجور الخمور الغموص

صادية اخرى

الا من مبلغ النبي الحريص	ان بيع يوسف بثمن رخيص
وانه على الارض ملقى صريعا	قريح الفؤاد قطيع الفريص
طريح بحر الهجير حسرة	غريق الدماء سليب القميص
وقد احصروه في الفلات بظلم	اخبص الكون في سوء الخبيص
ولم يتركوا له من مقر يقر	ولا من مفر ولا من محيص
الى ان اهلكوهم بحتف الجفا	وحر الظماء وبطن الخميص
ايغرق آل الله في بحر البلاء	وقد محصوا بهم خير تمحيص
اينقص عين الله في عين الورى	وقد طهروا من كل تنقيص
ايطفئ نور الله افواه العدى	وهم للاله مرآت تشخيص
ايهدى حريم النبي الكريم	الى ابن الفجور الخمور الرقيص

ردیف الضاد

ومن مبلغ النبي شكوة العرض	بان عهوده في معرض النقض
وان مواثيق عهده بالولاء	نقضت بجور الجفاء والرفض
وان مناصب الهدى ارخصت	ببدعة شورى وبيعة الدحض

وقد اجمعوا ان يجعلوهم واتى	غيابت الجب وشدة الرمض
وان ينزلوهم من على رتبة	في عرصة الذل من غاية الخفض
وقد احرقوا باب علم الهدى من	قسوة القلب وشدة البغض
وقد اجهضوا جنين بنت النبي	بالالام بطش الجبر والمحض
وقد جرعوهم سموم الافاعي	والالام سقم الهم والحرض
وقد اغرقوهم في بحار البلاء	وامواج سم العض والمض
ترىهم ضحايا وهل من ضحايا	دق منه الصدر بالسحق والرض
تقاد اسارى وهل من اسارى	تساق بضرب الرمح والركض
اتسبى حريم النبي بذل	وهم للاله ناموس عرض
ايخذل عين الله في عين الورى	وهم منتهى القصد من كل فرض
ايمنع آل الله من شرب ماء	وهم اول علة كل فيض

ضادية اخرى

ايحرم آل الله من عذب ماء	ومن نفلهم سلسبيل الحياض
ايخرج آل الله من بيت عز	وهم ملوك السماء والارض
ايمنع آل الله من ريح الصبا	وهم في الجنان روح الرياض
اتجهض بنت النبي جنينها	بدهشة ظلم الدواهي المخاض
وتدفن سرا باوجاع بطش	الشديد العنيف المولم المحيض

وحسبك عاراً ان يموت الشفيع … خصيما عليهم بكل اعراض
وهل جزاء الولاء بهذا الجفاء … واولياء الحيات سوء اعواض
ومن مبلغ النبي ان عهوده … نقضتها العدى اشد انتقاض
وان آيات وحيه حرفت … بآراء الهوى وقرض مقراض
وان شرايع دينه لحقت … بزور القياس وسوء اغراض
وان نجوم عرشه قد هوت … لرجم الشياطين بالاعراض
وان كواكب عزه اهبطت … من بروج العلى بادنى انخفاض
وان اطائب آله حوربوا … بسل السيوف وسهام معراض
وقد حرموهم من فيوض السماء … ومنهم جميع فيوض المستفاض
تقاد باصفاد ذل الدواهي … واغلال قيد وسوء انقباض
فيا ليت امي لم تلدني ولم … اسمع بالآلام تلك المضاض
ويا ليت عيني عمياء عن … تلك الدواهي العظا غض اغماض

ضادية اخرى

ومن مبلغ النبي ان عهوده … بالولاء نقضت بعكس النقيض
وان قرآن وحيه حرجت … بجور الجفاء وكسر المهيض
أيسجن آل الله في ذل ضيق … وهم علة كل عيش خفيض
وهل بطش لفظ الغليظ الصبي … وهم بحر الضماء سوق المريض

وقد حاولوهم بدهش الدواهي … وبطش العنيف وضرب الجهيض
ترى منهم ضحايا وملقى عرايا … بعين البرايا وحر الرميض
وقد اخرجوهم من بقاع التراث … وهم للاراضي قرار الحضيض
توفوا عطاشا بحول الفرات … ومن نفلهم فيض كل محيض
وقد حرموهم من فيوض السماء … ومنهم جميع فيوض المستفيض
وقد جرعوهم حتوف السيوف … وامواج بحر الجفا والحريض
ومن كل فيض زحزحوا حسرة … وقد فوض لهم كل تفويض
تقاد باسر واصفاد قيد … على ابن الفجور السفاح المحيض
يغنى بسكر ونغمات كفر … ويشمت بلذات سكر البغيض

ضادية اخرى

ومن مبلغ النبي ان عهوده … بالولاء نقضت بسوء النقوض
ومن كل حق اخرجوا جهرة … ومن نفلهم كلما في العروض
ولم يمهلوهم بمقدار فرض … ومنهم شرعت قيام الفروض
ومن كل حق زحزحوا حسرة … ومنهم بذي فيض كل الفيوض
ومن بروج المعالي هوت هبوطا … وهم للفروض اقوى النهوض

ضادية اخرى

ومن مبلغ النبي عني شكاية … أملئ الآفاق سوء العرائض

وانّ عهوده بالولاء نقضت ... بجور الجفاء وخلف النواقض
وانّ اتباع آله عكست ... بعكس النقيض ونصب لفضايض
وقد حرموا من حقوق ذي القربى ... ومن كل نفل وحقّ الفرائض
فاين العهود التي احكمت ... من لدن حكيم بسقم العوارض
وانّ اقران ثقليه هجروا ... بهجر الجفاء ورفض الروافض
ومن بروج سماء المعالي هوت ... لرجم البغاة وخفض الخوافض
حتّى استباح العدى شموس الهدى ... ببيعة شورى وقبض القوابض

ردیف الطاء

ومن موا الزمان ذي الخبط ... ابتلاء الولاء بكل ضغط
ولا يوم كيوم هبوط الحسين ... من علي العرش الى ذل مسقط
وقد حاربوهم بعلم منهم ... انه لختم الرسل خير سبط
وانه اعظم ثقل الكتاب ... ومن هيكل التوحيد خير شرط
وانه للورى فلك النجاة ... من بحار افتراق هلكى الورط
وقد حاربوهم بعد ما دعوهم ... بالالاف الف في عدد وخط
دعوهم بوعد النصر حتّى اتوا ... فاستاصلوهم باهل ورهط
فاين الرسول وعهد الولاء ... ابدلت بالجفا ونكث وحبط
ومن مبلغ النبي عنّي شكاية ... بانّ آله في معرض السخط

وانّ

وانّ جميع اتباعهم ... مذ لصفار القتل والشطط

وانّ جميع آله زحزحوا ... من جميع شؤن العزّ والقسط
وانّ من كلّ مال نهبوا ... حتّى من الرحل والقرط والمشط
(ما يتطوق بالاذن)
وانّ ايادي مجدهم قطعت ... بجور الجفاء من الكتف والابط
وانّ كرائم آله تساق ... بذلّ الدواهي وضرب بسوط
ايصفد بالاصفاد ايدي الكرام ... وهم يد الله في القبض والبسط
ايربط في الاحبال حبل المتين ... وهو لله حبل وصل وربط
ايؤخذ آل الله من غير ذنب ... وهم قطب مركز الدين والوسط
اتغصب بنت النبي من حوائط ... وهي للوحي من اعزّ المهابط
ايربط آل الله في غلّ الاذى ... وهم للجهاد خير المرابط
اتهوى الاطائب برجم البغاة ... وهم في النجوم قطب الهوابط
ايمنع آل الله من فرض حقّ ... وهم للعزائم اعزّ الشرائط
ايحرم آل الله من كلّ فرض ... وهم للفيوضات اقوى الوسائط
ايضعف آل الله من حفظ التقى ... وهم للجهاد اقوى لنشائط
ايسقط عين الله من برج العلى ... وهم في الكواكب اعلى السواقط

طائية اخرى

ومن مبلغ النبي انّ عهوده ... بالولاء نقضت بسوء انخراط
وانّ آيات وحيه حرّفت ... بآراء الهوى ومكر اختلاط

وانّ خليص نفسه بعده ... ببيت احزان سجن انحطاط
وانّ ايادي مجده قطعت ... من اصول المعاضد والاباط
وانّ منابر عزّه اصبحت ... عليها قرود ممسوخ اللواط
وانّ مساجد شرعه اصبحت ... بيوت اوثان سوء الرباط
وانّ قريبي عينه اصبحوا ... بذل الجفا وهم خير اسباط
وانّ اطائب اله قوتلوا ... بظلم وهم مستقيم الصّراط
وانّ بيوت اله نهبت ... من بعد حرق الخباء وفسطاط
وقد زحزحوا من مسانيد عزّ ... وملك سليمان وبسط البساط
وانّ كرائم اله تساق ... باصفاد قيد وضرب السّياط
ايربط آل الله احبال شدّ ... وهم للاله اشدّ ارتباط
ايضعف آل الله من حفظ التقى ... وهم على الدّين اشدّ احتياط

ردیف المیم في مدح الحجّة عجّل الله فرجه

وطوبى لاهل النّعيم النّعيم ... ويا حبذا حورها والاديم
هنيئاً لهم روح فردوسها ... مريئاً لهم موهبات الكريم
وطوبى لعبد اطاع الجليل ... ولاقى ربّه بقلب سليم
بعلم وحلم ينال العلى ... وبالشّكر يرجى العطاء العميم
وبالظلم يعتلّ جسم الصّحيح ... وبالخلف يصلى الشّقيّ الجحيم

فيا مضمر

فيا مضمر السّقم في قلبه ... عليك بطبّ الامام الحكيم
طبيب يداوي بامر الاله ... يداوي العليل وجسم السّقيم
امام غاب في الابصار قدره ... وفي كلّ مصر هو حاضر عليم
فيا من يحو رتبة الانبياء ... وغاب كغيب الاله العظيم
وفاق حياتا وغيبا لادم ... ومكثا لنوح وغيب الكليم
وفاق بغيب عروج المسيح ... وصبر الخليل بنار جحيم
ومنك نال المسيح العروج ... وموسى الكلام بصوت نديم
ونار الخليل صارت سلاما ... بآل الخليل بوحي القديم
ولولاك ما نال الصّفيّ سجودا ... ولا شرّفت مكّة والحطيم
وفيك اقتداء الانبيا والرّسل ... بصبر وحلم وغيض لكظيم
بك يوسف نجا من السّجن عزّا ... وقال في فضلك انا به زعيم
وكم من كروب ليعقوب زالت ... ببشرك منه بمنّ جسيم
ومنك اصطبار لايّوب فيها ... شفاء واحياء موتى الرّميم
ومنك اصطبار اولو العزم في ... الامور بصبر وحلم حليم
فيا من به فرّج الله منجيا ... من الهمّ يونس بحال مليم
لكلّ نبيّ فيكمو اسوة ... وغيب يشيب عليها اليتيم
ولولا استقمت بامر الاله ... ما استقام الصّراط المستقيم

وَلَا اسْتَقَامَ السَّمَاءُ بِلَا عِمَادٍ — وَلَا قَامَ قَائِمٌ بِأَمْرٍ قَوِيمٍ

وَلَا سَبَّحَ اللهَ رُوحُ الْقُدُسِ — وَلَا الرُّوحُ الْأَمِينُ بِتَعْلِيمٍ

فَيَا مَنْ بِنُورِ الْإِلٰهِ تَجَلّٰى — بِطُورٍ فَخَرَّ عَلَيْهِ الْكَلِيمُ

كَمَا تَجَلّٰى لِلْمُصْطَفَى النَّبِيِّ — فَخَرَّتْ لَهُ الْمَلَائِكُ بِتَعْظِيمٍ

كَمَا تَجَلّٰى لِلْخَلِيلِ وَنُوحٍ — فَاصْطَفَهُمَا بِسَلَامٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا اسْتَهَلَّ فِي الْعُلٰى مَطْلَعُكَ — تَجَلّٰى لِدُجٰى بِسَبْعِ الْأَقَالِيمِ

وَكُلُّ مَنِ اسْتَهَلَّ عَلَيْهِ هِلَالُكَ — تَدَلّٰى عُرُوجًا بِعَرْشِ الْعَظِيمِ

فَلَمَّا اسْتَتَمَّ عَلَيْهِ كَمَالُكَ — هَبَطْتَ عَلَيْهِ بِشَقِّ الرَّقِيمِ

فَلَمَّا عَنَاكَ بِانْشِقَاقِ الْقَمَرِ — هَوَيْتَ عَلَيْهِ بِلُطْفِ النَّسِيمِ

كَمَا فِي الْعُرُوجِ بِشَوْقِ لِقَاكَ — دَنَا فَتَدَلّٰى الْمَقَامُ الْحَرِيمُ

فَيَا مَنْ تَجَلّٰى بِغَيْبٍ وَعِزٍّ — وَاسْتَنَارَ بِفَيْضِ الْعُلٰى وَالْأَدِيمِ

وَخَرَّتْ لَكَ الْمَلَائِكُ سُجَّدًا — وَمَنْ اَبَاهُ هَوٰى بِرَجْمٍ رَجِيمٍ

وَقَدْ فَازَ فِيكَ الْمُطِيعُ بِرَوْحٍ — وَرَوْحِ نَعِيمٍ وَحُسْنٍ مُقِيمٍ

وَحُورٍ كَنُورٍ وَشُرْبٍ طَهُورٍ — وَدَارِ سُرُورٍ وَظِلٍّ مُدِيمٍ

فَيَا حَبَّذَا لِلسَّلِيمِ النَّعِيمُ — وَيَا بِئْسَمَا لِلسَّقِيمِ الْجَحِيمُ

وَفِيكَ امْتِيَازُ الْفَرِيقَيْنِ عَدْلًا — وَأَنْتَ الْقَسِيمُ وَنِعْمَ الْقَسِيمُ

فَطُوبٰى لِأَهْلِ التُّقٰى مِنْ نَعِيمٍ — وَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّقَا مِنْ جَحِيمٍ

تمت بالخير كتبه اقل الحاج ابو طالب [illegible] في شهر جمادى الاولى سنه ١٣١٩

هو الله تعالى

هذا

كتاب

اكسير الشهادة

من تاليفات عمدة العلماء و
نخبة الفقهاء المتبحرين جامع المعقول و
المنقول حاوي الفروع و الاصول [illegible] و العلما الفقها الذي تقليده
فرض على الخواص و العوام ملاذ الانام ملجأ الانام كهف
الارامل و الايتام [illegible]
السيد الاجل الحاج [illegible]
حسين [illegible]
[illegible] ١٣١٩

هذا كتاب اكسير السعادة في اسرار الشهادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشهادة لاوليائه كرامة وسعادة وللتابعين لهم اسوة
وعبادة وعلى الظالمين خزيا وفضاحة وشناعة وقباحة والصلوة والسلام
على محمد واله الذين هم للمؤمنين عزة ورافة ورحمة وحكمة وسلامة و
نعمة وعلى المخالفين ذلة ونقمة وحجة بالغة قاطعة **اما بعد** فلما كانت
اول مقدمات كل عبادة هو معرفتها ومعرفة شروطها واجزائها واحكامها
واقسامها وكان الحرمان من سعادات كل عبادة وفوت ثمرات كل طاعة من
جهة الجهل والاخلال بمعرفتها ومعرفة شروطها وخواصها ومنافعها
ومصالحها واسرارها وحكمها وتلبيس صورها بحقايقها وواجدها
بفاقدها وجب علينا تحصيل معرفتها واسرارها وشرائطها وحكمة كل
كلمة منها ودفع كل شبهة عنها **فنقول** شبهة من شبهات اعمى العميا

على شهادة سيد الشهداء بانه ان كان من باب الجهاد فشرطه كفر الاعداء
وعدم ازديادهم على الضعف وان كان من باب المدافعة فشرطه عدم ظن
العطب والمفروض انتفاء الشروط فالمشروط مثله والحكمة البالغة في
رفع هذه الشبهة اولا بان الشروط المذكورة شروط جهاد الكفار دون
جهاد المنافقين لاصالة عدم التخصيص وحجية العام المخصص في الباقي
وهو عموم جاهد الكفار والمنافقين **وثانيا** بان الشروط المذكورة
شروط وجوب الجهاد ووجوب الثبات فيه لا شروط رجحانه ومحبوبيته
وثوابه المضاعف باضعاف ثواب الواجب فان تحمل مشاق الجهاد مع
فقد شروط وجوبه افضل واعظم ثوابا وكرامة **وثالثا** بان الشروط
المذكورة الاولين منها شروط الدعوة الى الاسلام و
الثالث شرط جهاد المدافعة وجهاد الحسين ع ليس من هذين
البابين بل من باب محافظة دين الله وتنزيه مراتب الله وتفضيح
اعداء الله وتكذيبهم على الله وقطع ملابستهم وانتسابهم الى الله
ومدافعتهم عن الطمع في دين الله شبهة اخرى عامة من الحجة
بان اقتحامهم عليهم الصلوة والسلام في شرب السموم والقاء
النفوس في المهلكات موهمة لاستلزام الجهل والغفلة والحكمة
البالغة في دفعها بمنع الملازمة اولا بان اقتحامهم في شرب السموم ما

والقاء النفوس في الهلكات كاقتحام النبي ص وسائر الانبياء
والاوصياء في مهالك الغزوات والعقبات والاثبات في
الجهاد والمقاتلات مع العلم بالعطب والهلاك كاقتحام
ابرهيم في ذبح ولده اسمعيل وعبد المطلب في ذبح ولده
عبد الله وتعريض النبي ص عمه حمزه وجعفر للقتل مع علمه
واخباره بقتلهما وتعريض علي امير المؤمنين ع في اقتحام
المسجد مع علمه بانه سيقتل فيه وتعريض الحسين ع للقتل
مع علمه واخباره عن قتله فان القاء النفس في الهلكة
المنهية انما هو هي التهلكة عبثا وسفها واما تعريضه
لهلاك النفس الفانية تحصيلا لحياتها الباقية والنعم
الدائمة كالهلاك والاهلاك في سبيل الله ولاجل تعظيم
حرمات الله واعزاز دين الله والتسليم لامر الله والرضاء
بقضاء الله وتفضيح اعداء الله ومدافعتهم عن الطمع في دين
الله وملابستهم وانتسابهم الى الله الى غير ذلك من وجوه
وجوب حفظ بيضة الاسلام ولو توقف على قتل جميع
الانام حتى النفوس المقدسة للنبي والامام والارامل
والايتام التي هي من اعظم قربات الله وفرائضه وعزائمه

والجهاد الاكبر في سبيله ومن جملة شئون قولهم عليهم السلام
امرنا صعب مستصعب لا يتحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وثانيا بان شربهم السموم
ومقاتلة الخصوم لما علموا انه من القضاء المحتوم وبامر
الظالم الغشوم المشئوم انما هو على وجه الاكراه والاجبار
المعلوم بانه لو لم يشربوا السم لقتل جهارا ولو لم يقاتل وقارا
لقتل صغارا باعظم قتل واذل وجه فلم يكن اختياره عن جهل
وغفلة بل عن علم وعلة من باب ارتكاب اقل الضررين و
المحذورين الجائز بل الواجب اختياره عند التخيير والدوران
الا ترى لو خير العاقل بين القتل بالسيف جبرا وزجرا وصغارا
وبين قتله وقارا بوجه ايسر واسهل اختار الايسر والاسهل
قطعا وكان عند العقل والعقلاء مقهورا ومأجورا ومعذورا
ومشكورا لا ملوما ولعل من هذا الباب شرب الحسن وسائر
الائمة ما دس اليهم من السموم القاتلة والمصالحة والمسالمة
مع طاغية الزمان كما لعله من كلا البابين تعريض علي و
الحسين عليهما السلام للقتل والقتال وهم اعلم بحقيقة الحال
شبهة ثالثة عامة في انه ما الوجه في تخصيص تلك التوبات

العظيمة والسعادات الجسيمة بخصوص شهادة الحسين ومصيبته من بين عموم الشهادات جميع الانبياء والاوصياء ومصائبهم و تجديد خصوص مصائبه من بين مصائبهم في كل عام بل في كل عيد بل في كل جمعة بل في كل يوم وساعة قلت الحكمة البالغة و الاكسير الاعظم والوجه الاتم الاعم هو السر والحكمة في تكرار سائر العبادات وتجديد الصوم في كل يوم والطهارة والصلوة في كلما يسعها من الآنات ووجوب المداومة والملازمة على المعارف بحيث لا ينفك عنها مضافا الى العلم الاجمالي بان الاحكام الشرعية تابعة وكاشفة عن المصالح والمفاسد النفس الامرية وبقوله تعالى اَللّٰهُ اَعلَمُ حَيثُ يَجعَلُ رِسالَتَهُ وَرَ ياسته والى العلم التفصيلي الحاصل من تفسير قوله تعالى فَتَلَقّىٰ آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِماتٍ وسائر الادلة الاربعة بان المصائب بالخصوص من بين المصائب خصائص خاصة به حتى فاق فضله بها فضل العالمين جميعا وان تذكر شهادته ومذاكرة مصائبه اول كل عبادة واخر كل سعادة وباطن كل شهادة وظاهر كل سيادة ومفتاح كل كرامة ومنهاج كل سلامة وسلامة كل ظلامة ومصباح كل ظلمة ودائرة كل حرمة وطيب رائحة كل روح وريحان وحيوة كل ايمان وحصن

حصين كل امن وامان ورغم انف كل شيطان وروح وريحان كل زمان ومكان ومطفي لهب النيران وارجح مرجحات الميزان واقوى اسباب الجنان وسبب كل اطاعة وداعي كل ذي طاعة وفضيلة كل جمعة وشرف كل جماعة ومنهاج كل غاية ومحاسن كل عناية واكسير كل معرفة وبصيرة وهداية من البداية الى النهاية وسر كل حكمة وحكمة كل كلمة والسر الاعظم والاكسير الاعم الاتم في جميع ذلك ان جميع السعادات الابدية منتهية وناشئة ومسببة عن المعرفة والطاعة والعبادة الملزومة والناشئة والمسببة عادة عن محبة الله والربط والارتباط والعلاقة مع الله وهو بحسب العادة الجبلية القهرية منحصرة فيما يؤثر في محبة خلفائه واوليائه تعالى ويهيج مودة اوليائه المظلومين وبغض اعدائه الظالمين كما قال الله تعالى اِن كُنتُم تُحِبّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعوني يُحبِبكُمُ اللّٰهُ وكما سئل عليه السلام هل البغض والحب من الايمان فقال عليه السلام هل الايمان الا الحب و من البين الواضح ان هذا الايمان المقصود بالذات من جميع اصول المعارف وفروع العبادات والطاعات المنحصر سببه العادي عادة في حدوث علاقة الحب والبغض والتولي والتبري لا يحصل عادة الا باعتياد البكاء والابكاء واقامة العزاء والمدح والثناء على

الاولياء ومعادات الاعداء ولنعم ما قيل من الشعر بيت

عين البكاء لكل داء دواء — وماء حيوة دار البقاء

کریه بهر درد بیدرمان دواست — چشم کریان چشمه فیض خداست

ومن جملة اسرار فضيلة البكاء على سائر العبادات والطاعات انها مشتملة على جميع خصائص الطاعات وفوائدها واكسير علة وجودها وايجادها عادة اما المعارف الحقة من التوحيد الى المعاد فقد عرفت توقفها عادة على ايثار المحبة والمودة المتوقفة عادة على البكاء والعزاء على الحبيب والمحبوب قطعا واما العبادات فقد عرفت ايضا ان اطاعتها وامتثالها طرا من البداية الى النهاية ايضا متوقفة على ايثار المحبة والمودة المتوقفة عادة على اعتياد البكاء والتعزي بعزاء الحبيب والمحبوب قطعا واما من فوائدها وحكمها ومصالحها فما من فائدة او عائدة او حكمة او علة او مصلحة لشيء من العبادات الا وتلك الفائدة والعائدة والحكمة والعلة والمصلحة مجعولة او منجعلة مع الزيادة في البكاء والعزاء على مضاعفة بابلغ وجه واتم فكما ان حكمة مصلحة طهورية الماء للابدان وحيوة كل حيوان بقوله تعـ وانزلنا من السماء ماء طهورا وجعلنا من الماء كل شيء حي كذلك مصلحة البكاء والعزاء طهور

للاديان وحيوة للايمان وكما ان مصلحة الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذلك مصلحة البكاء والعزاء ايثار المحبة والولاء والتولي والتبري والانتهاء عن كل منكر وفحشاء بابلغ وجه واتم وكما ان حكمة الزكوة والصدقات طهور المال وتزكية الاعمال ورفع دنائة البال وشح الاحوال كذلك حكمة البكاء طهور الحال وتنظيف البال وايثار الرقة والانفعال ودفع قساوة القلب وظلمة الظلم والضلال والاضلال وكما ان حكمة الصوم الصحة عن المضار والجنة من النار وفي جوع وعطش تذكر احوال المعاد كذلك حكمة البكاء يورث في العين جلاء وفي القلب ولاء ومن النار وقاء وفي الاولياء صفاء وللاعداء براء وفي يوم الجزاء خير جزاء وكما ان حكمة كل من مناسك الحج اظهار وتعظيم المعبود بالنزول والصعود والتلبية والشهود وملازمة الحدود والتجرد عن العقود والقصود وتذكر احوال الورود ويوم الموعود كذلك حكمة البكاء والعزاء ارتياض النفس بالتسليم للبلاء والرضاء بالقضاء والفناء والانقطاع الى الله وكما ان حكمة المهاجرة والمجاهدة في سبيل الله ومفارقة اعداء الله ومقاتلتهم واعزاز دين الله واعلاء كلمة الله واظهار تعظيم الله كذلك حكمة البكاء

والعزاء موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله وتعظيم شعائر
الله وحرماته واحكامه وكما ان حكمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة الحدود والقضاء هو دفع الفساد واصلاح العباد بالرشاد
والسداد كذلك حكمة الابكاء والبكاء واقامة العزاء هو ذلك
بابلغ وجوه واتم واعم واهم فان تعظيم اولياء الله المظلومين بالولاء
والرحمة وتفضيح اعدائه الظالمين بالبراءة والقساوة والفساد
والعدوان ابلغ تعريضا في قبح الظلم وتقبيح الظالمين وفضاحة
الجور وتفضيح الجائرين واصرح كناية وتعريضا ودلالة عن سوء
عاقبتهم وعقوبتهم وخبث سريرتهم وسيرتهم ومواساتهم
لاسلافهم وموارثتهم اياهم في سوء افعالهم واعمالهم وايقن
تصديقا لما ورد في حقهم وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ
النَّارُ وَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ
الظَّالِمُونَ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُنَ فان الدراية اشد تاثيرا من الرواية
والافعال اشد تاثيرا من الاقوال وارائة قبائح فعل الغير اشد
نفعا وزجرا للغير من ارائة قبائح نفسه وكما ان في الفصل

حيوة الانسان كذلك في البكاء حيوة الايمان واقامة شعائر الاسلام
وحرمات الملك العلام وترويج الاحكام من الحلال والحرام وتقبيح
ظلم الظلام وجور الحكام ومتابعة الازلام وعبدة الاصنام
بابلغ وجوه الابرام والافحام واصرح دلالات التضمن والالتزام
والتعريض بالاشارة والمفهوم والافهام كما لا يخفى على ذوي
العقول والافهام ومن جملة اسرار حكمة افضليته ايضا من كل
عبادة انها بحسب العادة البشرية اعم فائدة واتم عائدة واخفى
صدقة واجلى ثمرة واعلى تاثيرا واسنى تكثيرا من كل عبادة بدني
كالصوم والصلوة والجهاد ومالي كالخمس والزكوة ومن جملة
اسرار حكمة افضليته من سائر العبادات اسلميته من كل ما لم
يسلم منه سائر العبادات من الكلفة والمشقة البدنية والمالية
المانعة من الاقبال التام والقبول العام لايثاره الالام و
الاوهام ومن جملة اسرار حكمة افضليته ايضا ابعديته من
الخزازات المانعة من القبول والصحة كالعجب والرياء والسمعة
بخلاف البكاء والابكاء فانهما لما كانت من العبادات القلبية
الخفية الناشئة عن الرقة والرحمة الموجبة للمحبة والمودة
القهرية الجبلية اللازمة والملزومة لخلوص القربة وانتفاء

الرياء والعجب والسمعة كانت الدمعة بمقدار جناح بعوضة
موجبة لغفران الذنوب وستر العيوب والخلود في الجنان والرضا
والرضوان ومطفية لهب النيران وغضب الرحمن كما سيأتي في
نصوصها لكن بشرطها وشروطها **والسر الأعظم في الوجه**
الأتم والسبب الأعم ان الحسين عليه السلام في كل من مهاجراته
ومجاهداته وصبره وتحملاته وبلياته وتبليغاته وترويجاته و
احتجاجاته وسائر عباداته وطاعاته قد فاق بتلك العبودية
جوهرة كنهها الربوبية وخصوصيات خصايص النبوية و
والوصوية فاستخلف من الله تعالى الخلافة والرياسة والسلطنة
ومن وحدانيته وفردانيته الوحدة والانفراد والغربة ومن
رحمانيته الرحمة والمحبة في قلوب المؤمنين واستورث من
آدم صفي الله الصفوة ومن سجود الملائكة لآدم احيانا تخلف
الملائكة والأنبياء والأولياء دائماً لزيارة الحسين ع والسجود
على تربته والبكاء على مصيبته وجعل الامامة في ذريته
والشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته ونزول الملائكة
لنصره والعكوف على قبره دائماً ومستداماً ومن خروج آدم من
الجنة اخراج الحسين ع من دار امانه وجنته حرم الله وحرم الرسول

واستورث من نوح نبي الله النبوة ونوح الدعوة بقوله تعالى
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝ فَلَمْ يَزِدْهُمْ
دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا
اسْتِكْبَارًا وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا
تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا الآية وقال
صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومن ابراهيم الخليل الخلة ومتابعة الملة
وازاحة العلة ومن موسى الكليم الكليمية في مواضع عديدة
كما اجيب موسى وهرون بقوله تعالى قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا
الآية كذلك اجيب الحسين ع بقوله تعالى لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ عَبْدِي
وَأَنْتَ فِي كَنَفِي وَكُلَّمَا قُلْتَ قَدْ سَمِعْنَاهُ صَوْتَكَ تَشْتَاقُهُ
مَلَائِكَتِي فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ عَلِمْنَاهُ سَلْنِي بِلَا رَغْبَةٍ وَلَا
رَهَبٍ وَلَا تَخَفْ إِنَّنِي أَنَا اللهُ ومن عيسى ع روح الله جميع
خصائصه فكما ان من خصائص عيسى ع انه يُبْرِئُ الأَكْمَهَ
وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ كذلك من خصائص الحسين ع
إِنَّ فِي تربته الشفاء من كل داء وتحت قبته استجابة الدعاء

وفي شهادته احياء الحقّ واماتة الباطل واهل الباطل بابلغ
وجهٍ واتمّ واعمّ واهمّ وكما انّ من خصائص عيسى انّه كان نبيّاً
وحصوراً لم يختر من الدّنيا مالاً ولا اهلاً ولا ولداً كذلك
من خصائص الحسين ع ما هو افضل حقيقةً واعظم فضيلةً انّه
كان اماماً مظلوماً وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ
سُلْطَاناً وانّه بذل جميع ما اختار الله من الاهل والمال والبنين
في سبيل الله واعزاز الدّين واحياء شريعة سيّد المرسلين و
من جدّه محمّد صلّى الله عليه وآله حبيب الله جميع خصائصه فدنا
منه فكان قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى حتّى قال فيه حسين منّي وانا
من حسين فكما كان من خصائص جدّه وابيه الابوّة العامّة على
جميع الامّة فكذلك هو عليه السّلام له الابوّة العامّة حتّى كنّي بابي
عبد الله واستورث من ابيه الولاية العامّة والرّياسة التّامّة
فكان كلّ وصف من اوصافه الكريمة ومصائبه العظيمة وانفاسه
السّليمة وخطبه العميمة وحججه القائمة المقيمة وسبيله القويمة
المستقيمة في يوم عاشوراء كضربة ابيه يوم الخندق افضل من عبادة
الثّقلين بل فاق فضله بتلك العبوديّة فضل العالمين جميعاً
لصيرورته باخبار الله تع عن احواله لادم اسوةً لجميع اهل العالم

وقدوةً لجميع الامم وغبطة يغبط به اهل الطمم ومباهات يفتخر به
العرب والعجم حتّى لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عالم ولا
جاهل ولا دنيّ ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا طالح الّا عرفهم فاجر
جلالة امره وعظم خطره وكبر شانه وتمام نوره وصدق مقاعده
وثبات امره وكرامة محلّه وعلوّ منزلته في كلّ شان على قدر
شانه اقتبس من انواره وتاسّى باثاره واقتدى باخباره واقتفى
باطواره واستجار بجواره واهتدى بازهاره واغترف من بحاره
واستثمر من اثماره فانتهى اليه ايمان كلّ مؤمن وعبوديّة كلّ عابد
واطاعة كلّ مطيع وتصديق كلّ مصدّق وجهاد كلّ مجاهد وصبر
كلّ صابر وتوكّل كلّ متوكّل وتسليم كلّ مسلّم وتبليغ كلّ مبلّغ ونصح
كلّ ناصح وموعظة كلّ واعظ وهداية كلّ هاد ومعرفة كلّ عارف
وعلم كلّ عالم وخلوص كلّ مخلص وقرب كلّ مقرّب وتسبيح كلّ مسبّح
وتهليل كلّ مهلّل وتقديس كلّ مقدّس وتعظيم كلّ معظّم وعزّ
كلّ عزيز ورسالة كلّ رسول وامامة كلّ امام وزينة كلّ زين
ونور كلّ عين كما هو احد اسرار حكمة قوله ص حسين منّي وانا
من حسين يعني انّ نوره من نوري ونوري من نوره لانّهم
في عوالم التّجرّد النّوريّة النّورانيّة نور واحد كما قال تع ذُرِّيَّةً

بعضها من بعض ينتهي اليه السّابق منهم واللاحق فما من
مكرمة ولا شرافة ولا كرامة ولا عبوديّة ولا عبادة ولا سعادة
ولا شهادة ولا شفاعة ولا نجاة ولا جنّة ولا جنان ولا ايمان
ولا رضاء ولا رضوان الّا وهو اصله وفرعه ومعدنه وماواه
ومنتهاه هذا كلّه حرف او وصف من اوصاف حرف واحد من
حروف كلمة واحدة من كلمات الله واسرار حكمة واحدة من
حكم كلمات الله الّتي قال الله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات
ربّي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا
شبهة ربّما تسبق الأذهان بوسوسة الشّيطان في
التّصديق والأيمان بانّه لو كان لبان فالحرمان دليل
الفقدان وتخلّف المعلول دليل عدم العلّة والبرهان
حكمة بالغة في دفع هذه الشّبهة انّ تخلّف هذا الأكسير
الأعظم والسّبب الأتمّ الأعمّ عمّا ذكر له من فوائد العبادة و
عوائد الطّاعة واثار السّعادة ليس الّا من جهة انّ لكلّ عبادة
من البداية الى النهاية شرائط وشروطا وانّ انتفاء الشّرط
انتفاء المشروط فتخلّف الشيء عن وصفه من جهة وصفه وعن
موضعه وتحريفه كمّا او كيفا لانّ مثله مثل القران هدى للمتّقين

عن موضعه

وشفاء للمؤمنين ولكن لا يزيد الظّالمين الّا خسارا وطغيانا كبيرا
ومثل دعاء نوح حيث قال لا يزيدهم دعائي الّا فرارا واستكبارا
ومثل قطر المطر حيث يفيد في البحار اللآلئ والسّموم في الافاعي
لانّ كلّ عبادة اوتيت من غير بابها واوقعت على غير وجهها وشروطها
خرجت عن العبادة والطّاعة وفقدت الصّحة والسّعادة بل
دخلت في المعصية والتّشريع والتّبديع وهو ضلال منيع
وارتداد سريع في دأب العوامّ الاضلّ من الانعام شبهة
سبقت الاوهام لاضلال العوامّ الاضلّ من الانعام بتوهّم
انّ البكاء والابكاء والتعزية والعزاء من التّوصّليات المحضة
المحضة لمصلحة معلومة واغراض مفهومة كسائر المعاملات
والسّياسات والعقود والايقاعات لمعلوم والمفهوم بتعيين الغرض
منها في حصول النّقل والانتقال والفعل والانفعال المعيّن المعلوم
والحكمة البالغة في رفع هذه الشّبهة انّها بجميع اقسامها و
احكامها من العبادات النفسيّة التّوقيفيّة المحضة المحضة للتعبّد
والعبوديّة الصّرفة الّتي لا يخالطها شوب الغيريّة ولا التّوصّليّة
والموصليّة الى الغير اصلا ورأسا للاجماع والضّرورة على
اشتراط صحّتها وحصول مصلحتها بالنّيّة وفسادها وبطلانها

بدون النية وبنية الغير كما هو الحد المائز بين التعبديات والتوصليات
المحضة والمحضة ولاصالة الاصل الاصيل عند فقد الدليل في
كل امر مأثور ان يتمحض للعبادة والتعبد دون التوصل والتوصيل
الا ما اخرجه الدليل عن الاصل الاصيل وللاستقراء التام في
تعبدية كل ما هو من افراده كالبكاء والابكاء من خوف الله
او شوق لقائه او فراقه او اشتياقه او من اشباههم كالجهاد والمجاهدة
والقتل والمقاتلة في سبيل الله حيث انه من بديهيات العقل
والنقل ان هذه المقولة من الالام النفسية والافعال الضررية
كذبح ابرهيم ولده اسمعيل لا مصلحة في نفسها بالذات بل المصلحة
المرجحة لها انما هي بالوجوه والاعتبار فهي في نفسها وبالذات
وان كانت خالية عن المصلحة بل قبيحة وذي مفسدة الا ان
الجهة التعبدية في اطاعة المولى والقربة في موافقة امر المولى
جعلها في اعلى طبقات ذي المصالح الالزامية المنحصرة في
العبادات الصرفة والتعبديات المحضة فلم يبق للتوصلية فيها
جهة ولا وجه ولان المعهود والمقصود من اصحاب المعصوم ع
في كل جهاد معلوم الاصرار والالحاح في استيذان الجهاد
بالخصوص ولم يعهد من احدهم الجهاد من دون اذن خاص

صريح

صريح اذ لولا التمحض للعبادة لم يكن لهذا الاصرار فائدة بل كان
تحصيلا للحاصل وتطويلا بلا طائل ولترتيب اثار الطاعة و
احكام العبادة على الشهادة من الحكم بطهارة الشهيد المأذون
من غير تكفين وتغسيل ومن الشهادة على جميع الشهداء بالفوز
في الجنان مع النبيين والصديقين ولو لم تكن الشهادة متمحضة
في التعبدية لما صحت الشهادة على جمعهم بالعبودية المحضة
والفوز بالجنة ولصحت الشهادة من دون اذن خاص ولاثيب
الباكون على مصاب الحسين ع من اهل الكوفة بل ومن السائر
لاهل بيته عند السلب بل وعن مثل ابن سعد ويزيد ومن
البين المعلوم المفهوم عدم اثابتهم على البكاء قطعا ولدلالة
سياق عد العاشوراء في عداد خصال العبادات العشر في جواب
موسى ع بم فضلت امة محمد ص على ساير الامم وترتيب احكام
العبادات وخواصها الحاصلة عليه من الفضيلة والثواب
شبهة موهمة لاجتماع جهتي التعبدية والتوصلية في
البكاء والابكاء والتعزية لامكان اجتماع الجهتين وعدم
المانع في البين كاجتماع جهتي النفسية والغيرية في الوضوء
والغسل وحينئذ فلا يشترط في البكاء والابكاء من الجهة

التوصلية الى اقامة الشعائر ما يشترط فيها من الجهة التعبدية
والحكمة البالغة الرافعة لهذا الوهم ان مجرد امكان اجتماع
جهة التوصل فيها لا تستلزم حصول الامر التوصلي بها كما صدر
في الاذان الاعلامي وتمرين الصبي على العبادة والا لزم ان
يكون جميع العبادات الباطلة مع بطلانها بواسطة فقدان
شرط او وجدان مانع مطلوبة ومشروعة من جهة امكان
التوصل بصورتها الظاهرية الى جهة من الجهات الموصلة
الى الشعائر الصورية والمفروض بطلان اللازم وعدم مشروعية
الباطل وعدم مطلوبية الفاسدة من العبادات اصلا وراسا
لا على وجه التعبد ولا على وجه التوصل لتوقف التعبد على
الامر التعبدي والتوصل على الامر التوصلي والمفروض عدمهما
حينئذ فكلما اتي ولو على وجه التوصل فان اوتي به على
وجهه الواقعي من كونه غير مشروع وغير مامور به فهو بهذا
الوصف والقصد وان لم يكن بدعة محرمة بل كان الاصل
فيه الاباحة والبرائة على عكس الاصل في العبادات وهو الحرمة
وفي المعاملات وهو الفساد الا انه خلاف المفروض المعهود
المقصود من فعله للفاعلين في عداد المشروعات وان اوتي

به على غير وجهه الواقعي بان اوتي به على وجه المطلوبية وكونه من
الدين مع عدمه في الواقع كما هو المفروض المعهود المقصود من
فعله فيما نحن فيه في عداد المشروعات كان بدعة محرمة و
ادخال ما ليس من الدين في الدين ومخرجا عن ربقة المسلمين
لا انه من شعائر الدين كما توهمه لعوام الاضل من الانعام و
يتفرع على هذا التوهم الفاسد تجاسرهم في التوصل الى حصول
البكاء والابكاء وتحصيله باي وجه اتفق ولو بالمنكرات و
المحرمات والمبدعات كالكذب والغناء والتشبيه او بانضمام
شعائر الكفرة والفجرة من الطبل والرقص والدف والعود و
المزمار والشيپور والناقوس وسائر البدائع ومستنكرات
اهل الفجور والحال ان عقوبة المعصية في ضمن الطاعة مضاعفة
لا معفوة قطعا لقوله ع لا يطاع الله من حيث يعصى وقوله تع
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى وانما يتقبل الله من المتقين قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا وقوله ع ولو ان رجلا قام ليله وصام دهره وتصدق
بجميع ماله ولم يكن بدلالة ولي الله ما كان له على الله ثواب
فاتيان الشيء على غير وجه المشروع والمطلوب لو كان من

التوصّليات فضلاً عن كونه من العبادات الصرفة المحضة اذا
اتى به على وجه المشروط والمطلوب كما هو دأب العوام كان بدعة
وحراماً وادخال ما ليس من الدين في الدين ومخرجاً عن ربقة
المسلمين وقلب الطاعة الى عين المعصية والسعادة الى عين
الشقاوة شبهة سبقت بعض وهام الخواص والعوام
من ان افضلية تلك العبادة واولويتها واشرفيتها من جميع
الطاعات والعبادات تقتضي وسعيتها واعميتها من جهة القربة
وسائر شرائط العبادات والحكمة الدافعة لها اولاً بان العبادة
كلما ازدادت فضيلة زادت تمحضاً في التعبدية وتبعداً عن
الجهات التوصلية قطعاً وثانياً بان العمومات الواردة مورد
التشريع والاطلاقات الواردة مورد حكم آخر غير الاطلاق
مسوقة عرفاً لبيان جعل الشيء في مقابل عدمه وجوازه في
مقابل حرمته فلا عموم ولا اطلاق فيها عرفاً مثل اطلاق
فكلوا مما امسكن عليكم حيث ان اطلاقه لبيان ان ممسك
الكلب المعلم حلال في الجملة يعني ليس ميتة ونجسة ذاتية
لا لبيان انه حلال مطلق وبالجملة حتى موضع العض والتلوث
بالنجاسة الخارجية العرضية وثالثاً لتسلمنا لكن العموم والاطلاق

وان بلغ ما بلغ في العموم والاطلاق وصحة السند وصراحة الدلالة
الا انه مع ذلك يكفي في تخصيصها وتقييدها عرفاً وشرعاً كلما
يخصص سائر عمومات العبادات واطلاقات الطاعات بقوله تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وانما يتقبل الله من المتقين وبقوله
لا عمل الا بالنية واعبدوا الله مخلصين له الدين شبهة
اوردها على بعض العوام الاضل من الانعام بانا نرى بالوجدان
ان البكاء والصراخ والعويل الحاصل من فعل الشبيه ونحوه تزلزل
الجبال وتقلب القلوب والاحوال اضعاف ما يحصل من الحديث
المجرد من الضمائم الحادثة والحكمة التي بها نقضه وعارضه
اجمالاً هي ان الحاصل من فعل الاصل وهو شمر وابن سعد وسنان
اضعاف ما يحصل من فعل الشبيه لهم مما تزلزل العرش والسبع
الشداد بل كادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هداً ومع ذلك كيف يصلح للعاقل ان يتوهم صحة فعلهم
الشنيع وحسن عملهم القبيح البديع ولو صح الفرع لصح الاصل
بالطريق الاولى ولو صح التشبيه بالوجه الاعلى وحلاً وتفصيلاً
بما عرفت من ان البكاء والابكاء ليس حسنه ذاتياً ولا مطلوباً
نفسياً توصلياً باي وجه اتفق بل قد عرفت انه بالذات لا حسن

فيه بل فيه ما فيه وانّما حسنه بالوجوه والاعتبار وانّه من
العبادات والتعبّديات المحضة المحضة في العبودية فلا تصح الّا على
وجه التعبّدية وشرطها وشروطها الاتية والّا كانت من البدائع
والتشريعات المحرّمة بل المخرجة عن ربقة الاسلام بسبب تحليل
الحرام والايجاز التوصّل بكل حرام وبدعة ومعصية الى ما هو
من افضل الطاعات فيتوصّل بالقتل والظّلم والاسر والكذب
والغناء الى البكاء والابكاء والتوبة والانابة والعبادة وبا
الظّلم والسّرقة الانفاق والصّدقة وبثمن الخمر والعذرة الحج و
العمرة وبالقمار والازلام عمارة بيت الله الحرام وبمال الارامل و
الايتام افطار الصّيام وصلة الارحام وبالفحشاء والمفاسد بناء
القناطير والمساجد بعصارة الخبائث ودماء الثلث لتطهير من
الاحداث وباجرة الزانية والمغنّية تصلح الصّدقة الجارية والصّلة
السّارية وقد تعالى جلاله الجليل بقوله ما هذه التّماثيل التي
انتم لها عاكفون ما لكم كيف تحكمون تعالى الله عمّا يقول
الظالمون ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون الطيّبات للطيّبين
والخبيثات للخبيثين ومن كناية كما في ديوانه المغوية ×
سمعتك تبني مسجدًا من جباية × وانت بحمد الله غير موفّق

كمطعمة

كمطعمة الرمّان ممّا زنت به × جرت مثلا للخائن المتصدّق
فقال لها اهل البصيرة والتقى × لك الويل لا تزني ولا تتصدّقي
هذا كله من همزات الشّياطين ومخادع مكائد العدوّ
المبين لادخال ما ليس من الدّين وتخريب شريعة سيد المرسلين
وتشبيه البدعة بالطّاعة والمعصية بالعبادة والكفران
بالايمان والعدوان بالاحسان كدسّ السّموم في الحلواء لافساد
الابدان والحرمان والخسران من سعادات العبادة وفيوضات
الاطاعة لخير الاديان وقد ورد انّ الشّيطان لمّا راى تاسّف
السّلف على فوت انبيائهم وصلحاء عبادهم سوّل لهم ان اعملوا
صورهم واشباههم واسجدوها ليشبّه ساجدها بالملائكة و
مسجودها بادم فتكون شفعائكم كما اعتذر المشركون بهذا
التّسويل في عبادة الاصنام فاجابهم النبيّ ص بانّه لو اذن المولى
لعبده الخاص في وقت خاصّ او بنحو خاصّ في دخول حرم خاصّ فهل
يجوز لعبده الاخر او في وقت اخر او بنحو اخر دخول حرم اخر فقالوا لا
يجوز فقال صلى الله عليه واله فهكذا كان سجود الملائكة لادم
فلا يصحّ لساجد اخر ولا في وقت اخر ولا بنحو اخر ولا لمسجود اخر
السّجود بالقياس والتّشبيه كما توهّم العوام الاضلّ من الانعام

وقد سئل الامام في موثقة سماعة عن رجل اصاب مالاً من
عمال بني امية وهو يحج ويتصدق ويصل رحمه ويقول ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال عليه السلام وجهلاً ان الخطيئة لا تكفر
الخطيئة وان الحسنة تذهب السيئة وانما يتقبل الله من المتقين
ولا يطاع الله من حيث يعصى ويتفرع على ما عرفت من دفع
الشبهات في احكام المحكمات ومن الاصل الاصيل وما عرفت
من الدليل فروع منها انه يشترط في كل من الصحة والقبول
وسائر الآثار والاحكام والفوائد والعوائد المرتبة على هذا
الاسم الاعظم والاكسير الاتم وليلة القدر التي هي خير من
الف شهر وهو تعبدية البكاء والابكاء والتعزية والعزاء
اجمالاً كلما يشترط في سائر العبادات من شروط الصحة القبول
وآداب الكمال ومراتب الخلوص فكلما من شروط الصحة في مطلق
العبادات كالاسلام والايمان والعقل والاختيار والنية
شرط في صحة البكاء والعزاء قطعاً لقوله تع ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه فلا يصح ولا يقبل من غير
المسلم ولو بالعرض كالمرتد باستخفاف بشئ وولا من غير العاقل
وغير المختار وغير الناوي لعموم لا عمل الا بالنية وكلما هو

من موانع الصحة في كلي العبادات كالكفر والجنون والاضطرار
والرياء والعجب والسمعة مانع من صحة تلك العبادة ايضاً وكل ما
هو من شرط القبول وترتب الثواب والخواص والفوائد والعوائد
في مطلق العبادات كالتقوى والخلوص وملكة العدالة وترك
الكبائر والاصرار على الصغائر ومخالفة المروة وعدم من موانع
القبول والثواب والخواص فوجوده ايضاً شرط القبول وعدمه
من موانعه فيما نحن فيه لعموم الحصر والشرطية من قوله تع انما
يتقبل الله من المتقين ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
واما خلو الذمة عن واجباتهم وعن كون تلك العبادة في
ضمن الكذب والغناء والشبير والطبل والرقص والدف او
العود والمزمار والناقوس والشيبور وسائر اسباب الفجور او في ضمن
المكان والزمان او اللباس المغصوب والحرام فايضاً من شروط
الصحة على القول باقتضاء الامر النهي عن الضد وامتناع
اجتماع الامر والنهي في شئ واحد والا فهو من شروط القبول
والكمال وترتب الثواب الفوائد ومن جملة الفروع المتفرعة
على ما عرفت من تعبدية البكاء والابكاء انه يعتبر فيه ما يعتبر
في سائر العبادات من وجوب الاقتصار فيه بحسب الكم والكيف

على قدر المأثور والمتلقّى من الشّارع كمّاً وكيفاً لتوقيفيّة العبادات
كليّة وبطلان التّشريع فيها كمّاً وكيفاً بزيادة ونقيصة عن الموظّف
المأثور المتلقّى من الشّارع والجاعل في كلّ من المبكي والباكي
والبكاء والابكاء امّا المبكي والباكي فالقدر المسلّم المتيقّن
تلقّيه كمّاً وكيفاً من اوصافهما واحوالهما هو الاتّصاف بالتّقوى
وملكة العدالة من ترك الكبائر والاصرار على الصّغائر و
مخالفة المروّة فلم يعلم الأذن والرّخصة لغير المتّقي والعادل لما
عرفت من اصالة التّوقّف في كلّ العبادات وعدم اطلاق في
مطلقاتها لورودها مورد تشريع الحكم لا اطلاقه لعدم تلقّي
الرّخصة من الشّارع لغير المتّصف بوصف التّقوى والعدالة
مضافاً الى ما عرفت من انّه لو كان لمطلقات الباب وعمومها
اطلاق وعموم لكفى في تخصيصها وتقييدها اطلاق الحصر
من قوله تعـ انّما يتقبّل الله من المتّقين وعموم لا تبطلوا صدقاتكم
بالمنّ والاذى وعموم ليس البرّ ان تولّوا وجوهكم قبل المشرق و
المغرب ولكنّ البرّ من اتّقى هذا كلّه مضافاً الى حكم العقل و
العقلاء بانّ المعروف بقدر المعرفة والاحسان بقدر الايمان
والكرامة على قدر السّلامة والرّحمة والنّعمة على قدر الحرمة

والامتنانات

والامتنانات والاباحات والتّوسّعات على قدر اللّياقات والقابليّات
والاستعدادات الخاصّة المخصوصة في سرّ الشّريعة المطهّرة
بالموصوف بالتّقوى وملكة العدالة على قدر مراتبهم المختلفة
دون غيرهم بل الأولى والأحوط والاشبه باصالة التّوقيف
في مطلق العبادات وقاعدة تقدير الامتنانات والكرامات على
قدر الحرمات والقابليّات والاحترامات واللّياقات انّما هو اعتبار
الاذن والاستجازة خصوصاً في الابكاء والمبكي ممن يتّصل
اجازته باجازة من له تلك الكليّة بالخصوص او العموم لعموم
قوله تعـ لا تدخلوا بيوت النّبيّ الّا ان يؤذن لكم وعموم قوله تعـ
لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأذنوا وتسلّموا على اهلها
بناءً على تعميم البيوت لبيت السّعادة والدّين لا خصوص بيت
الحجارة والطّين او بالفحوى والاولويّة وعموم قوله لا تعلّموا
العلم لغير اهله فتظلموه ولا تمنعوه من اهله فتظلموهم بناء
على تعميم العلم او تعليمه لذكر العزاء والابكاء او دلالته عليه
بالفحوى والاولويّة وعموم قوله تعـ انّما المؤمنون الّذين امنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتّى
يستأذنوه انّ الّذين يستأذنونك اولئك الّذين يؤمنون

بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم بناءً على تعميم الأمر ودلالة الفحوى والأولوية وعموم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بناءً على تعميم الدعاء للنداء والتعزية والعزاء والفحوى والأولوية ولفحوى ما ورد من الاستيذان لدخول كل مشهد من مشاهد زياراتهم ونصوص ما من ملك يهبط الى الارض في شيء من الأمور من قبض روح او نفخ روح او بسط رزق الا ويأتي الامام بامر الملك العلام فيستأذنه فيما امر ويسلم عليه ثم يذهب فيما امر كما هو معنى الامامة والخلافة وصاحب الأمر واولى الأمر وتنزل الملائكة والروح فيها من كل امر وبفحوى قوله لمن كان يجيد الطعام في سفر زيارة الحسين ع وانتم لا تزورون خير من ان تزورون فانه يدل بالفحوى على تبعية ذي المقدمة للمقدمة في المرجعية كالعكس وهو تبعية المقدمة لذي المقدمة في الرجحان وبسيرة العلماء والمحدثين طرا خلفا عن سلف على الاجازة والاستجازة في مطلق الرواية ففيما نحن فيه من العبادة اولى وبفحوى ما هو المعهود من اصحابهم من الاصرار والالحاح على الاستيذان والاستجازة في الجهاد ففيما نحن

فيه اولى بل الأولى والأحوط والأشبه باصالة التوقيف في مطلق العبادات وقاعدة تقدير الامتنانات والكرامات والرحمات على قدر القابليات واللياقات والاحترامات في كل السعادات مضافا الى اعتبار ما ذكر من تحصيل خلوص النية والقابلية بالتقوى والعدالة والاستجازة اعتبار الخلو من الحدث والكسالة سيما من الحدث الأكبر والجنابة في المبكي والباكي لفحوى قوله تع لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وفحوى لا يمسه الا المطهرون وقوله لمن استأذنه الدخول عليه وفيهم جنب هكذا يؤتى بيوت الانبياء بناء على تعميم البيوت لبيوت الدين والامام المبين لا بيوت الحجارة والطين واما ما يعتبر في البكاء والابكاء مضافا الى كلما اعتبر في الباكي والمبكي من الخلوص والخصوص صفة التقوى وملكة العدالة والاذن والاستجازة والطهور والحضور وتحصيل الاقبال والخشوع والاذلال والانفعال ورفع الحدث والخبث والكسل والفشل فالأولى والأحوط والأشبه باصالة التوقيف في مطلق العبادات وقاعدة التقرير والتقدير في كل الكرامات والامتنانات والتوسعات

على خصوص قدر اللياقات و القابليات هو اعتبار الاقتصار
على خصوص المتلقي كما وكيفا من الله تعالى واحد المعصومين
عليهم السلام في كيفية البكاء والابكاء على النحو المأثور
بلا زيادة ولا قصور في الآيات القرانية والنصوص المعتبرة
النبوية والوصوية دون التعدي و التخطي عن الموظف
المذكور وما يوافق المشهور الى حكايات لسان الحال وشذوذ
المقال وضعاف الأقوال ومجعولات الجهال وما يلزم منه
المحال والأشكال والأضلال مما ينافي اصول المذهب ومحكمات
الكتاب كما لا يخفى على اولي الألباب باب ان اول ما خلق
الله انما هو نور النبي وعترته الطاهرة وانهم العلل المادية
والغائية والصورية لجميع الخلائق والمخلوقات في جميع العوالم
والمعلولات قبل الارضين والسموات بالأدلة الثلاث من الكتاب
ما ورد في تفسير قوله تع في سورة النور الله نور السموات و
الارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الاية انه مثل ضرب الله
تع لنا مثل نوره قال محمد كمشكوة قال صدر محمد فيها مصباح قال
فيه نور العلم يعني النبوة المصباح في زجاجة قال علم رسول الله
صد الى قلب علي الزجاجة كأنها قال كانه كوكب دري يوقد

من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال عليه السلام
ذلك امير المؤمنين علي ابن ابيطالب لا يهودي ولا نصراني
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من
فم العالم من ال محمد من قبل ان ينطق به نور على نور قال الامام
في اثر الامام وفي معناه اخبار اخر واما من السنة فيكفي
ما استفيض وتواتر في العوالم والبحار مسندا عن سلمان الفارسي رض
قال قال رسول الله يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني
فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه
وخلق من نوري و نور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني
ومن علي ومن فاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فاطاعاه فسما
نا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد
والله العلي فهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان
وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ع ثم خلق من نور
الحسين ع تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء
مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا
بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وايضا فيهما مسندا عن
ابن مسعود ان الله خلقني وخلق عليا والحسن و الحسين ع من نور

تقدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري خلق منه السموات
والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق
منه العرش وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن
وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين
والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين
والله اجل من اللوح والقلم وايضا فيهما مسندا عن الصادق
قال قال ص ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل
خلق العالم باربعة عشر الف عام وهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول
الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام
تاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء
الخلفاء من بعد رسول الله صلعم وفي البحار ايضا مسندا الى ابي
جعفر قال ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق
محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين فمكثوا الف دهر ثم خلق
جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض
امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن
يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة

التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق
خذها اليك يا محمد وفيه ايضا عن انس عن النبي صلعم ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم
حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور
ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان
بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا
تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا
ثم خلط النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن و
الحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس
فلما اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نورا فخلق منه العرش
فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش
ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور
علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق
نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض
من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة
افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق
منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور

الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور
ولدي الحسين ع فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور
العين من نور ولدي الحسين ع ونور ولدي الحسين ع من نور الله
وولدي الحسين ع افضل من الجنة والحور العين الى غير ذلك
من نصوص اهل بيت الوحي الصحيحة الصريحة المتواترة في
ان اول الموجودات انما هي انوارهم وارواحهم وانهم المصدر
الأول ومن انوارهم فتق وصدر واوجد وخلق سائر الموجودات
العلوية والسفلية وجميع ماسوى الله وماسوى الله من
العوالم من البدء الى الختم وانهم العلل الغائية والمادية و
الصورية لها وهذا هو الصحيح الصريح بالخصوص من النصوص
الذي عليه المليون الاماميون من المحكمات الراجع اليها
سائر النصوص المتشابهات في كون اول ماخلق الله هو الماء
او الهواء او النار او النور او الظلمة او العقل او العلم بحمل الظاهر
على الاظهر والمطلق على المقيد وحمل الأولى على الأول الاضافي
منها الا الحقيقي باب كفر قاتليه وظالميه وشدة عذابهم و
وجوب اللعن عليهم وعلى اشياعهم واتباعهم واخر تابع لهم
على ذلك فمن الكتاب يكفي عموم قوله تع ومن يقتل مؤمنا متعمدا

فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وعموم قوله تع في الاحزاب
إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
وأعد لهم عذابا مهينا وعموم قوله تع ثم كان عاقبة الذين
أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءون
وعموم قوله تع في البقرة وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون
ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من
ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى
تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في
الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب ونحوي
قوله تع في البقرة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين
يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ونحوي قوله تع فلما عتوا
عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وعموم تعليل
قوله تع في المائدة لعن الذين كفروا على لسان داود وعيسى
ابن مريم بقوله تع ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا

لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وفي البحار
باسناده الى كعب يقول اول من لعن قاتل الحسين ع ابراهيم الخليل
وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى
بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك
ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتليه وان
ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء
مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار
كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقعة كثير الخير فيك يدفن
القمر الازهر وباسناده عن الصادق ع قال قال رسول الله ص
ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله و
المتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله و
المستأثر بفيء المسلمين المستحل له وفي البحار وغيره عن الرضا ع
من نظر الى الفقاع او الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد
وآل يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
وعنه ايضا ع قال رسول الله ص ان قاتل الحسين ع في تابوت من
نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل

من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع
جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم
الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وفي الباب
وساوس من الشيطان على ضعفاء الايمان تارة بمنع دلالة
النصوص على كفر الظلمة والقتلة مط واخرى بانه لو سلم فانما
يسلم دلالتها على كفر ظلمته وقتلته بالخصوص لا العموم الشامل
لمطلق الظلمة حتى التابعين وتابع التابعين الى يوم الدين
وثالثة بانه لو دل على كفرهم وعظم ذنبهم فما الوجه الحكمة في
انظارهم وامهالهم وعدم تعجيل عقوبتهم بالمسخ والحرق والغرق
الجاري عليه عادة الله في الامم السالفة كما اغرق قوم فرعون
وامة نوح بدعاء انبيائهم والذين اعتدوا في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين وعاقري ناقة صالح فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها وفي تفسير لعن الذين كفروا من بني
الايه ان داود لما لعن الذين اعتدوا في سبتهم مسخوا قردة
وعيسى ع لما لعن الذين كفروا بعد نزول المائدة عليهم مسخوا

خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ومع ذلك كيف لم يعجّل عقوبة
قتلة الحسين ع وظالميه **والجواب** امّا عن الأوّل فبوضوح
انّ كلاً من تلك النصوص وان لم يدلّ بنفسه وبالمطابقة على
كفر قتلته وظلمته الّا انّها بالمجموع ومن حيث المجموع تدلّ عليه
عرفاً بالالتزام لملازمة آية الخلود وسوء العاقبة ووعيد
الانقلاب وتراكم اللعن من كلّ مجاب ووعيد سوء الحساب
للكفر اليقيني البديهي فعلاً او عاقبة ومآلاً وعن الثاني
بعموم النّصوص خصوصاً نصوص الكتاب وعدم المخصّص و
اصالة عدمه بل الدّليل على عدمه من العقل المستقل على عموم
من العقل المستقل على قبح الظلم الابي من التخصيص قطعاً
مضافاً الى تصريح الكتاب بالتّعميم لقوله تع احشروا الّذين ظلموا
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى
صراط الجحيم وقفوهم انّهم مسئولون ما لكم لا تناصرون
ومفهوم قوله تع فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وعموم
تشبيه الكافرين بالظّالمين في قوله تع والكافرون هم الظّالمون
وعموم تعليل اللعن والكفر في قوله تع لعن الّذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود الاية بقوله ذلك بما عصوا

وكانوا يعتدون وقوله في الصّافي عن القمي عن الصّادق ع انّه
سئل عن قوم من الشّيعة يدخلون في اعمال السّلطان ويعملون
لهم ويحبّون لهم ويتولّونهم قال ع ليس هم من الشّيعة ولكنّهم
من اولئك ثمّ قرء لعن الّذين كفروا الاية وقوله في الوسائل
العامل بالظّلم والمعين له والرّاضي به شركاء كلّهم الى غير
ذلك من النّصوص المستفيضة بل المتواترة الصّريحة على عموم
حرمة الظّلم وان سوء عاقبته الكفر بل واسوء عاقبة وعقوبة
من الكفر مضافاً الى الاجماع والعقل المستقل الابي من تخصيص
قبح الظّلم بشخص دون شخص ولا بزمان دون زمان ولا بمكان
دون مكان وحسبك شاهداً قطعيّاً على عموم قبح الظّلم و
امتناع تخصيصه بظلم المخالفين بل وتعيين التخصيص
في عمومات غفران الذّنوب للشّيعة واعداد الشّفاعة الكبرى
لاهل الكبائر منهم بخصوص المحصور بقوله تع انّما التّوبة
للّذين يعملون السّوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب كما في حسنة
ابن ابي عمير عن الكاظم ع لمّا قال قال رسول الله انّما شفاعتي
لاهل الكبائر من امّتي وامّا المحسنون فما عليهم من سبيل قال
ابن ابي عمير قلت يا ابن رسول الله كيف يكون الشّفاعة لاهل

الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن
ارتكب الكبائر فليس بمرتضى قال يا ابا احمد ما من مؤمن
يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي ص كفى
بالندم توبة وقال ع من سرته حسنته وساءته سيئته فهو
مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن فلم يجب له
الشفاعة وكان ظالما والله تع يقول وما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع قلت فكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على
ذنب يرتكبه فقال ع يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من
المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا انه ندم على
ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومن لم
يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن
بعقوبة ما ارتكب لو كان مؤمنا بالعقوبة لندم الحديث
فان هذا التعليل دليل صريح في تخصيص غفران الشفاعة و
شفاعة اهل الكبائر منهم بالتائبين منها فورا من غير اصرار
ولا مهلة وان غير النادم المصر ولو على الصغيرة دون الكبيرة
بل ولو بمجرد العزم على المعصية بل ولو بمجرد عدم الندم فورا
وتسويف التوبة فعلا لا مأمون من الوعيد وغير مؤمن بالمعاد

وهو كفر وارتداد وهذا من جملة ما يقصم الظهور ولم يبق في
تلك العمومات غرور ولا سرور واما الجواب عن الثالث
فما في العوالم والبحار باسنادهما الى علي بن الحسين ع لما ذكر له
من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل قال ان الله تع مسخ اولئك
القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من
قتل اولاد رسول الله وهتك حرمه ان الله تعالى وان لم
يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف
اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا
منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل
الحسين ع باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما كان
يغضب على قاتليه كما غضب على صياد السمك قال علي بن
الحسين ع قل لهؤلاء النصاب فان ابليس معاصيه اعظم من معاصي
من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون
ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء
الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات واهمل ابليس مع
ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا حكيما بتدبيره وحكمه فيمن
اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت

وهؤلاء القاتلون للحسين ع يفعل فى الفريقين ما يعلم انه اولى
بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسئلون باب
الايات الواردة فى تعزية الله انبيائه بعزاء الحسين عليه السلم
واخباره بشهادته وطلب الله بثاره وتذكر مصيبته وتشكر
شهادته وبناياسوء عاقبة ظلمته وعقوبة قتلته ليقتدى باثاره
ويهتدى بانواره ويقتفى باطواره ويتحذر من اغياره ويؤخذ
بشعاره ودثاره منها ما فى البحار والعوالم وعن صاحب الدر الثمين
فى تفسير قوله فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى فى ساق العرش
اسماء النبى والائمة فلقنه جبرئيل يا حميد بحق محمد ص يا
عالى بحق على يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ع
ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه
وقال اخى جبرئيل فى ذكر الخامس ينكسر قلبى وتسيل عبرتى و
قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب
فقال يا اخى وما هى قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس
له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة
ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه
احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه

ينهب

ينهب رحله اعدائه وتشهر رؤسهم هو وانصاره فى البلدان
ومعهم النسوان كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى ادم و
جبرئيل بكاء الثكلى حكمه قوله واعطشاه واقلة ناصراه ليس
معناه سقى العطشان ونصر الابدان كما يزعم فى الظاهر لاستغناء
مراتب الامامة عن مناقص الحاجة الى الامة بل المقصود منه
بدلالة الاقتضاء والشاهد الحال القطعى فى داعى الله طلب
ماء حيوة الايمان ونصرة دين الرحمن واحياء شريعة الاسلام
وانقاذه من ايدى الظلام الى قيام يوم القيام ولكن لما كان
هذا المعنى الواقعى مسببا ومعلولا عن ذلك المعنى الظاهرى
اقيم السبب مقام المسبب والعلة مقام المعلول كما لا يخفى
على ارباب العقول ثم ان معنى تلقى الكلمات كما عن الشيخ ابى
على هو الاخذ والقبول والعمل بها على سبيل الطاعة والرغبة
لا مجرد التكلم باللسان ولا مع الاذعان بالجنان فقط ولا مع
العمل بالاركان مطلقا باى وجه اتفق ولو على وجه التوصل
بل انما هو على وجه الاقرار باللسان والاذعان بالجنان والعمل
بالاركان على وجه التعبدية المحضة المعتبر فى صحتها وقبولها
جميع ما اعتبر فى سائر العبادات من شرطها وشروطها المتقدمة

هذا على قراءة رفع ادم ونصب كلمات واما على قراءة العكس
فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم بان بلغته ثم ان تفسير الكلمات
باسماء النبي والائمة لا ينافي ما قيل من انها قوله تعالى ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين او قوله
تعالى لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ولو اغمضنا من ترجيح الاول بتفسير اهل البيت ومرجوحية
غيره بموافقة العامة والتقية لان للقران بطونا سبعة او
سبعين ومنها قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
الاية وفي تفسير الامام انها اسماء انبياء الله واوليائه و
عتاة اعدائه وما من امة الا وعرضت اشباحها على ادم في
عالم الذر فلما نظر اليها راى اختلافها ونفاقها وشدة طلبها
الدنيا قال ما بال اكثر الامة المرحومة عن جميع سعاداتها محرومة
وبالشقاوات موسومة فنودي يا ادم اختلفوا فنافقوا وسيظهرون
الفساد في الارض كفساد قابيل في قتل هابيل فانهم يقتلون
فرخ حبيبي محمد المصطفى فاراه وقعة كربلاء ومصرع قتلهم
سيد الشهداء وما فعلوا به من الظلم والجفاء فنظر ادم الى

هؤلاء الاشقياء فراى وجوههم مسودة فدعى الله عليهم بالانتقام
كما قتلوا ابن خير الكرام حكمة: التفسير المقدم عن الامام لا ينافي
سائر ما نقل عنه ايضا من انها اسماء كل شيء من الجبال و
البحار والاودية والنباتات والحيوانات لما تقدم من ان
للقران بطونا مضافا الى ان التفسير الاول هو الارجح والاوفق
بمذهب اهل البيت ومقام الامتنان والتفضيل وبحال المفضل
والمفضل عليه وبرجوع ضمير من يعقل الى الاسماء بقوله ثم
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ثم المراد
من تعليمه الاسماء ليس تعليم خصوص الفاظها الدالة على معانيها
فقط لرجوعه الى تعليم اللغة وعدم صلوحه بمقام الامتنان و التفضيل
ولا بحال المفضل والمفضل عليه بل المراد تعليم حقائق الاشياء
وعللها الاربع الفاعلية والمادية والصورية والغائية و
جميع اسبابها وموادها وذواتها وكيفياتها وكيفيات صنعها
وما يصنع منها وفيها وعليها وبها ولها ومعها وما يترتب عليها
من مصالحها ومنافعها وخواصها وفوائدها ومضارها و
مفاسدها ومصلحها ومفسدها واثارها وعلائمها وتركيبها
وجميع ما يتعلق بها وانما سميت هذه المسميات اسماء مجازا

من باب اطلاق السبب وارادة المسبب ومن جهة مشاركتها
الاسماء فى الدلالة وان كان دلالة الاسم على المسمى بالوضع
والتعلم ودلالة المسمى على الاسم بالذات والعقل والان و
انما عبر عنها فى بعض النصوص باسماء الله والاسماء الحسنى
وكلمات الله العليا وفى اصطلاح قوم بالعقول باعتبار انها
مسببة عن تلك الاسباب ومربوبات تلك الارباب ومظهر
الظواهر والصفات التى بها خلقت وبها قامت وبها رزقت
وانما اضيفت فى النص المتقدم تارة الى المخلوقات كلها لان
كلها مظاهر تلك الاسماء الحسنى والكلمات العليا التى فيها
ظهرت صفاتها منفردة فى الجملة واخرى الى الاولياء لان
كلهم اظهر مظاهرها التامة الجامعة لجميع صفاتها الكاملة
بالجملة على الوجه الاجمع الاتم الاكمل الاعم وبتلك العلاقة
الظاهرة والمظهرية او السببية والمسببية يصح التعبير عن
المسميات بالاسماء وبالعكس قال الصافى وانما يقول
بالسببية من لم يفهم العينية وفيه ان فهم العينية مستلزم
لمحاذير وحدة الوجود وحلول المعبود فى كل شاهد ومشهود و
اتحاده مع كل موجود وهو باطل ومردود قال ايضا تعميم علم

ادم مسند الى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة حتى
استعد لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات
بخلاف الملائكة وانما لم يعرفوا حقايق الاشياء كلها
لاختلافها وتباينها وكونها وحدانية الصفات اقول
فيه ايضا ان اختلافات المعلومات وتباينها واتحاد صفة
الملائكة وبساطة ذاتهم لا تقتضى انتفاء علمهم ومعرفتهم
بتلك المعلومات ولا انتفاء صدور الفعل المتعدد منهم ولا
انتفاء التباغض بينهم ولا استحالة المعصية ومجبولية
الطاعة فيهم لانتقاض ذلك كله باتحاد ذات البارى ووحدته
ووحدانية ذاته من جميع الجهات مع علمه المطلق المحيط
بجميع الاشياء بالغاية وصدور المختلفات المتعددة عنه
الى غير النهاية وبعدم اتحاد بنى نوع الانسان ووجود
الخلط والتركيب فى جبلتهم مع وجود علم الغيب والعصمة
واستحالة التباغض والمعصية فى خلفائهم والعكس والضدية
والمخالفة فى غير خلفائهم واما ما يقال فى توجيههم وتوجيه
اثبات العقول العشرة ايضا بان الواحد من جميع الجهات لا
يصدر منه الا الواحد كمزاج النارية والنار حيث لا يصدر

منه الا الحرارة والاحراق والمائية والماء بالعكس فهاسد
انما بجملة او نقضا فبان استلزام وحدة الفاعل وحدة الفعل
وتركيبه لتعدده يستلزم الجبر والتكليف بما لا يطاق
المستحيل عقلا ونقلا واما حلا وتفصيلا فاولا بان ملازمة
وحدة الفاعل لوحدة الفعل لتركيبه لتعدده انما يتم في
الطبائع الاولية لا موالیدها فضلا عن موالید موالیدها
كما هو المفروض وثانيا لو سلم فانما يتم في الفاعل الموجب لا
المختار والاقتضاء القهري لا الشعوري فتلخص مما ذكرنا ان السر
والحكمة في تخصيص العلم والرسالة والرياسة بادم ع دون
الملائكة ليس ما ذكر بل قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته
ورياسته ثم المراد بتعليم ادم ع ايجاده عالما لا تعليمه بعد
ايجاده جاهلا لاستلزامه النقص في عالم الوجود المستحيل
عقلا فيمن اصطفاه خليفة في ارضه وحجة على خلقه ومرآة
لكمالاته ومظهرا لصفاته وظلا ظليلا لذاته ودليلا على
قدرته واحكام صنعته ومحاسن حكمته فقوله تع وعلم ادم
ويريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت مثل قوله
فجعلناه سميعا بصيرا يعني اوجدناه سميعا بصيرا مثل قولهم

ضيق فم الركية يعني اوجده ضيقا لا احدث فيه صفة الضيق
بعد ايجاده وسيعا ومن هنا يعلم وجه افضليته ورتبة العلم
واسبقيته على جميع الكمالات وسببيته لمنتهى الغايات و
اقصى درجات السعادات ومناصب الرسالات والرياسات و
الخلافات ومراتب العصمة عن جميع الخساسات والشبهات و
الزلات ومنها ما في البحار والعوالم والصافي عن الاكمال
مسندا الى القائم ع عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف
من انباء الغيب اطلع عليها عبده زكريا قصها على محمد و
ذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه
جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة
والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا
ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت
الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأ الله تعالى عن قصته
بقوله كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة
الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد
صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع

الناس

فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان
يرثيه الهى اتفجع خير جميع خلقك بولده الهى اتنزل بلوى هذه
الرزية بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
الهى اتحل كربة هذه المصيبة بساحتها ثم كان يقول الهى ارزقني
ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله
مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به
كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان
حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك بيان يسري بضم السين
وكسر الراء المشددة انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس
عند السعي الشديد والنهيج وزفر اخرج نفسه بعد مدة اياه
والزفرة ويضم التنفس كذلك حكمة تفسيره بما تقدم لا ينافي
تفسيره من القمي باسماء الله المقطعة وعن المعاني عن الصادق
بالكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد وعند كاف
لشيعتنا هاد لهم ولي لهم عالم باهل طاعتهم صادق لهم
وعده كما في الدعاء يا كهيعص لما عرفت من ان للقران
بطونا ومنها قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وفي العوالم والبحار

عن النبي صلى الله عليه واله لما اراد الله ان يهلك قوم نوح
اوحي اليه ان شق الواح الساج فلما شقها فهبط جبرئيل
ومعه تابوت بها مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف
مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير
فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيئ الكوكب
الدرى في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان
طلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله صلى الله
عليه واله فهبط جبرئيل فقال له نوح يا جبرئيل ما هذا
المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء
محمد بن عبد الله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن
ثم ضرب بيده مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح ما هذا
المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء على
بن ابيطالب فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب
بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار
فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب الى مسمار رابع
فزهر وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب
مسمار ابيه ثم ضرب الى مسمار خامس فزهر وانار واظهر

التداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين ع قد سمّر الى جانب مسمار
ابيه فقال نوح ما هذه التداوة فقال هذا الدم فذكر قصة
الحسين ع وما تفعل الامة به اشكال في الصافي عن عيون
اخبار الرضا قيل له لاي علة اغرق الله الدنيا كلها في زمن
نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم
الاطفال لان الله اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم
اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل وما كان الله
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قومه فاغرقوا
بتكذيبهم لنبي الله نوح وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده ورضيها
قوله تعالى إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ
في العيون عن الرضا ع قال لما امر الله تعالى ابرهيم ان يذبح
مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنّى ابرهيم ان
يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح
اعز ولده عليه بيده ويستحق بذلك ارفع درجات اهل
الثواب على المصائب اوحى الله اليه يا ابرهيم من احب خلقي

اليك

اليك فقال يا رب وما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك
محمد فاوحى الله اليه هو احب اليك ام نفسك قال بل هو
احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي
اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من
امة محمد ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما
يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله اليه يا ابرهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على
الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على
المصائب وذلك قوله تعالى وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ اشكال
اما على تفسير الفداء عن ذبح اسمعيل بذبح الحسين ع ولزوم
ان يكون الفداء اعظم من المفدى عنه فان ائمتنا اعظم من
اولي العزم من الرسل فكيف من غيرهم (مبني) ان ظاهر لفظ الفداء
هو تعويض الشيء بما دونه في الخطر والشرف لا بما فوقه
واما على تفسيره بذبح الكبش فما وجه عظمته من مثل

الواهب العظيم واجيب امّا على الاوّل فبمنع الملازمة اوّلا
بانّ الحسين ع لمّا كان من ولد اسمعيل فلو ذبح اسمعيل لم
يوجد نبيّنا ولا سائر الانبياء من ولد اسمعيل فاذا عوّض
من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه وهو الحسين ع فكانّه
عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلّيّه بذبح واحد
من اجزائه بخصوصه ولا شكّ انّ مرتبة كلّ السّلسلة اعظم
من مرتبة الجزء بخصوصه وثانيا بانّ الّذي في التّفسير المذكور انّما
هو التّفدية عن ذبح اسمعيل بالجزع على ذبح الحسين ع لا
بنفس ذبح الحسين ع حتّى يلزم اعظميّة الفداء من المفدى عنه
وامّا على التّفسير الاخر فوجه عظمة الكبش ما ورد في الاخبار
من انّه كبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في
سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع
قبل ذلك في رياض الجنّة اربعين عاما وما خرج من رحم
انثى وانّما قال الله تعالى كن فكان ليفدي به اسمعيل
وانّه لو علم الله مضغة هي اطيب من الضّان لفدا به اسمعيل
وانّ كلّما يذبح بمنى فهو فدية ايضا لاسمعيل الى يوم
القيمة فكفى في عظمته اتّصافه بتلك الصّفات الكثيرة والضمائم

العديدة الاكيدة ومنها قوله تعالى في والصّافّات حكاية عن
ابرهيم فنظر نظرة في النّجوم فقال انّي سقيم كما عن الكافي
عن الباقر ع والصّادق ع والله ما كان سقيما وما كذب وانّما
عنى سقيما في دينه قال حسب فراى ما يحلّ بالحسين ع فقال
انّي سقيم لما يحلّ بالحسين ع حكمة وهذا التّفسير لا ينافي
تفسيرهم الاخر من انّه عنى سا سقم من باب كلّ ميّت سقيم
يعني انّ قومه لمّا سئلوه الخروج الى معبدهم وان يعيد معهم
وكان السّائلين منجّمين واغلب سقامهم الطّاعون ويخافون
العدوى فاعتذرهم على حسب زعمهم من مقتضيات النّجوم ووجه
عدم المنافاة بين التّفسيرين ما مرّ مرارا من انّ للقران بطونا
مضافا الى اظهريّة التّفسير الاوّل دلالة واصحّيّته سندا
واوفقيّته بمذهب اهل البيت ومنها قوله تعالى في سورة
مريم واذكر في الكتاب اسمعيل انّه كان صادق الوعد و
كان رسولا نبيّا وكان يامر اهله بالصّلوة والزّكوة وكان
عند ربّه مرضيّا وفي الكافي انّما سمّي صادق الوعد لانّه وعد
رجلا في مكان فانتظره سنة في ذلك المكان وفي البحار
مستفيضا عن العلل وغيره عن الصّادق عليه السّلم انّ اسمعيل

الذی ذکره فی کتابه واذکر فی الکتاب اسمعیل لم یکن اسمعیل بن
ابرهیم لان اسمعیل بن ابرهیم مات قبل ابرهیم وان ابرهیم کان
حجة الله قائما صاحب الشریعة فالی من ارسل اسمعیل اذن
قلت فمن کان قال ذلک اسمعیل بن حزقیل النبی ع بعثه الله الی
قومه فکذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه ورأسه فغضب الله علیهم
فوجه الیه سطاطائیل ملک العذاب فاتاه وقال له ربک یقرئک
السلام وامرنی بطاعتک فمرنی بما شئت من تعذیب قومک
قال لا حاجة لی فی ذلک ان لی اسوة بما یصنع بالحسین بن علی
واوحی الله الیه فما حاجتک یا اسمعیل قال رب انک اخذت
المیثاق لنفسک بالربوبیة ولمحمد بالنبوة ولاوصیائه بالولایة
واخبرت خلقک بما یفعل امته بالحسین بن علی ع من بعد
نبیها وانک وعدت الحسین ع ان تکره الی الدنیا حتی ینتقم
بنفسه ممن فعل ذلک به فحاجتی الیک یا رب ان تکرنی الی
الدنیا حتی انتقم ممن فعل بی ما فعل کما تکر الحسین ع فوعد الله
اسمعیل ذلک فهو یکر مع الحسین بن علی ع ومنها قوله تعالی
وکلم الله موسی تکلیما ومن جملة کلامه ما ارسله فی المجمع
فی حدیث مناجاة موسی ع انه قال یا رب لم فضلت امة محمد

علی سائر الامم فقال تعالی فضلتهم لعشر خصال قال موسی ع
وما هی حتی امر بنی اسرائیل یعملونها قال الله تعالی الصلوة
والزکوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن
والعلم والعاشوراء قال موسی یا رب وما العاشوراء قال
البکاء والتباکی علی سبط محمد والمرثیة والعزاء علی مصیبة
ولد المصطفی یا موسی ما من عبد من عبیدی فی ذلک الزمان
بکی او تباکی وتعزی علی ولد المصطفی ص الا وکانت له الجنة
ثابتا فیها وما من عبد انفق من ماله فی محبة ابن بنت نبیه
طعاما وغیر ذلک درهما او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا
الدرهم بسبعین درهما وکان معافا فی الجنة وغفرت له
ذنوبه وعزتی وجلالی ما من رجل او امرأة سال دمع عینیه
فی یوم عاشوراء وغیره قطرة واحدة وکتبت له اجر مائة
شهید وفی البحار باسانیده قال رسول الله ص ان موسی بن
عمران سأل ربه ع فقال یا رب ان اخی هرون مات فاغفر له
فاوحی الله عج الیه یا موسی لو سألتنی فی الاولین والاخرین
لاجبتک ما خلا قاتل الحسین بن علی فانی انتقم له من قاتله
وروی فی البحار ایضا ان موسی بن عمران رآه اسرائیلی مستعجلا

وقد كسته الصفرة واعرى بدنه الضعف وحكم بقرائضه الرجف
وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه
للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه اسرائيلى
ومن امن به فقال يا نبى الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك
ان يعفو عنى فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين
اسئلك وانت العالم قبل نطقى به فقال تعالى يا موسى ما تسئلنى
اعطيك وما تريد بلغك قال رب ان فلانا عبدك اسرائيلى
اذنب ذنبا ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرنى
الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال الذى مر
ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة
جده الباغية الطاغية فى ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل
وتقول فى صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها
فيلقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى
نسائه فى البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع رأسه
على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم
جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال
فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب

يستغيث منه اهل النار لا تنالهم رحمتى ولا شفاعة جده ولو لم
تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم و
ممن يرضى بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه
من عبادى واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت على
جسده النار وفى البحار باسناده الى الحسين بن ابى حمزة الثمالى
قال خرجت فى اخر زمان بنى مروان الى قبر الحسين بن على متخفيا
من اهل الشام حتى اتيت الى كربلاء فاختفيت فى ناحية القرية
حتى انتصف الليل اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوى
رجل فقال لى انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت
فزعا حتى اذا كان يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه
خرج الى الرجل فقال لى يا هذا انك لن تصل اليه قلت له عافاك
الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل
بينى وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلونى اهل الشام
ان ادركونى ههنا فقال لى اصبر قليلا فان موسى بن عمران
سأل الله ان يأذن له فى زيارة قبر الحسين بن على فاذن له
فهبط من السماء فى سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول
الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء فقلت من

انت قال انا من الملآئكة الذين امروا بحرس قبر الحسينؑ
والأستغفار لزوّاره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت
منه قال فاقبلت حتّىٰ اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني و
بينه احد فدنوت منه فسلّمت عليه فدعوت الله على قتلته و
صلّيت الصّبح واقبلت مُسرعًا مخافة اهل الشّام ومنها ما في
البحار مستفيضًا في تفسير هٰذه الاية اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ
كُفُّوْا اَيْدِيَكُمْ مع الحسنؑ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
القتال مع الحسينؑ قَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا
اَخَّرْتَنَا اِلٰى اَجَلٍ قَرِيْبٍ وقوله رَبَّنَا اَخِّرْنَا اِلٰى اَجَلٍ قَرِيْبٍ نُجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ارادوا تاخّر ذٰلك الى القآئمؑ وفي
رواية اخرى في قوله تعالى كُفُّوْا اَيْدِيَكُمْ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ قال
نزلت في الحسنؑ بن عليؑ والله الّذي صنعه الحسنؑ كان خيرًا
لهٰذه الامّة ممّا طلعت عليه الشّمس والله لفيه نزلت هٰذه
الاية اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ كُفُّوْا الاية فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقِتَالُ قال نزلت في الحسينؑ بن عليؑ كتب الله عليه وعلى
اهل الارض ان يقاتلوا معه قال ولو قاتل معه اهل الارض
لقتلوا كلّهم وفي رواية اخرى قِيْلَ لَهُمْ كُفُّوْا اَيْدِيَكُمْ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ

وآتوا

وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ انّما هي طاعة الأمام فطلبوا القتال فلمّا كُتِبَ
عَلَيْهِمْ مع الحسينؑ قَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ومنها ما
في البحار والصّافي عن الكافي وغيره مستفيضًا عن الباقر و
الصّادقؑ في تفسير قوله تعٰ من سورة بني اسرآئيل وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ انّها نزلت في الحسينؑ
فقد قتلوه في اهل بيته بغير حقّ فانّ القتل بالحقّ فسّر باحد
ثلث كفر بعد الايمان او زنًا بعد احصان او قتل مؤمن بالعمد و
العدوان من غير خطاء ولا نسيان قوله تعاليٰ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا
اي بغير حقّ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطَانًا اي تسلّطًا بالقصاص
والمؤاخذة فلا يسرف في القتل اي لا يقتل غير القاتل ولا يمثّل
بالقاتل قال نزلت في الحسينؑ المقتول مظلومًا هو الحسينؑ و
وليّه نحن والقآئم منّا انّه كان منصورًا يعني لا يذهب من الدّنيا
حتّى ينتصر برجل من ال رسول الله يملأ الارض قسطًا وعدلًا
كما ملئت ظلمًا وجورًا اذا قام طلب بثار الحسينؑ فيقتل حتّى
يقال قد اسرف في القتل قال ولو قتل اهل الارض به ما كان سرفًا
حكمة في هذا التفسير ايماء الى انه في قرائتهم فلا يسرف
بالضّمّ لا الجزم وهو لا ينافي قرائة الجزم لما عرفت من انّ

ما

القران ذي وجوه وبطون ومن جوامع الكلم واما توجيه نفي
السرف عن قتل القائم اهل الارض بربما في بعض النصوص من
تخصيصه بقتل ذراري قتلة الحسين ع وتعليله برضائهم
بفعل آبائهم او بما احتمله المجلسي من تعليقه العموم بما لو انه
اشترك الجميع في دمه او رضوا به لم يكن في قتلهم سرف ففيه
ان غاية المشاركة في دم المقتول بالرضاء والقبول هو المشاركة
مع القاتل في نسبة القتل اليه وعقوبته لا في اصل القتل و
جواز القصاص منه فانه يعتبر في القصاص نصا وفتوى المماثلة
في الكم والكيف ولا يجوز التعدي فيه كما ولا كيفا من القاتل فضلا
عن غيره لانه سرف وتعد منهي عنهما بقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولهذا لو اشترك
جمع في قتل واحد لم يجز القصاص بازيد من واحد فالاوجه في
التوجيه ابقاء نفي السرف في قتل القائم اهل الارض بقتل
الحسين ع على العموم وحمل ذلك منه على الحد وعقوبة
الرضاء بفعل القتلة او متابعتهم او مشابهتهم او موالاتهم
او التاسي بزيهم والاقتفاء باثارهم والاقتداء باطوارهم
في محاربة المسلمين ومقاتلتهم او مغالبتهم بغير حق والظلم

ع والجور

والجور والعدوان عليهم او الحكومة والرياسة والسلطان عليهم
بغير عدل ولا حق كما هو دأب جميع من ترأس وتحكم وتسلطن
على المسلمين بعد دولة بني امية بغير حق ولا عدل وديدنهم
من لدن زمان الاموية الى قيام القائم ع على تلك المتابعة
والمشابهة والموالاة والمشايعة لآل ابي سفيان كما يشهد على
صدق هذا التوجيه قوله تعالى وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولٰئِكَ مِنْهُمْ وَمَن
يَتَوَلَّهُمْ فَاُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ
سَوَاءَ السَّبِيلِ وقوله تعالى اُحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَاَزْوَاجَهُمْ
وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ فَاهْدُوهُمْ اِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ
وقوله تعم اِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ الآيات
ومما يشهد على صدق هذا التوجيه ندائهم ما بلغ القائم ع
في لسان داعي الله الذي هو لسان الله بقوله عليه السلام
يا شيعة آل ابي سفيان مع ان اغلب هؤلاء المخاطبين قبل
الواقعة كانوا من شيعة ابيه امير المؤمنين ع بل وبعد الواقعة
ايضا ندموا ورجعوا في الحسين ع حتى قاتلوا وقتلوا في اختيار
سبعين الفا او مائة الف على اختلاف الروايات فلم يكن
صدق هذه المخاطبة الا من جهة محض المتابعة والمشابهة العامة

بباوي والطامة الكبرى والسنة السيئة السارية والبدعة
الجارية في كل دولة باطلة وسلطنة جائرة ناستوروثوه خلفا
عن سلف واستتبعوه بعطف وعسف اذ لا يخلو الزمان الى
يوم القيامة من امام عادل وسلطان حق فكل من تامر بغير امره
او تحكم بغير حكمه او انتصب بغير نصبه واذنه فقد خرج من
الايمان ودخل في حزب الشيطان وشيعة ال ابي سفيان
واخر تابع لهم على ذلك وفيمن اسس اساس الظلم والجور عليكم
وعلى اشياعكم واتباعكم ومما يصدق ذلك ايضا قوله تعالى
وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا الاية
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ والشعور ان هذا المحذور ربما يقصم
الظهور وتتفطر منه الجبال والصخور ولا يبقى لاحد غرور ولا
سرور ولا مناص ولا قصور ولا عذر معذور في الرجعة و
الظهور وفي سؤال القبور وفي يوم النشور مخافة الشركة في
الفجور وعقوبات اهل الزور بمتابعة الشيطان والخروج عن
الايمان والدخول في شيعة ال ابي سفيان في الظلم والعدوان
والحرمان والخسران واللحوق بالنيران بسيف امام العصر والزمان
ومنها ما في البحار والصافي والمجمع عنهما في تفسير قوله تعالى

في سورة البقرة وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ
أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ
تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ الى قوله تعالى أَفَتُؤْمِنُونَ
بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ الايات ففي الكافي عن الصادق
في وجوه الكفر في القران قال الرابع من الكفر ترك ما امر الله
وهو قوله تعالى وتكفرون ببعض قال فكفرهم بترك ما امر
الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده
وفي الصافي انها نزلت في ابي ذر وفيما فعل به عثمان بن عفان
الى اخر القضية بطولها وفي البحار والصافي لما نزلت الاية
في اليهود الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا
اولياء الله قال رسول الله صلى الله عليه واله افلا انبئكم بمن
يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى قال قوم من امتي ينتحلون
انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي
ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما
قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم
ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا

من لدن الحسين المظلوم بحرقهم بسيوف وليائه الى نار جهنم
الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن
لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على
الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين
عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء
قتله وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء
من دين الله الحديث ومنها ما في البحار والصافي والمجمع عنهما في
تفسير قوله تعالى في سورة التكوير وَاِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ
بِاَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ بفتح الميم والواو وهو الرحم والقرابة تسئل
قاطعها عن سبب قطعها وعنهما يعني قرابة رسول الله ومن
قتل في جهاده وفي مودتنا وولايتنا قال ع يقول اسئلكم عن
المودة ذى القربى باي ذنب قتلتموهم ومنها ما في البحار
والصافي مستفيضا عنهما في تفسير قوله تعالى في سورة الاحقاف
وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهًا وَ
وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا حَتّٰى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهُ
وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ
اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلٰى وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَصْلِحْ

الموءدة

لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ الاية من ان جبرئيل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم
وبشره بغلام اسمه الحسين ع ستلده فاطمة ع تقتله امتك فبكى
وقال لا حاجة لي فيه واخبر بذلك فاطمة فجزعت وشق عليها
وقالت لا حاجة لي فيه فحملته كرها ووضعته كرها الموضع غلام
جبرئيل بقتله والا لم تر اما في الدنيا تلد غلاما تكرهه الى
ان عاد جبرئيل وقال ان ربك يقرئك السلام ويبشرك
بانه عوض الحسين ع من قتله ان جعل الامامة في ذريته
والشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته ولا يعد ايام
زائره من عمره فرضي و رضيت فاطمة بذلك وسكنت قال ع فلولا انه
قال عليه السلام واصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم
ائمة قال عليه السلام ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى
بل كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ودمه
ومنها ما في البحار والصافي والمجمع والكافي والقمي عنهما
في تفسير قوله تعالى في سورة الحج اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقَاتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ
ظُلِمُوْا وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرٌ اى رخص لهم في قتال المشركين
بسبب انهم ظلموا قال ع وكان المشركون يؤذون المسلمين

لا يزال يجيء مشجوج ومضروب الى رسول الله ويشكون ذلك اليه
فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى هاجروا ولخرج
فانزل الله عليه هذه الآية بالمدينة وهي اول آية نزلت في
القتال قال عليه السلام نزلت في رسول الله وعليّ وجعفر
وحمزة ثم جرت في الحسين ع حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام
فهرب الى الكوفة وقتل في الطف وقال الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في المهاجرين عليّ
وجعفر وحمزة وجرت فينا آل محمد وقال الذين ان مكّنّاهم في
الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر نحن هم وفينا اهل البيت نزلت وانما هو القائم
واصحابه اذا خرج يطلب الحسين ع وهو يقول نحن اولياء الدم
وطلاب الوتر يملّكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر
الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات العتاة
الحق حتى لا يرى اين الظلم ومنها ما في الصافي والبحار بما
اتفق عليه تفاسير الخاصة وجل العامة من تفسير قوله تعالى
في سورة بني اسرائيل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم

الا طغيانا كبيرا من انه ص اصبح يوما كئيبا حزينا حزونا لما رأى
في منامه من ان قرودا تصعد منبره بعده ويردّون الاسلام
على ادبارهم واعقابهم القهقرى عشرة منهم من بني امية
وهم الشجرة الملعونة ورجلان من تيم وعدي اسسا ذلك لعنهما الله
وعليهما اوزار هذه الامة الى يوم القيمة وهما المقصود بقوله
تعالى فتنة للناس فساء ذلك النبي صلى الله عليه وآله
واغتمّ غمّا شديدا لما اخبره الله بما يلقى اهل بيته من بعده
واهل مودّتهم وشيعتهم من تلك الفتنة والشجرة الملعونة
في ايام طغيانهم وطغيان تابعيهم وتابع تابعيهم الى قيام
القائم ع ومنها ما في البحار والصافي عن الصادق عليه السلام
في تفسير قوله تعالى في سورة بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا
فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس
شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا من تفسيره الافسادين بقتل علي ع وطعن الحسين ع
والعلو الكبير بقتل الحسين ع وعبادا اولي البأس بقوم يبعثهم الله

وهم اصحاب القائم ذلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه ووعد الله
بخروج القائم ورد الكرة عليهم بخروج الحسين في سبعين من
اصحابه عليهم البيض المذهب حين كان الحجة القائم بين اظهرهم
ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجبا الى عينيه وعلى هذا التفسير
فسر قوله وقضينا الى بني اسرائيل الخ بانه اعلمنا بني اسرائيل
بافسادكم يا امة محمد الخ واما على تفسير العامة فقسر بانه اعلمنا هم
بافسادهم مرتين بقتل زكريا ويحيى وقصد قتل عيسى والعلو
الكبير باستكبارهم عن طاعة الله وظلم الناس وعبادا اولي
باس بخت نصر وجنوده ورد الكرة عليهم برد بهمن بن اسفنديار
اسرائهم الى الشام وتمليكه دانيال ووعد الآخرة بتسليط الله
الفرس عليهم مرة اخرى الى غير ذلك بما لا يخفى ما فيه من التفسير
بالرأي المنهي ومن الاستنصار لاولياءه باعدائه بخت نصر
المجوسي ونحوه مع نسبتهم بقوله عبادا لنا الى نفسه تعالى الله
عن ذلك كله علوا كبيرا ومنها قوله تعالى في سورة المؤمن انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد القمي يعني ائمة وعن الصادق ع ذلك والله في الرجعة
اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة

من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ومنهم الحسين بن علي ع ولم ينصر بعد
والله لقد قتل قتلة الحسين ع ولم يطلب بدمه بعد وفي البحار
عن الصادق عليه السلام قتل بالحسين ع مائة الف وما طلب بثار
علي بن الحسين ع قال ابن عباس اوحى الله الى محمد صلى الله عليه
واله اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الف وأقتل بابن بنتك
سبعين الفا قال خرجنا مع الحسين ع فما نزل منزلا ولا ارتحل
عنه الا وذكر يحيى بن زكريا ويقول من هوان الدنيا على الله
ان رأس يحيى اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وذلك ان
امرأة ملك بني اسرائيل كبرت وارادت تزويج بنتها منه
فاستشار الملك يحيى فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك و
زينت بنتها وبعثتها الى الملك فذهبت ولعبت بين يديه
وقال لها الملك ما حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا
فقال الملك ما حاجتك يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد
غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه
وبين قتله فقتل يحيى ثم بعث برأسه اليها في طست من ذهب
وامرت الارض فاخذتها وكان دمه يغلي في المدينة الى ان سلط الله
عليهم بخت نصر المجوسي فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن

قال ع والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من
المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا وهذا معنى قوله تعالى
فلا عدوان الا على الظالمين اى الا على نسل قتلة الحسين ع
وهنا وسوسة من وساوس الشيطان ربما تسبق الاذهان
الضعيفة من الايمان بانه ما الوجه والحكمة وما العلة والبلاغة
فى تخصيص كلام الحكيم والوحى القديم والقران الكريم بانباء
انبيائه بخصوص هذه المصائب دون سائر مصائب انبيائه العظام
والجواب الصواب عن هذا الريب والارتياب اولا بقوله تع لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون يفعل ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة وقوله تعالى فى جواب الملائكة المتمنين الخلافة انى اعلم
ما لا تعلمون وقوله تعالى فى جواب القائلين لن نؤمن حتى نؤتى
مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته اى
رياسته خصوصا على ما حققناه فى مقدمات الباب من ان
تشريع عزاء الحسين ع بالخصوص من التعبديات المحضة للعبادة
بحسب الاصل والعقل والنقل على وجه يخفى على نوع العباد
تفصيل مصالحها بالذات وبالاصالة فرقا بينها وبين التوصليات
المعلوم لهم مصالحها التفصيلية بالذات وبالاصالة وثانيا بان شواهد

الحال

الحال وقرائن الاحوال فى بلاغة كلام ذى الجلال تقتضى ان
تكون الحكمة العامة والعلة التامة والمصلحة المكمونة والجهة
المخزونة فى تخصيص تعميم مصاب الحسين ع فى البين بنصب العين
فى كل من الثقلين لاجل ان يكون الحسين ع قرة كل عين وقسيم
كل زين عن شين واسوة حسنة لكل من فى البين من جميع
الانبياء والاولياء واهل الارض والسماء فى مراتب الصبر
والشكر على البلاء والتسليم والرضاء بالقدر والقضاء
فى مراتب الفناء فى الله والمجاهدة فى سبيل الله واحياء دين
الله وتفضيح اعداء الله ليقتدى باثاره ويهتدى بانواره
ويقتفى ما طواره وشعاره ويتحذر من اعدائه واغياره
لان بيان الامثال والاحوال والاعمال والافعال اشد
تاثيرا واسد تصديرا من التعليم والتفهيم بالمقال باضعاف
مضاعفة واعظم ملاطفة واكثر مناصفة فى لطف الحكيم و
الوحى القديم والقران الكريم فى بيان هذا المصاب العظيم الذى
هو كالصراط المستقيم والميزان القويم لميز الصحيح عن السقيم
والنعيم عن الجحيم فان هذا اللطف والدستور من الرب
الشكور كالمشق المسطور فى رق منشور ونور فوق نور لمن

لِيَتَبَيَّنَ الشَّكُورُ مِنَ الكَفُورِ وَالعَدْلُ مِنَ الفُجُورِ وَاللُّبُّ مِنَ القُشُورِ
باب انّ من خصائص الحسين كونه كجدّه نوراً يهتدى
بانواره واسوةً يتأسّى بآثاره وقدوةً يقتدى باطواره و
سلوة يتسلّى بصبره واصطباره ويأخذ بشعاره ويتجنّب من
اغياره جميع الانبياء والاولياء واهل الارض والسماء
فى البكاء والعزاء والتسليم والرضاء بكلّ قدر وقضاء و
الفناء فى الله كما قال الله تع وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
وقوله تعا قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وقوله تع أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى
اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ وقوله فى المستفيضة انا قتيل العبرة
لا يذكرنى مؤمن الّا استعبر وقول الصادق ع الحسين عبرة
كلّ مؤمن فاوّل من تأسّى به فى البكاء والبلاء والابتلاء
ابو البشر ادم واخرهم الخاتم والقائم الى اخر العالم كما روى
فى العوالم وفى البحار مرسلاً انّ ادم عليه السلام لمّا هبط الى
الارض لم ير حوّاء فصار يطوف الارض فى طلبها فمرّ بكربلاء

فاغتمّ

فاغتمّ وضاق صدره من غير سبب وعثر فى الموضع الذى قتل فيه
الحسين ع حتّى سال الدّم من رجله فرفع رأسه الى السّماء وقال
الهى هل حدث منّى ذنب اخر فعاقبتنى به فانّى طفت جميع الارض
وما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الارض فاوحى الله اليه
يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك
الحسين ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا ربّ ايكون
الحسين نبيّاً قال لا ولكنّه سبط النبىّ محمّد صلّى الله عليه واله
فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السّموات و
الارض فقال ادم ع فاىّ شىء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم
فلعنه اربع مرّات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوّا
هناك وروى فى العوالم والبحار انّ نوحاً لمّا ركب السّفينة فطافت
به جميع الدّنيا فلمّا مرّت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح
الغرق فدعى ربّه وقال الهى طفت جميع الدّنيا وما اصابنى
فزع مثل ما اصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا
نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمّد خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله
لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرّات فسارت

السّفينة حتّى بلغت الجوديّ واستقرّت عليه وروى في العوالم والبحار
انّ ابرهيم مرّ في ارض كربلآء وهو راكب فرسًا فعثرت به وسقط
ابرهيم وشجّ رأسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الٰهي
ايّ شيء حدث منّي فنزل اليه جبرئيل وقال ما حدث منك ذنب
ولكن هناك يقتل سبط خاتم الانبيآء وابن خاتم الاوصيآء
فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال
لعين اهل السمٰوات والارضين والقلم جرى على اللّوح بلعنه
ابرهيم يديه ولعن يزيد لعنًا كثيرًا وامّن فرسه بلسان فصيح
فقال ابرهيم لفرسه ايّ شيء عرفت حتّى تؤمّن على دعائي فقال
يا ابرهيم انا افتخر بركوبك عليّ فلمّا عثرت وسقطت عن ظهري
عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد وروى انّ اسمعيل
كانت اغنامه ترعى بشطّ الفرات فاخبره الرّاعي انّها لا تشرب
المآء من هذه المشرعة منذ كذا يومًا فسئل ربّه عن سبب ذلك
فنزل جبرئيل وقال يا اسمعيل سل غنمك فانّها تجيبك عن سبب
ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا المآء فقالت بلسان فصيح
قد بلغنا انّ ولدك الحسين ع سبط محمّد ص يقتل هنا عطشانًا
فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنًا عليه فسألها عن قاتله

فقالت

فقالت يقتله لعين اهل السمٰوات والارضين والخلائق اجمعين
فقال اسمعيل اللّهمّ العن قاتل الحسين ع وروى في العوالم والبحار
ايضًا انّ موسى ع كان ذات يوم سائرًا ومعه يوشع بن نون
فلمّا جآء الى كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك
في رجليه وسال دمه فقال يا الٰهي ايّ شيء حدث منّي فاوحى
اليه انّ هناك يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك
موافقة لدمه فقال ربّ ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط
محمّد المصطفى ص وابن علي المرتضى ع فقال ومن يكون قاتله فقيل
هو لعين السّمك في البحار والوحوش في القفار والطّير في الهوآء
فرفع موسى ع يده ولعن يزيد فدعى عليه وامّن يوشع بن نون
على دعائه ومضى لشأنه وروى في العوالم والبحار ايضًا انّ
سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهوآء فمرّ ذات يوم
وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الرّيح بساطه ثلث دورات
حتّى خاف السّقوط فسكنت الرّيح ونزل البساط في ارض كربلآء
فقال سليمان للرّيح لم سكنتِ فقالت انّ هنا يقتل الحسين ع
فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط محمّد المختار وابن
عليّ الكرّار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السمٰوات والارض

يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعى عليه وامّن على دعائه
الانس والجنّ فهبّت الرّيح وسار البساط وروى فى العوالم والبحار
ايضًا انّ عيسىؑ كان سائحًا فى البرارى ومعه الحواريّون فمرّوا
كربلآء فروا اسدًا كاسرًا قد اخذ الطّريق فتقدّم عيسى عليه السّلام
الى الاسد وقال له لم جلست فى هذا الطّريق ولا تدعنا نمرّ فيه
فقال الاسد بلسان فصيح انّى لم ادع لكم الطّريق حتّى تلعنوا
يزيد قاتل الحسينؑ فقال عيسى ومن يكون الحسينؑ قال هو
سبط النّبىّ الامّىّ وابن علىّ الولىّ قال ومن قاتله قال
قاتله لعين الوحوش والذّئاب والسّباع اجمع خصوصًا ايّام
عاشورآء فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامّن الحواريّون
على دعائه فتنحّى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى
فى العوالم والبحار عن عبد الله بن يحيى قال رحلنا مع علىّ الى
صفّين فلمّا حاذى نينوى نادى صبرًا يا عبد الله فقال دخلت
على رسول الله وعيناه تفيضان فقلت بابى انت وامّى يا
رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل
كان عندى جبرئيل فاخبرنى انّ الحسينؑ يقتل بشاطئ الفرات
وقال هل لك ان اشمّك من تربته قلت نعم فمدّ يده فاخذ قبضة

من تراب فاعطانيها فلم املك عينىّ ان فاضتا واسم الارض
كربلاء فلمّا اتت عليه سنتان خرج النّبىّ الى سفر فوقف
فى بعض الطّريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك
فقال هذا جبرئيل يخبرنى عن ارض بشطّ الفرات يقال لها
كربلا يقتل فيها ولدى الحسينؑ وكانّى انظر اليه والى مصرعه
ومدفنه بها وكانّى انظر الى السّبايا على اقتاب المطايا وقد
اهدى راس ولدى الحسينؑ الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر
احد الى راس الحسينؑ ويفرح الّا خالف الله بين قلبه ولسانه
وعذّبه الله عذابًا اليمًا ثمّ رجع النّبىّ صلّى الله عليه واله
من سفره مغمومًا مهمومًا كئيبًا حزينًا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسينؑ وخطب ووعظ النّاس فلمّا فرغ من خطبته
وضع يده اليمنى على راس الحسنؑ ويده اليسرى على راس
الحسينؑ وقال اللّهمّ انّ محمّدًا صلّى الله عليه واله عبدك و
رسولك وهذان من اطائب عترتى وخيار ارومتى وافضل
ذرّيّتى ومن اخلّفهما فى امّتى وقد اخبرنى جبرئيل انّ ولدى
هذا مقتول بالسّمّ والاخر شهيد مضرّج بالدّم اللّهمّ فبارك
له فى قتله واجعله من سادات الشّهدآء اللّهمّ ولا تبارك فى

فاتله وخاذله واصله حرّ ناره واحشره في اسفل درك الجحيم
قال فضجّ الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبيّ تبكونه ولا
تنصرونه اللهمّ فكن انت له وليّاً وناصراً ثمّ قال يا قوم انّي
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي
وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض الا وانّي
لا اسئلكم في ذلك الّا ما امرني ربّي ان اسئلكم عنه اسئلكم
عن المودّة في القربى واحذروا ان تلقوني غداً على الحوض
وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انّه سيرد
عليّ يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامّة الاولى راية سوداء
مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف عليّ فاقول لهم من
انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب
فاقول انا احمد نبيّ العرب والعجم فيقولون نحن من امّتك فاقول
كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربّي
فيقولون امّا الكتاب فضيّعناه وامّا عترتك فحرصنا ان نبيدهم
عن وجه الارض فلمّا اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون
عطاشاً مسودّة وجوههم ثمّ تردّ عليّ راية اخرى اشدّ سواداً من
الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله

وعترتي

وعترتي فيقولون امّا الاكبر فخالفناه وامّا الاصغر فمزّقناه
كلّ ممزّق فاقول اليكم عنّي فيصدرون عطاشاً مسودّة وجوههم
ثمّ ترد عليّ راية تلمع وجوههم نوراً فاقول من انتم فيقولون
نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امّة محمّد المصطفى ونحن
بقيّة اهل الحقّ لنا كتاب الله وحللنا حلاله وحرّمنا حرامه
واحببنا ذرّيّة نبيّنا محمّد ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيّكم محمّد
ولقد كنتم في الدّنيا كما قلتم ثمّ اسقيهم من حوضي فيصدرون
مرويّين مستبشرين ثمّ يدخلون الجنّة خالدين فيها ابد
الابدين وفيه عن ابن عبّاس قال كنت مع امير المؤمنين في
خروجه الى صفّين فلمّا نزل نينوى وهو بشطّ الفرات قال
باعلى صوته يا ابن عبّاس تعرف هذا الموضع قلت له ما عرفته
يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي
كبكائي قال فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته وسالت الدّموع
على صدره وبكينا معاً وهو يقول اوّه اوّه ما لي ولآل ابي
سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشّيطان واولياء الكفر صبراً
يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الّذي تلقى منهم ثمّ دعا بماء

فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو
كلامه الأول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة
ثم انتبه فقال عليه السلام يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال
الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت
عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين ع قال رايت كاني برجال
قد نزلوا من السماء معهم اعلام البيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي
تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه
النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط
وكاني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث
فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه
ويقولون صبرا ال الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس
وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون
يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب
العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم اني ساراها في خروجي الى اهل
البغي علينا وهذه ارض كرب و بلاء يدفن فيها الحسين وسبعة
عشر رجلا من ولدي و ولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة

وتذكر

وتذكر ارض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت
المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله
ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال
ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين
قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله
ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها
اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم
وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى هيهنا الظباء مجتمعة
وهي تبكي فجلس عيسى فجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون
وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته
ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض
يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة
امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ
المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه
الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة
فرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب
بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه

الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت
لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب
عيسى بن مريم لا تبارك في قاتليه والمعين عليه والخاذل له ثم
بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا
ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال
يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط
فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله
لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل
علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا
انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما
عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله
ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه
يكون الا كان كذلك لان رسول الله كان يخبره باشياء لا
يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله
المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس
فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط

فجلست

فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا
من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ
النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته
وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم
عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا
خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا
معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا
ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر ومنها ما في البحار وغيره
في عدة من الاخبار المستفيضة عن النبي صلى الله عليه وآله
قال من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي
جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم
بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله
فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن
ابني يعني الحسين عليه السلام لا انالهم الله شفاعتي ومنها
ايضا ما في البحار وغيره في عدة من الاخبار المستفيضة عن
الصادق قال كان رسول الله اذا دخل الحسين اجتذبه

اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله و
يبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال
يا ابه ءاقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه
فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك
قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون
من امتي ومنها ما في البحار ايضا وغيره في عدة من الاخبار
المستفيضة عن الصادق ع قال كان الحسين ع مع امه تحمله
فاخذه النبي ص وقال ص لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك و
اهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان
عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابه اي شيء تقول قال يا
بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم و
الغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء
يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم
وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال
موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الامة
يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات
والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا

يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله
وتبكيه السموات والارضون والملائكة والوحوش و
النباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على
الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض
اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم ليس على ظهر الارض
احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات البحور
وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا
علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا
لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت
فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وبكت فقال لها ان افضل يا بنتاه
اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون
من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل
فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرين
غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان
يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك

يأتونه يسألونه الشفاعة أما ترضين ان يكون بعلك يذود
الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود
عنه اعدائه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر
النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما
ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون
اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر
الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل
ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق
وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي
لابنك وتأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون
من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى
بيت الله واعتمر ولم يخل من رحمته طرفة عين واذا مات
مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل
في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت
وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني و
بعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك
وفي البحار ايضا عن بعض الثقات انه لما اخبر النبي صلى الله

عليه وآله ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري
عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابه متى
يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد
بكاؤها وقالت يا ابه فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة
العزاء له فقال النبي يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على
نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي و
يجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم
القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل
من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه
الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على
مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وايضا
في البحار عن بعض اصحابه قال كنت مجاورا في مشهد مولاي
علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان
يوم العاشر من شهر محرم ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ
مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر انه من ذرفت عيناه
على مصاب الحسين ولو كان مثل جناح البعوضة غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب

يدعي العلم ولا يعرفه فقال اليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر
البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب
الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كأن القيامة
قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا
وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب
واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه فاذا هو قد
عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا
وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في
نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب
واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق
وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من
هؤلاء فقيل هذا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وهذا الامام
علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم
لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشوراء
يوم مقتل الحسين فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى
سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان
فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على ولدي

ولدي

ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا
لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل
فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت
على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت
برؤياي وتبت الى الله ومنها ما في البحار ايضا عن ابي عبد الله
قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه
فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي
فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي
وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب
الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال
نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك
قال نعم واربعة قال فلم يزل تزاده ويزيد ويضعف حتى
بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها ومنها ايضا
ما في البحار روي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين
دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه
اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا

لذلك اليك فتأمل النبي حالهما ولم يكن عنده في البيت
ثياب تليق بهما ولا اراى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعى ربه
وقال الهى اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا سيدى شباب
اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما
فلما رأيا الخلع بيضاء قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان
العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا
في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ
صبغة الله عز وجل يقضى لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باى
لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضرا
فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت
تفركهما بيدك فتصبغ لهما باى لون شاء فوضع النبي
حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل
النبي صلى الله عليه واله على الحسن وقال له يا قرة عيني
باى لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي
بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا
كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها

ثم

ثم وضع حلة الحسين في الطست واخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى نحو الحسين وكان
له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اى لون تريد
حلتك فقال الحسين يا جد اريدها حمراء ففركها النبي
بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها
الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما
فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال
النبي صلى الله عليه واله يا اخى جبرئيل في مثل هذا اليوم
الذي فرح ولداى تبكى وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني
فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف
اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من
عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه
من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك فاصبة تظلم فاطمة
عليها السلام وشكايتها يوم القيمة من ظالميها وظالمي
ولدها وشفاعتها لشيعتها من الاخبار المستفيضة بل
المتواترة عن النبي وسائر الائمة من ان الله تعالى يغضب
لغضبها ويرضى برضاها منها ما في البحار متواترا عن النبي

صلى الله عليه وآله قال تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم يوم
القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من
قوائم العرش تقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال
رسول الله صلعم فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وفيه ايضا قال رسول الله صلعم اذا كان يوم
القيمة نصب لفاطمة قبة من نور واقبل الحسين رأسه على يده
فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة
وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله المجهزين عليه ومن شرك
في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير
المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين
ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك
يكشف الله الغيظ وينسى الحزن وفيه ايضا قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي
الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال
لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه رأس
فتصرخ صرخة واصرخنا بصراخها وتصرخ الملائكة بصراخنا

فيغضب الله تعالى لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد
عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها
غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين وحملة القرآن فتلتقطهم
فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها
وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله تعالى من علم ليس
كمن لا يعلم وفيه ايضا قال رسول الله صلعم يمثل لفاطمة رأس الحسين متشحطا
بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة وينادي اهل
القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله تعالى ذلك افعل به وبشيعته
واحبائه واتباعه وان فاطمة في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
واضحة الخدين شهلاء العينين رأسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك
والعنبر خطامها من الزبرجد الاخضر رحائلها در مفضض بالجوهر على الناقة
هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا
يحف بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على
رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة
بنت محمد رسول الله صلعم تمر على الصراط فتمر فاطمة عليها وشيعتها على الصراط كالبرق
الخاطف قال النبي صلعم ويلقى اعداءها واعداء ذريتها في جهنم وفيه ايضا عن ابن

عباس قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب دخل رسول الله ذات يوم على
فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت المحشر ووقوف الناس
عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه
قال اول من تنشق الارض عنه يوم القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي ابن ابي طالب
ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور
ثم ياتيك اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة
بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك
فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها وياتيك زوقائيل بنجيبة من نور زمامها
من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود زوقائيل بزمامها
وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير
استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرن بالنظر اليك بيد كل
واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن
اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل
الذي سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل
من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك
امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك
بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء

ومعها

ومعها اسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فتوسطت الجمع وذلك ان الله
يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت
العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ومن معها
فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب ويطلب ادم
حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين
المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور
العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء عن يسارك حواء واسية فاذا
صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول
خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه
جهنم والملائكة اجمعين فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار
ويلتقط قتلة الحسين وابنائهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين
فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم
فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم
الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك
يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة

امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون
فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتى عشر الف حوراء لم يتلقين احدًا
قبلك ولا يتلقين احدًا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور
رحائلها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة
من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك
موائد من جوهر على اعمدة من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة زارك آدم
ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة
بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار
فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابرهيم وآل ابرهيم قالت
يا ابة فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني
جبرئيل عن الله انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك و
الفوز العظيم لمن نصرك قال عطاء كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا
هذه الاية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين باب ثواب البكاء
على مصائب الحسين و مصائب سائر الائمة وثواب اللعن على قاتليهم وظالميهم وكونه من

افضل

صفحه ٩٩ سطر ١٦ [illegible]

افضل العبادات المأثورة المتعبد بها من لدن آدم الى الخاتم بل وجميع العوالم
من الانس والجن والطيور والوحوش والبحار والحيتان والارضين والسموات وما فيهما وما
عليهما حتى الحيوانات والنباتات والجمادات وكونه من علائم الايمان وموجب الغفران
والرضوان والجنان واطفاء غضب الرحمن والنيران كما قال تع هو الذي اضحك
وابكى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعًا
وكما في النصوص المستفيضة بل المتواترة معنًى في البحار والعوالم عن النبي
وسائر الائمة انه من بكى وابكى وتباكى على الحسين وجبت له الجنة وغفر
له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر ولم تبك عينه يوم تبكى العيون وحرم الله
وجهه على النار كما في البحار مستفيضًا عن الرضا وسائر الكرام من آبائه
تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيمة
ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس
مجلسًا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي البحار ايضا باسانيده
المستفيضة عن الصادق من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل
جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وعنه نفس المهموم
لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال يجب ان
يكتب هذا الحديث بالذهب وفيه باسانيده عن الصادق من دمعت عينه
فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقص او عرض انتهك لنا

ولاحد من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقاً وفي رواية اخرى بوّأه الله
بها في الجنة غرفاً يسكنها احقاباً وعن الصادق ع كل الجزع والبكاء مكروه
سوى الجزع والبكاء على الحسين ع وفيه بسنده عن الصادق ع قال
لفضيل تجلسون وتحدّثون قال نعم جعلت فداك قال ع ان تلك
المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل
من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله
له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وباسناده المستفيض عن الصادق ع
قال لابي عمارة انشدني في الحسين بن علي عليهما افضل صلوات
المصلين قال انشدته فبكى ثم انشدته فبكى فما زلت انشدته فبكى حتى
سمعت البكاء من الدار فقال ع يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن
علي عليهما السلام شعراً فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعراً
فابكى ثلاثين فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعراً فابكى عشرين فله
الجنة ومن انشد في الحسين ع شعراً فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد في
الحسين ع شعراً فابكى واحداً فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعراً
فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعراً فتباكى فله الجنة وباسناده
الى جعفر بن عفان انه دخل على الصادق ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر
قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع

وتجيد فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشدته فبكى ومن حوله حتى
صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة
الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا واكثر
ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر الله
لك فقال يا جعفر قال نعم يا سيدي قال ع ما من احد قال في الحسين ع شعراً
فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وهذه هي الاشعار التي
انشدها جعفر بن عفان بحضرة الصادق عليه السلام

لِيَبْكِ عَلَى الاِسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ ضُيِّعَتْ اَحْكَامُهُ وَاسْتُحِلَّتْ
غَدَاةَ حُسَيْنٌ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ ... وَقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ السُّيُوفُ وَعَلَّتْ
وَغُودِرَ فِي الصَّحْرَاءِ لَحْمًا مُبَدَّدًا ... عَلَيْهِ عِتَاقُ الطَّيْرِ بَاتَتْ وَظَلَّتْ
فَمَا نَصَرَتْهُ اُمَّةُ السُّوْءِ اِذْ دَعَا ... لَقَدْ طَاشَتِ الاَحْلامُ مِنْهَا وَضَلَّتْ
اَلا بَلْ مَحَوْا اَنْوَارَهُمْ بِاَكُفِّهِمْ ... فَلا سَلِمَتْ تِلْكَ الاَكُفُّ وَشَلَّتْ
وَنَادَاهُمْ جَهْرًا اَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ ... فَاِنَّ ابْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ حَلَّتْ
فَمَا حَفِظُوا قُرْبَ الرَّسُولِ فَمَا رَعَوْا ... وَزَلَّتْ بِهِمْ اَقْدَامُهُمْ وَاسْتَزَلَّتْ
اَذَاقَتْهُ حَرَّ الْقَتْلِ اُمَّةُ جَدِّهِ ... مَضَتْ فِعْلُهُ فِي كَرْبَلاءَ وَذَلَّتْ
فَلا قَدَّسَ الرَّحْمٰنُ اُمَّةَ جَدِّهِ ... وَاِنْ هِيَ صَامَتْ لِلاِلٰهِ وَصَلَّتْ
كَمَا فُجِعَتْ بِنْتُ الرَّسُولِ بِنَسْلِهَا ... وَكَانُوا حُمَاةَ الْحَرْبِ حِيْنَ اسْتَقَلَّتْ

وباسناده ايضاً الى ابن غالب قال دخلت على الصادق فقال انشدني
فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على
جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته
يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى
فتهايج النساء وسمعت البكاء من خلف الستر فلما ان سكتن وفرغت
قال لي يا ابا هارون من انشد في الحسين ع فابكى عشرة فله الجنة ثم جعل
ينتقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى
واحداً فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وفي البحار وفي العوالم
عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع
في مثل هذه الايام فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب واصحابه من
حوله فلما رآني مقبلاً قال لي مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده و
لسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب
ان تنشدني شعراً فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت
وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصاً بني امية يا دعبل من بكى او
ابكى على مصابنا ولو واحداً كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه
على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا
يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه ع

نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر
ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث
الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حياً فلا تقصر عن نصرنا
ما استطعت قال دعبل فاستعبرت فسالت عبرتي وانشأت اقول

أَفاطِمُ لَوْ خِلْتِ الحُسَيْنَ مُجَدَّلاً — وَقَدْ ماتَ عَطْشاناً بِشَطِّ فُراتِ
إِذاً لَلَطَمْتِ الخَدَّ فاطِمُ عِنْدَهُ — وَاَجْرَيْتِ دَمْعَ العَيْنِ فِي الوَجَناتِ
أَفاطِمُ قُومِي يا ابْنَةَ الخَيْرِ وَانْدُبِي — نُجُومَ سَماواتٍ بِأَرْضِ فَلاةِ
قُبُورٌ بِكُوفانٍ وَأُخْرىٰ بِطَيْبَةٍ — وَأُخْرىٰ بِفَخٍّ نالَها صَلَواتِي
قُبُورٌ بِبَطْنِ النَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَرْبَلا — مُعَرَّسُهُمْ فِيها بِشَطِّ فُراتِ
تُوُفُّوا عِطاشاً بِالفُراتِ فَلَيْتَنِي — تُوُفِّيتُ فِيهِمْ قَبْلَ حِينِ وَفاتِي
إِلَى اللهِ أَشْكُو لَوْعَةً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ — سَقَتْنِي بِكَأْسِ الثُّكْلِ وَالفَظِعاتِ
إِذا فَخَرُوا يَوْماً أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ — وَجِبْرِيلَ وَالقُرْآنِ وَالسُّوَراتِ
وَعَدُّوا عَلِيّاً ذا المَناقِبِ وَالعُلىٰ — وَفاطِمَةَ الزَّهْراءَ خَيْرَ بَناتِ
وَحَمْزَةَ وَالعَبّاسَ ذا الدِّينِ وَالتُّقىٰ — وَجَعْفَرَها الطَّيّارَ فِي الحُجُباتِ
أُولٰئِكَ مَشْؤُمُونَ هِنْدٌ وَحَرْبُها — سُمَيَّةُ مِنْ نُوكىٰ وَمِنْ قَذِراتِ
هُمُ مَنَعُوا الآباءَ عَنْ أَخْذِ حَقِّهِمْ — وَهُمْ تَرَكُوا الأَبْناءَ رَهْنَ شَتاتِ
سَأَبْكِيهِمُ ما حَجَّ لِلّٰهِ راكِبٌ — وَما ناحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الشَّجَراتِ

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد في الحجر مصونة (في القصور) ... وآل رسول الله منهتكات
وآل زياد في الحصون منيعة ... وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم ... وآل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ... اكفا عن الاوتار منقبضات
سابكيهم ماذر في الافق شارق ... ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل ابكيهم وبالغدوات

وفيه باسناده الى ابن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم المحرم فقال لي يا ابن شبيب صائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا زكريا ربه عج فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعى الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة شهرها ولا

حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونوا من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تسيل دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عج ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تع معه يوم القيمة وباسناده ايضا الى الرضا ع قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا

وهتكت حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا
وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم يرع لرسول الله صلعم حرمة في امرنا ان يوم الحسين
اقرح قلوبنا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا
الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون
فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي اذا دخل شهر
المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة
عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه و
بكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وباسناده ايضا الى
الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج
الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل
الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن
سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك الله فيما ادخر
وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى
اسفل درك من النار وباسناده الى مسمع كردين قال لي ابو عبد الله ع يا
مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور
من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة
من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند

ولد سليمن فيمثلون فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به
قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر
ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله
دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك
سترى عند موتك ملك الموت وما يلقونك به من البشارة ما تقر به
عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام
الشفيقة على ولدها ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا
على خلقه برحمته وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء
لتبكي منذ قتل امير المؤمنين عليه السلام افضل صلوات المصلين رحمة لنا وما بكى لنا
من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة
لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سال دموعه
على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد
لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك
الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض ان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد
عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه
يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى

وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل و
الين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر
بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان
اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من
الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة
حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه
تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت الا نعمت
بالنظر الى الكوثر وسقت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من
اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان
على الكوثر امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وفي يده عصا من
يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول
انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي
الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه
على الخلق فاسئله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير
الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك
الله ظمأ وزادك عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو
من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف على شتمنا

اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه
لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل نفسه
عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية
الماضين وتقدمه لهما على كل احد وباسناده الى الثمالي قال نظر علي بن
الحسين ع سيد العابدين الى عبيد الله بن العباس بن علي بن ابيطالب ع فاستعبر
ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد
المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن
ابيطالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلاثون الف رجل
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عج بدمه وهو بالله
يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله
العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدل
الله عج بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر
بن ابيطالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع
الشهداء يوم القيمة وباسانيده المستفيضة بل المتواترة عن امير المؤمنين ع
وعن الصادق ع عن جده الحسين ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر
ولم يذكر الحسين ع عند ابي عبد الله في يوم قط فرأى ابو عبد الله في ذلك
متبسما اليوم الى الليل وكان يقول ع الحسين عبرة كل مؤمن كتبه بوعي [illegible]

تمت بالخير في ستم شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٩

انتخابات دستور داده میشود نمایندکان بابصیرت بیغرض امین بادیانت انتخاب کرده بمرکز روانه کنند تابفوروریت مجلس شورای ملی منعقد کردیده ودر تشکیل مجلس باسنا هم موفقیت حاصل شده باحول وقوه آلهی قانون اساسی را درتحت نظر کرفته بطوریکه مقتضی اوضاع واحوال باشد اصلاحات لازمه را درآن بعمل اورند تاموجبات آسایش وسعادت عموم ملت فراهم آید انشاء الله تعالی وبتوفیقه.

توضیح انکه انجمن نظارت درطهران بتاریخ دوم شوال ۱۳۳۱ درایالات وولایات یکماه بعد از [illegible]

باسلامبول فرستاده تادرانجا باعثمانی کفتکو وختم عمل گردد ! مسلم است که مطابق میل عثمانی مصالحه عثمانی بابلغار فیصله خواهد یافت

علم وثروت یاعظمت وشوکت انگلیس

(علم) و (ثروت) قرین یکدکرند
هرکه را (علم) نیست (ثروت) نیست

دولتیکه امروزه از علم وثروت کوی مسابقت از سایر دول متمدنه اوروپا ربوده فقط دولت باعظمت انگلیس است و(روسیه) وسایر دول هم نزدیک است [illegible]

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

در این مطبع محمدی شیراز

نسخهٔ کتاب [illegible]

[illegible]

آقائی آقا ملا علا [illegible]

حسین [illegible] سلمه الله تعالی

[illegible]

امید است از گردش مهر و ماه
شود طبع این نامه مطبوع شاه

[illegible]